

# الفيدرالية الديمقراطية للشغل تخلص فاطمات

الفيدرالية الديمقراطية للشغل  
Fédération Démocratique du Travail

**تعبئة مستمرة**  
للتصدي للمخططات التصفوية  
وتحصين المكتسبات

**فاتح ماي 2024**

اقتراع 23 أبريل 2024

صوتوا على مرشحي «الوردة» في فاس وابن سليمان



عبد السلام المساوي: بكل الحب  
لفاس .. كلنا ياسر جواهر



ضمن هذا العدد فسحة 05/04...

كلنا  
الخاطر

في فاس  
نخوض  
المعركة،  
ونربح  
أنفسنا!



عبد الحميد جماهري  
hamidmahri@yahoo.fr

تجري في فاس أطوار امتحان سياسي انتخابي يسائل المشرفين عن الانتخابات الجزئية، أفرادا وجماعات، من مؤسسات وأجهزة، كما يسائل المشاركين فيها، مساعلة قد تستحضر الذي فات كما قد تراقب المجرى العينية الحالية. هي انتخابات جزئية لا تغير من خارطة السياسة الشيء الكثير، ولا تقلب التوازنات التي أنتجت الاستحقاقات السابقة، لكنها قد تعطينا فكرة عن تصرف الأغلبية المتحكمة في الهندسة التمثيلية من القمة التنفيذية إلى أسطخ خلية جماعية. والمعاناة لا تسر أحدا كما سجلنا في جريدتنا، من سلوكات لا شك أنها هزت المعنيين بمجريات الانتخابات: حتى أننا نتساءل هل من المنطقي أن تكون الغالبية الحكومية والجماعية والجهوية، في حاجة إلى أدوات جماعة فاس لتخوض المنافسات، بالرغم من كل وسائلها المادية والبشرية الحقيقية والمفترضة؟

تصرف يذكرك بقصة السيدة العجوز، التي اعترض طريقها شاب منحرف، طويل القامة عريض المنكبين وضخم البنية! حقا، هل تشعر بانها لن تفوز بالاحتمام إلى الشفافية وحدها ولا بد لها من طريق سيار. مفروش بالمال وبالاستيلاء على وسائل الدولة؟

المناسبة أيضا زاوية لمقاربة كيفية تصرف الأحزاب إزاء الدعوة الملكية لتخليق الحياة السياسية الوطنية ولا سيما الشق الاقتراعي، قبل الوصول إلى المؤسسة التشريعية التي وجه ملك البلاد إلى ممثلها الرسالة الخاصة بالدورة الستين ذات الصلة بتخليق الحياة الوطنية.

لا شك أن السلوك العملي والمبدئي قد سلط الضوء على الطبيعة التي تكيف بها الأغلبية المتفقة على واحد (3 في واحد) الرسائل الملكية والإرادة السامية المعبر عنها. ولن نبالغ إذا ما اعتبرنا أن الانتخابات الحالية، بالرغم من جزئيتها مناسبة لتفعيل الاتفاق الذي جرى بين مراقبة التراب الوطني وهيئة محاربة الرشوة والفساد، والتي نعتبرها خطوة جبارة ومنعطف كبير في توسيع وظيفة الأمن في المغرب. كما نعتبر المحطة مناسبة لتلقي آثار الفساد الانتخابي، وهو فساد رهيب وجارف بدأ يرخي بظلال رهيب على مؤسسات الديمقراطية في بلادنا.

ولنا في المتابعات التي تمت بفعل دخول بارونات انتخابية، أكبر مثال، منهم من ركب موجات المخدرات الصلبة للاستحواذ على الإرادة الشعبية وتسخيرها باسم الديمقراطية. حتى بتنا نقول باستعمال «الديموقراطية» لعرقلة الإصلاح!! أو السطو على أصوات الشعب لحرامته من ثمار الديمقراطية الإصلاحية التي يقودها ملك البلاد بقوة وعنفوان. لقلنا التصفيق الدولي.

وقد اختارت قواعد الاتحاد ومؤسساته المناضل ياسر جواهر لدخول غمار هاته الانتخابات، التي اعتدنا أن نسميها معركة، تتطلب روح الفروسية، وأخلاق الفرسان والافتناع بقيم المنافسة الشريفة والاحترام الواجب للديموقراطية. وهي مقومات شخصية وجماعية في اتحاد فاس، التي شكلت مدرسة في مسارنا الطويل. وكما أن مرشح الاتحاد، الذي وضع الالتزام بالدفاع عن المدينة وعن المغرب، هو أهل لها، ولا شك.. وكل الاتحاديات والاتحاديين، واعون بان اسم جواهر يحمل في العاطفة الاتحادية الخاصة جوهرا نضاليا، تمتد اليافه إلى عمق شجرة الانساب المناضلة..

احتضان ملموس وواضح للعبان للمرشح ياسر جواهر، يكشف عن أسما من الثقة يتوفر عليه كمناضل وابن مناضل وابن أسرة ومن سلالة اتحادية محضها الاتحاديون الكثير من التقدير.

ولن أبالغ لو قلت بانني شخصيا ولعل معي الكثيرين، في حاجة إلى الحج إلى فاس، من أجل تجديد الثقة وتحفيز الروح على المقاومة واستنشاق هواء منقح! فاس الحاضرة التاريخية لما يعمل في الروح من حلم ومن سمو ورفعة. والقدرة على تنقية الروح من شوائب كثيرة تطغى بها المرحلة... فالعبد الفقير لرحمة ربه، من جيل اعتبر دوما أن فاس محظوظة بمناضليها وقاداتها، التي يتحقق من خلالها التفرد الاتحادي، ولن أكون الوحيد الذي يعتبر بأنه يشارك إلى جانب مناضلي فاس ووجوهها وشبابها الطري العود والمصلب العزيمة في هذه المعركة وفي هذا الاعتزاز! سنقول للمغاربة باستمرار: لا تخافوا من أخطائنا.. فنحن لا نغفروها لأنفسنا، ونعاقبنا قبل غيرنا عليها، ولدينا جهاز أخلاقي حي يسهر عليه جيل من المناضلين والمناضلات الذين يسألوننا باستمرار.. في فاس نربح أنفسنا، قبل ربح المقعد...

الجمعة 19 أبريل 2024 الموافق 10 شوال 1445 العدد 13.724

# الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

عمر بنجلون  
1936 - 1975  
شاهد صحافة  
الاتحاد الاشتراكي



التمن: 4  
دراهم

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad\_alichiraki www.facebook.com/Alittihad\_alichiraki jaridati1@gmail.com

## سجل محترم بمجلس الأمن بين عمر هلال ووزير الخارجية الجزائري

تأكيد الموقف المغربي  
الثابت الداعم لحقوق  
الشعب الفلسطيني

الانفصال والإرهاب  
يهددان السلام والأمن  
في المنطقة

المغرب استرجع صحراءه  
بشكل لا رجعة فيه منذ  
سنة 1975

## الجزائر تتلصق في الترخيص لطائرة «نهضة بركان» لعبور المجال الجوي الجزائري



دروس الهزائم في رواية «ثورة المريردين»  
الملياني: الرمز الشعري الأسطوري والأمازيغي  
مصطفى الحسناوي: ما الذي يؤسس الشعراء؟

## في تقليد إعلامي جميل مدير «الثقافية» يوجه رسالة شكر وعرفان إلى العاملين في القناة

علاوة على بث سلسلة من الحوارات الثقافية في قضايا أساسية، وحقول إبداعية وفكرية مختلفة، من خلال استضافة مجموعة من المفكرين والمثقفين والمبدعين من داخل المغرب وخارجه. هذه الشبكة، خلفت أصداء إيجابية لدى فئات مهمة من المشاهدين خاصة المثقفين، وقيلت شهادات في حق القناة الثقافية، والتي نوهت بالجهود والنضحيات التي بذلها فريق العمل، وهي شهادات لها وزن وثقل وقيمة لا تضاهي، كما أن تنويه وإشادة عدد من وسائل الإعلام، بما قدمته القناة المعتادة، اقترحت القناة الرابعة - الثقافية التابعة للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، على مشاهديها، مجموعة من البرامج الجديدة. كانت من توقيع صحافييها ومخرجيها وتقنييها، سعيا إلى تقديم عرض تلفزيوني متميز ومتنوع، يتماشى وأجواء الشهر الفضيل. وحرصت القناة على أن يكون هذا العرض عاكسا لخريطة البرامج التي تتشكل منها شبكتها، والتي تجمع بين الإبداعي والفكري والثقافي بمعناه الشامل، والتاريخي والعلمي والروحي والحضاري والمعماري والاجتماعي والتربوي والبيئي والإنساني إلخ.

عبد الصمد  
بن شريف (\*)

بمناسبة شهر رمضان الفضيل الذي ودعناه قبل أيام، خصصت القناة الثقافية شبكة متنوعة من البرامج، شملت عددا من الحقول والمجالات، وكانت هذه الشبكة ثمرة انخراط جماعي، ورؤية متكاملة أخذت في الاعتبار خصوصية وإيقاع شهر الصيام وطابعه التأملية والروحي. فإلى جانب حفاظها على بث مجموعة من البرامج، التي تنتجها وتشكل العمود الفقري لشبكتها

(\*) مدير القناة الثقافية - الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة

## المطالبة بدورة استثنائية بمقاطعة الحي المحمدي بالدار البيضاء



### مراسلة خاصة

طالب 11 عضوا منهم جمع نواب الرئيس، بعقد دورة استثنائية بهدف تعديل النظام الداخلي وفق المادة 225 من القانون التنظيمي 14/113، المتعلق بالجماعات الترابية، والتي تنص بشكل صريح في الفقرة الثانية منها أنه من حق مجلس المقاطعة أن يعقد دورة استثنائية كلما دعت الظروف إلى ذلك، إما بمبادرة من الرئيس أو بطلب ثلث أعضاء المجلس أو بطلب من عامل العمالة.

وبحسب مصادر من المقاطعة فإن الهدف من الدورة هو حصر التسيير الانفرادي، الذي ينهجه الرئيس، بحسبهم، في تغيب تام لإشراك النواب وباقي أعضاء المجلس، مع تغييبه لعملية تفعيل أدوار اللجن.

وتعيش المقاطعة منذ أشهر على إيقاع عدم التوافق بين الرئيس ونوابه وأعضاء المجلس، حيث يعتبرون أنه يفرد بالتسيير دون تفاعل مع توصياتهم أو ما يتم تقريره داخل المكتب المسير.

## سانت كيتس ونيفيس تجدد موقفها الثابت الداعم لسيادة المغرب على صحرائه ووحدته الترابية



ونيفيس ببرنامج التعاون الذي أطلقته المملكة المغربية منذ سنة 2013 في مجال الفلاحة من خلال توفير الأسمدة، الذي استفاد منه بشكل كبير فلاحو البلدان الأعضاء في منظمة دول شرق الكاريبي، بالإضافة إلى قطاعات الصحة والسياحة وتنمية الموارد البشرية. وأبرز المصدر ذاته أن بورتو ريب، من جهته، بنتائج الانتخابات التي أجريت يوم 5 غشت 2022 بسانت كيتس ونيفيس، والتي تعد جزءا لا يتجزأ من الحفاظ على الحكامة الجيدة والإزهار والاستقرار في منطقة شرق الكاريبي.

طريق للتعاون من الجيل الجديد لسكان هذه الأقاليم وتحسين مؤشرات التنمية البشرية في هذه المنطقة. كما أشادت فيدرالية سانت كيتس ونيفيس، باعتبارها عضوا في منظمة دول شرق الكاريبي، بافتتاح سفارة للمنظمة بالرباط في 19 أكتوبر 2018 وقنصلية عامة بالداخلية في 31 مارس 2022، يضيف البيان. كما أعربت المملكة المغربية وفيدرالية سانت كيتس ونيفيس، عن التزامهما الكامل بتعزيز وتوسيع نطاق تعاونهما، معربتين عن إرادتهما في إبرام خارطة

الجديد ساهم، بشكل كبير، في تمكين هذه الأقاليم وتحسين مؤشرات التنمية البشرية في هذه المنطقة. كما أشادت فيدرالية سانت كيتس ونيفيس، باعتبارها عضوا في منظمة دول شرق الكاريبي، بافتتاح سفارة للمنظمة بالرباط في 19 أكتوبر 2018 وقنصلية عامة بالداخلية في 31 مارس 2022، يضيف البيان. كما أعربت المملكة المغربية وفيدرالية سانت كيتس ونيفيس، عن التزامهما الكامل بتعزيز وتوسيع نطاق تعاونهما، معربتين عن إرادتهما في إبرام خارطة

جدد وزير الشؤون الخارجية والتجارة الدولية والصناعة والتجارة والاستهلاك والتنمية الاقتصادية والاستثمار بسانت كيتس ونيفيس، دينزل لويلين دوغلاس، الأربعة بالرباط، موقف بلاده الثابت الداعم لسيادة المغرب على صحرائه والوحدة الترابية للمملكة. وأكد دوغلاس، في تصريح للصحافة عقب مباحثاته مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، مجددا، على دعم بلاده للعملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة بهدف التوصل إلى تسوية عادلة ودائمة لهذا النزاع الإقليمي، مشددا على وجاهة المبادرة المغربية للحكم الذاتي باعتبارها «الحل الوحيد الموثوق والجاد والواقعي».

وأفاد بيان مشترك صدر عقب هذه المباحثات بأن هذه المبادرة المغربية تتوافق بشكل كامل مع القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وحسب البيان، أعلنت فيدرالية سانت كيتس ونيفيس، عن اعترافها بسيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية ودعمها للمبادرة المغربية للحكم الذاتي باعتبارها «الأساس الوحيد الجاد والموثوق والواقعي» لحل النزاع المفتعل حول الصحراء المغربية. كما نوهت بالتنمية السوسيو-اقتصادية التي تشهدها الصحراء المغربية بفضل جهود واستثمارات المملكة المغربية، في إطار النموذج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية. وأبرز البيان المشترك أن هذا النموذج

## ألفا مريض بالهيموفيليا خارج رادار الخدمات الصحية في المغرب



### وحيد مبارك

تخليدها لهذا الحدث الصحي، مع التأكيد على ضرورة أن يكون عادلا للجميع ولجميع اختلالات التخثر، وهو ما دفع وزارة الصحة والحماية الاجتماعية للإعلان عن شراكة بهذه المناسبة مع أحد مختبرات الصناعة الدوائية، من أجل تحسين التكفل بالمصابين بهذا المرض في المغرب، التي تركز على أربع دعائم، تتعلق الأولى بتحسين الوقاية والعلاج، وتهم الثانية تعزيز الكفاءات الطبية والتمريضية في مجال علاج هذا المرض، أما الدعامة الثالثة، فتتعلق بتحسين النظام المعلوماتي حول الهيموفيليا، ثم تعزيز التحسيس والتواصل للتوعية بالمرض كدعامة رابعة.

وتعد الهيموفيليا مرضا وراثيا ينتج عن نقص في عوامل التخثر مما يؤدي إلى نزيف دموي دون توقف، وبالتالي فالأمر يتعلق بمرض مزمن يستدعي تشخيصا مبكرا وتكفلا من طرف طاقم متعدد التخصصات، فضلا عن ضرورة توفير مواكبة اجتماعية للمريض ولأسرته بالنظر لتكفل المرض عضويا ونفسيا وكلفته كذلك. بالمقابل يمكن للمصابين بالهيموفيليا أن يعيشوا حياة طبيعية، مع اتباع العلاج الصحيح ومنتجات العناية بالصحة، حيث أبرزت الوزارة الوصية على القطاع في هذا الصدد، بأن تحسين التكفل بالحالات والعلاج في السنوات الأخيرة مكنا من إحراز تقدم كبير في جودة وأمد الحياة المتوقع لهذه الفئة من الساكنة، الذي لا يزال مع ذلك، أقل من أمد الحياة الخاص بعموم السكان.

أكدت وزارة الصحة والحماية الاجتماعية أن عدد المصابين بالهيموفيليا في المغرب الذين يستفيدون من خدمات التكفل والتشخيص والعلاج بمرکز علاج هذا المرض التي يبلغ عددها 17 مركزا، يقدر بأزيد من ألف مريض، مبرزة أن من بين هذه المراكز الصحية هناك ستة تصنف كمراكز مرجعية، وتوجد على مستوى مختلف المؤسسات الاستشفائية الجامعية، فيما يوجد 11 مركزا للزيت لعلاج الهيموفيليا على مستوى المراكز الاستشفائية الجهوية والإقليمية.

معطيات رقمية كشفت عنها الوزارة بمناسبة تخليد اليوم العالمي للنزف الدموي الهيموفيليا الذي يصادف 17 أبريل من كل سنة، والتي تبين في الجهة الأخرى أن عدد المرضى المشخص مرضهم والمتكفل بهم يظل ضعيفا إذ لا يتجاوز الثلث، مقارنة بالرقم الإجمالي التقريبي لمجموع المصابين بهذا المرض في بلدنا، والذي يقدر بحوالي ثلاثة آلاف مريض، وفقا لتقديرات الفيدرالية المغربية للهيموفيليا، وبالتالي فإن حوالي ألفي مريض يوجدون خارج رادار الخدمات الصحية والتكفل الطبي الواضح، علما بأن عدد المرضى يمكن أن يكون أكبر، بعضهم قد يخضع للعلاج بشكل شخصي في مسارات خاصة، والبعض الآخر قد لا يكون واعيا بإصابته بهذا الداء أو أنه لا يجد للعلاج سبيلا ويتعدى عليه الولوج إليه؛ ولوج، جعلت منه الفيدرالية العالمية للهيموفيليا هذه السنة شعارا مركزيا في

## 29 أبريل الجاري آخر أجل لملء استمارة الإحصاء المتعلق بالخدمة العسكرية



ذكر وزير الداخلية الشباب الذين تمت دعوتهم لملء استمارة الإحصاء الخاصة بالخدمة العسكرية، ولم يقوموا لحد الساعة بذلك، أنه يتعين عليهم، في إطار عملية الإحصاء المتعلقة بالخدمة العسكرية لإعداد فوج المجندين المقرر إمامه برسم السنة الجارية، ملء استماراتهم عبر الموقع الإلكتروني (www.tajnid.ma) وذلك قبل انتهاء الفترة المحددة للإحصاء يوم 29 أبريل 2024 في تمام الساعة الثانية عشرة ليلا.

كما بلغت وزير الداخلية، في بلاغ تنذيري حول عملية الإحصاء المتعلقة بالخدمة العسكرية، انتباه الشباب ذكورا وإناثا، الراغبين في الطوع لداء الخدمة العسكرية برسم الفوج المقبل للمجندين أن يبادروا، قبل انتهاء الفترة المحددة لإجراء عملية الإحصاء المذكورة، إلى ملء استمارة الإحصاء الخاصة بهم عبر نفس الموقع الإلكتروني (www.tajnid.ma).

## البحرية الملكية تقدم المساعدة لمرشحين للهجرة غير النظامية

قدمت دورية في أعالي البحار تابعة للبحرية الملكية، يوم الأربعاء خلال عمليتين منفصلتين، على بعد خمسين كلم شمال - شرق مدينة العيون، المساعدة لثلاثين في وضعية صعبة وعلى متنهما 131 مرشحا للهجرة غير النظامية ينحدرون من بلدان إفريقيا جنوب الصحراء، من بينهم 27 امرأة و8 قاصرين، كانوا يعترضون التوجه إلى جزر الكناري.

وذكر بلاغ للقيادة العامة للقوات المسلحة الملكية، أن الأشخاص الذين تم إقحامهم تلقوا الإسعافات الضرورية قبل نقلهم سالمين إلى ميناء العيون وتسليمهم لمصالح الدرك الملكي قصد القيام بالإجراءات الإدارية الجاري بها العمل.

## توقيف ثلاثة أجناب بمراكش مبعوث عنهم على الصعيد الدولي

تمكنت عناصر الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، منتصف نهار يوم الأربعاء بمراكش، من توقيف ثلاثة مواطنين أجناب يحملون الجنسيات الصينية والأوكرانية واللواتية، تقراوح أعمارهم ما بين 22 و25 سنة، وذلك لكونهم يشكلون موضوع أوامر دولية بإلقاء القبض صادرة عن السلطات القضائية الأمريكية، لاشتباه في ارتباطهم بشبكات إجرامية تنشط في التهريب الدولي للمخدرات وغسل الأموال المتحصلة من العائدات الإجرامية.

وذكر بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني أن توقيف الأجناب الثلاثة المشتبه بهم تم في عمليات أمنية متزامنة بمدينة مراكش، وذلك في سياق التعاون الثنائي المتميز بين المصالح الأمنية المغربية ونظيرتها بالولايات المتحدة الأمريكية.

وأضاف المصدر ذاته أن عملية تفتيش الأشخاص الموقوفين بقواعد معطيات المنظمة الدولية للشرطة الجنائية «انتربول»، قد أظهرت أنهم يشكلون موضوع أوامر دولية بإلقاء القبض صادرة بطلب من السلطات القضائية الأمريكية، وذلك لارتباطهم بشبكات إجرامية تنشط في الترويج الدولي للمخدرات، وخصوصا مخدر «الفنتالين»، فضلا عن تبييض العائدات المالية لهذا النشاط الإجرامي. وأشار إلى أنه قد تم إخضاع المشتبه بهم لتدبير الوضع تحت الحراسة النظرية رهن إشارة البحث الذي تشرف عليه النيابة العامة المختصة، فيما تم تكليف المكتب المركزي الوطني «مكتب انتربول الرباط»، التابع للمديرية العامة للأمن الوطني، بإشعار نظيره بالولايات المتحدة الأمريكية بواقعة التوقيف على ذمة مسطرة التسليم.

وخلص البلاغ إلى أن توقيف المشتبه بهم يأتي في سياق علاقات التعاون الأمني الدولي، وكذا في إطار الجهود التي تبذلها المصالح الأمنية المغربية لملاحقة الأشخاص المبعوث عنهم على الصعيد الدولي في قضايا الجريمة العابرة للحدود الوطنية.

## إحباط محاولة تهريب أقرص مهلوسة بالناظور

تمكنت عناصر الأمن الوطني والجمارك بمركز بني انصار بالناظور، الأربعاء، من إحباط محاولة تهريب 116 ألفا و605 أقرص مهلوسة من نوعي إكستازي وريفورتيل إلى داخل التراب الوطني، كانت على متن سيارة خفيفة تحمل لوحات ترقيم أجنبية.

وذكر مصدر أممي أن عمليات المراقبة والتفتيش، التي أخضعت لها هذه الناقلة مباشرة بعد وصولها إلى مركز بني انصار، قد أسفرت عن حجز شحنة الأقرص المخدرة، مخبأة بعناية داخل المقاعد الخلفية لهذه السيارة، مشيرا إلى أن إجراءات البحث المنجزة مكنت أيضا من توقيف سائقها ومرافقه المغربيين والبالغين من العمر 22 و32 سنة.

وأوضح المصدر ذاته أنه تم إخضاع المشتبه بهما للبحث القضائي الذي يجري تحت إشراف النيابة العامة المختصة، وذلك لكشف عن جميع المتورطين في هذه القضية، وكذا تحديد باقي الامتدادات المفترضة وطنيا ودوليا لهذا النشاط الإجرامي. وأكد أن هذه القضية تندرج في سياق العمليات الأمنية المكثفة والمتواصلة التي تبأشرها مختلف المصالح الأمنية، بهدف مكافحة التهريب الدولي للمخدرات والمؤثرات العقلية، وكذا إجهاض مختلف صور الجريمة العابرة للحدود الوطنية.

## «يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي» صدق الله العظيم



### عبروت عبد اللطيف في ذمة الله

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره وبحزن شديد، فقبت عائلتا عبروت وبطل المشمول برحمة الله، بإذنه تعالى، عبروت عبد اللطيف، وذلك يوم الأربعاء 2024/04/17، وقد ووري جثمانه الطاهر الثرى في موكب جنازي مهيب بمقبرة الغفران.

وبهذه المناسبة الأليمة، يتقدم أفراد عائلة كبور بطل باحر تعازيهم القلبية وأصدق مواساتهم إلى ابنة عمهم السيدة الفاضلة فاطمة، زوجة الفقيد العزيز مع متمنياتنا لها بالشفاء العاجل، وإلى إخوانها وأخواتها، وكذا إلى ابني الراحل عبروت عبد اللطيف، كريم ونبيل، وإلى إخوانه وأحفاده وأصحابه، وجميع أفراد عائلته الصغيرة والكبيرة، سائلين العولى جلت قدرته أن يرحم روحه الطاهرة وأن يبوءه مقام صدق عند ملك مقدر في أعلى علبين، وأن يسكنه جنانه مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، وأن يلهم نويه وسائر أفراد عائلته الصبر الجميل.

### إنا لله وإنا إليه راجعون شكر على تعزية في وفاة الفقيد الحاج محمد حيات



لا نملك إلا أن نقول: (إنا لله وإنا إليه راجعون، وحسبنا الله ونعم الوكيل، اللهم أجرنا في مصيبتنا وأخلف لنا خيرا منها).  
أشكر كل من قدم التعازي في وفاة الفقيد الحاج محمد حيات، تغمد الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته، وأشكر كل من قدم لنا واجب العزاء سواء بالحضور أو من خلال الاتصال، ونسال الله أن يجزيهم خير الجزاء، وأن لا يرهيم أي مكروه في عزيز لديهم وجازاهم الله خيرا.  
والشكر الجزيل وعظيم الامتنان موصول إلى عائلات: حيات، تازيمت، قباح، بلماز، إفراق، الميموتي على تعازيهم الحارة ومواساتهم الصادقة.  
فقد كان لتعزيتم الرقيقة أبلغ الأثر في نفوسنا فألجكم خالص الشكر المقرون بصادق الود والوفاء.  
إنا لله وإنا إليه راجعون.

## سجل محتدم بمجلس الأمن بين عمر هلال ووزير الخارجية الجزائري

المغرب استرجع صحراءه بشكل لا رجعة فيه سنة 1975

تشجيع النزعات الانفصالية وتسخير الجماعات المسلحة الانفصالية المرتبطة بالإرهاب يهددان السلام والأمن في المنطقة

تأكيد الموقف المغربي الثابت الداعم للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وفي إقامة دولته المستقلة

تعمد استراتيجيات متعددة الأبعاد تتمحور حول التعاون الإقليمي والدولي، بهدف التصدي لآفات الإرهاب والتطرف العنيف والجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية.

وجدد التأكيد على أن المغرب يشكل على الدوام، ونحت القيادة المستنيرة لجلالة الملك، ملاذا للسلام في منطقتنا، ويساهم في الجهود الجماعية الهادفة إلى جعل ضفتي البحر الأبيض المتوسط ملتقى للسلام، والاستقرار، والتنمية، والاحترام المتبادل، وحوار الثقافات والحضارات، وسياسة اليد الممدودة لكافة بلدان الجوار، بما يخدم رفاه دول المنطقة.

وبخصوص القضية الفلسطينية، ذكر السفير بأن المغرب، الذي يرأس عاهله جلالة الملك محمد السادس لجنة القدس، يجدد تأكيد موقفه الثابت الداعم للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حقها في إقامة دولته الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية.

وتطبيق هذه المبادئ بشكل دائم من قبل جميع بلدان البحر الأبيض المتوسط، حتى يصبح بحرنا المشترك، من جديد، بحر سلام وأمل لشبابه.

وسجل هلال أن المغرب، باعتباره فاعلا يحظى بالاحترام في منطقة البحر الأبيض المتوسط، قام بالوفاء بالعديد من الالتزامات تجاه الشباب، لا سيما من خلال تضمين دستوره مقتضيات خاصة تروم تمكينهم وضمان مشاركتهم في كافة مجالات التنمية السوسيو-اقتصادية والثقافية والسياسية.

وأكد أن هذه الإجراءات تظهر بجلاء المكانة المتميزة للشباب في مجتمعنا، مبرزا أن جلالة الملك محمد السادس يعتبر الشباب بمثابة الثروة الحقيقية للبلاد، ويضعهم في صلب النموذج الجديد للتنمية.

واستعرض الدبلوماسي، كذلك، الدور الرائد الذي يضطلع به المغرب في مجال تعزيز السلم والأمن في منطقة البحر الأبيض المتوسط وخارجها، مسجلا أن المملكة



المنعقد برئاسة وزير الشؤون الخارجية والأوروبية والتجارة في مالطا، إيان بورغ، الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية لمجلس الأمن لشهر أبريل، بضرورة «احترام

السلمية للنزاعات في المنطقة، ملاحظا أن هذه المبادئ لا يجب أن تظل مجرد شعارات جوفاء ولا حبيسة ردهات الاجتماعات. وطالب هلال، خلال الاجتماع

تعد مهذا للعديد من الحضارات والديانات السماوية الثلاث، أضحت بؤرة للآزمات والحروب والتوترات. وفي هذا الإطار، شدد على احترام مبادئ حسن الجوار والتسوية

الترابية للمملكة المغربية التي استعادت صحراءها بشكل لا رجعة فيه سنة 1975.»

وذكر الدبلوماسي المغربي بأن سياسة الهجرة التي تبنتها المملكة، منذ عقود، كتحتسي طابعا إنسانيا وبراغماتيا وتضامنيا، وتوفر أرضا استقبالية تضمن كرامة اللاجئين والمهاجرين الشباب، وتتيح لهم الوصول العادل إلى خدمات التعليم والسكن والرعاية الصحية والتكوين المهني والتوظيف.

وأضاف السفير «للاسف، لا ينطبق الأمر على الدول المجاورة التي تواصل تعريض المهاجرين، على أراضيها، لأسوأ أشكال انتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك التخلي عنهم وسط الصحراء»، مسلطا الضوء على انتهاكات حقوق الإنسان التي يتعرض لها محتجزو مخيمات تندوف، جنوب شرق الجزائر.

وتطرق هلال إلى الوضع في حوض البحر الأبيض المتوسط، مبرزا أن هذه المنطقة، التي

خلال جلسة نقاش مفتوح بمجلس الأمن الدولي حول «دور الشباب في مكافحة التحديات الأمنية في البحر الأبيض المتوسط»، انعقد الأربعاء بنيويورك، تمادى وزير الخارجية الجزائري، أحمد عطايف، في تصريحات متحمزة تربط بشكل مضلل ومغلوط بين قضيتي الصحراء المغربية وفلسطين. وفي رده على هذه الادعاءات المفرضة للوزير الجزائري، جدد السفير الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، عمر هلال، التذكير بأن المغرب استرجع صحراءه بشكل لا رجعة فيه سنة 1975.

وأكد السفير أن «السلام والأمن في المنطقة لا يزالان مهديين في غياب احترام القانون الدولي، واتساع رقعة الإرهاب، والتدخل في الشؤون الداخلية لبلدان الجوار، وتشجيع النزعات الانفصالية، وتسخير الجماعات المسلحة الانفصالية المرتبطة بالإرهاب لتهديد السيادة الترابية للدول الأعضاء في المنطقة، كما هو الشأن بالنسبة للوحدة

### أنشطة منظمة النساء الاتحاديات من 18 إلى 28 أبريل 2024

تنظم منظمة النساء الاتحاديات، خلال الفترة الممتدة من 18 إلى 28 أبريل الجاري، أنشطة إشعاعية وتاثيرية متعددة وفق الجدول أسفله. كما تعدد الكتابات الجهوية للمنظمة اجتماعاتها التنظيمية.

التاريخ	التعاقد	المدينة
20 أبريل 2024	تدوير العهد الدستوري الجديد	عن جازر القدر
21 أبريل 2024	تدوير العهد الدستوري الجديد	القصر
24 أبريل 2024	تدوير العهد الدستوري الجديد	الحد
24 أبريل 2024	تدوير العهد الدستوري الجديد	الحد
26 أبريل 2024	تدوير العهد الدستوري الجديد	الحد
27 أبريل 2024	تدوير العهد الدستوري الجديد	الحد
28 أبريل 2024	تدوير العهد الدستوري الجديد	الحد
28 أبريل 2024	تدوير العهد الدستوري الجديد	الحد

حوزة الوطن ووحدته وسيادته وعزته وكرامته، وتمسكه بأهداف العرش العلوي المجيد وبهويته الوطنية.

وأشار المندوب السامي إلى أن الاحتفال بالزيارة الملكية الميمونة لطنجة، التي هي أيضا لحظة اعتراف بكفاح كل الشعب المغربي، يرمز إلى تلاحم الشعب والعرش العلوي المجيد لمواصلة مسيرة التنمية التي يقودها صاحب الجلالة الملك محمد السادس بجد نظر ونخس.

وفي إطار احتفالية الذكرى السنوية الـ 77 لزيارة الوحدة التاريخية، تم الوقوف عند النصب التذكاري المخلد لهذه الزيارة التاريخية بساحة 9 أبريل، وتكريم سعة من قدماء المحاربين وأعضاء جيش التحرير من منطقة طنجة.

كما تم بالمناسبة تقديم دعم مادي عبارة عن مساعدة عينية لفائدة أسر 21 من المقاومين وأعضاء جيش التحرير، كما تقدم ممثلو جمعية المواطنة وجمعية 9 أبريل لأبناء المقاومين بطنجة بكلمات استحضروا خلالها رمزية الزيارة التي وصفها المؤرخون برحلة «التحدي وصله الرحم»، في أعابها الوطنية والإنسانية والسياسية العميقة، وكونها فرصة للتأكيد على إرادة الأمة المغربية القوية والدائمة لصون وحدة البلاد.



المغاربة بكل شرائحهم.

وشدد الكثيري على أن الزيارة كان لها أيضا بعد جيواستراتيجي ودبلوماسي وأثبتت أن العرش المغربي لم يكن يابيه لعراقيل السلطات الاستعمارية، مطالبا جهرا بمطلب الاستقلال والتأكيد على انتماء المغرب لمحيطه العربي والإسلامي والقاري، مكرسة رمزية العرش المغربي الذي التف حوله المغاربة قاطبة لتحقيق الوحدة الوطنية، مبرزا أن من دلالات هذا الحدث التاريخي أيضا، الذي له أبعاد روحية ودينية، الإجماع الوطني واستعداد الشعب المغربي الموصول للدفاع عن

شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها. في هذا السياق، أبرز المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، مصطفى الكثيري أن الزيارة الملكية الميمونة هي حدث تاريخي وطني مهم كان له انعكاس وطني ودولي على كل الأصعدة، وشكلت لحظة مفصلية في كفاح المغاربة من أجل نيل الاستقلال وتحقيق الوحدة التي ضحوا في سبيلها بالغالي والنفيس، واستبخصوا من أجلها أرواحهم ودماعهم، مشيرا إلى أن هذه الزيارة العميقة الأبعاد، شكلت تحديا كبيرا للسلطات الاستعمارية بمختلف تلاويها كما مرمت لوحدة صف

أحبت المندوبية السامية لقدماء المحاربين وأعضاء جيش التحرير، الأرياء بطنجة، الذكرى السنوية الـ 77 لزيارة الوحدة التاريخية، التي قام بها المغفور له جلالة الملك محمد الخامس، وأعضاء أسرته الشريفة يوم 9 أبريل من سنة 1947.

وبهذه المناسبة، أقيم بفضاء حدائق المندوبية بساحة 9 أبريل، حيث ألقى الملك الراحل خطابته الشهير، تظاهرة احتفالية متنوعة، حضرها إلى جانب مصطفى الكثيري، المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، السادة بونين، التازي والي جهة طنجة-تطوان-الحسيمة، ورؤساء وأعضاء المجالس المنتخبة الجهوية والإقليمية والمحلية وشخصيات قضائية وعسكرية وعلمية وأكاديمية، إضافة إلى أفراد أسر المقاومين وأعضاء جيش التحرير وممثلي الجمعيات المدنية.

وجرى خلال هذا الحفل الرمزي استحضار معاني وأبعاد ودلالات عبر الزيارة التاريخية التي شكلت انعطافة حاسمة في كفاح الشعب المغربي من أجل تحقيق الحرية والاستقلال، وبعدها التاريخي لتحقيق وحدة المملكة من

## في تقرير للبنك الدولي : التوترات والمديونية تزيد ضبابية

### مستقبل الشرق الأوسط وشمال إفريقيا



وسلط التقرير الضوء أيضا على ارتفاع مستويات الديون في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. إذ إنه بين عامي 2013 و2019، شهدت اقتصادات المنطقة زيادة في متوسط نسبة الدين إلى إجمالي الناتج المحلي بأكثر من 23 نقطة مئوية، كما فاقمت الجائحة الوضع بتراجع الإيرادات وزيادة في الإنفاق لدعم التدابير الصحية، مما أدى إلى زيادة الاحتياجات التمويلية لعدد كبير من البلدان.

وبين أن الديون المتزايدة تتركز بشكل كبير في البلدان المستوردة للنفط، حيث تتجاوز نسبة الدين إلى إجمالي الناتج المحلي بنسبة 50 في المائة المتوسط العالمي لاقتصادات الأسواق الصاعدة والنامية. وبحلول عام 2023، تقرب نسب الدين في هذه البلدان من 90 في المائة من إجمالي الناتج المحلي، وهو ما يتجاوز بثلاثة أضعاف النسب المسجلة في البلدان المصدرة للنفط بالمنطقة.

كما أبرز التقرير أن البلدان المستوردة للنفط في المنطقة لا تزال تكافح لتخفيف أعباء ديونها المتزايدة، مما يستدعي تطبيق عدد من الإجراءات المالية المشددة للسيطرة على المديونية، مشيرا في المقابل إلى أن البلدان المصدرة للنفط تواجه تحديات تنوع اقتصاداتها ومواردها المالية العامة، وذلك بسبب التغيرات الهيكلية في أسواق النفط العالمية والطلب المتزايد على مصادر الطاقة المتجددة.

وأوصى التقرير بوجه عام بضرورة أن تقوم اقتصادات الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بتنفيذ إصلاحات هيكلية، خاصة في مجالات تعزيز الشفافية لتحفيز النمو وضمان مستقبل مستدام.

المماثل للفترة التي سبقت جائحة كورونا، كما أنه من المتوقع أن يرتفع إجمالي الناتج المحلي للمنطقة إلى 2.7 في المائة في 2024، وهي زيادة طفيفة من 1.9 في المائة في 2023. وتابع أنه، وكما هو الحال في عام 2023، من المرجح أن تنمو البلدان المستوردة والمصدرة للنفط بمعدلات أقل تفاوتًا عن عام 2022، عندما عزز ارتفاع أسعار النفط النمو في البلدان المصدرة للنفط.

أظهر تقرير أحدث المستجدات الاقتصادية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، الذي أصدره البنك الدولي حول «الصراع والديون في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا»، أن النمو الضعيف وارتفاع مستويات المديونية وتزايد حالة عدم اليقين الناجمة عن التوترات في المنطقة تلقي بثقلها على جميع اقتصادات دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. ووفقا لتقرير البنك الدولي فمن المتوقع أن تعود اقتصادات الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى معدلات النمو المنخفض

### اتفاق التعاون في مجال الوقاية المدنية سيعزز تكوين الطلبة الضباط من جزر القمر بالمغرب



أكد وزير الداخلية بجزر القمر، محمود فقر الدين، الذي يقوم بزيارة عمل للمملكة، أن اتفاق التعاون في مجال الوقاية المدنية، الذي تم توقيعه يوم الأربعاء بالرباط، سيمكن من تعزيز التكوين في المغرب للطلبة الضباط من جزر القمر. وأعرب وزير الداخلية بجزر القمر، في تصريح للصحافة عقب التوقيع على هذا الاتفاق، عن رغبة جهاز الأمن المدني ببلاد في الاستفادة من تجربة وخبرة المملكة، لا سيما في مجال التكوين، مبرزا أن الطلبة الضباط القمريين يخضعون لتكوين عالي المستوى بالمدرسة الوطنية للوقاية المدنية بالدار البيضاء.

ولم يفت السيد فقر الدين التأكيد، مجددا، على دعم جزر القمر لمغربية الصحراء، مذكرا بأن بلاده كانت أول دولة تفتح قنصلية لها بمدينة العيون. يذكر أن التوقيع على هذا الاتفاق تم خلال اجتماع عمل عقده وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت مع السيد محمود فقر الدين، وزير الداخلية والإعلام والامركزية والإدارة الترابية المكلف بالعلاقات مع المؤسسات بجمهورية اتحاد جزر القمر. ويهدف الاتفاق، على الخصوص، إلى تعزيز الوقاية وتبديد المخاطر الكبرى التي تمثل تهديدا جديا على الأشخاص والممتلكات والبيئة، وتكوين خبراء في مجال التنبؤ والوقاية والإغاثة لفائدة عناصر جهاز الوقاية المدنية.

الدولة الوطنية والبعد الامبراطوري في ملكية محمد السادس 30

## السلطان والمسؤولية .. النسب النبوي وإمارة المؤمنين

« نعود مجددا إلى «حياكة الزمن السياسي في المغرب، خيال الدولة في العصر النيولبرالي»، هذا الكتاب السياسي الرفيع، الذي ألفه الباحث المتخصص في الأنثروبولوجيا السياسية والبحث في شؤون الدولة والاسلام السياسي، محمد الطوزي، وسلخ فيه، رفقة الباحثة اليزابيت هيبو ثلاثين سنة من البحث والتنقيب والتراكم. وهو كتاب كل فصل فيه يشكل بنيانا قائم الذات، يسعى الباحثان من خلاله الى الدفاع عن اطروحة لم تكن بدهية حول الدولة، والبرهنة على تعايش الدولة - الامبراطورية والدولة - الأمة، بسجليهما المادي التاريخي و الروحي الرمزي، في راهن المغرب. وهي عودة إرادية، لما لمسنا فيه من قدرة على تسليط الأضواء على فهم المسار الفيبري (نسبة الى السيكلوجي الأمريكي ماكس فيبر) للدولة، وفهم الكثير من تحولاتها الراهنة.

وهو كتاب يمنح قارئه كما قد يمنح رجال السياسة في مراكز القرار والمناضلين أدوات التحليل الضرورية لفهم تحولات المغرب الحديث، وفهم الكثير من موضوعات الراهن السياسي والإعلامي المغربي (كما هو الحال في دستور 2011 وقدرة النخب السياسية والحاملين لمشاريع الليبرالية الجدد وتعالف شرعية الانتخاب مع شرعية التعيين في دولة تجمع سجلين ، واحد امبراطوري والآخر ينتمي الى الدولة - الأمة الي غير ذلك من المواضيع الراهنة).

عرض وترجمة: عبد الحميد جماهري

أخلاق الغرب .. التعبير الأسمى عن الحضيض  
ويليام ف. فيليس : السياسة  
والاستقلالية الأخلاقية

« يؤكد الفيلسوف ميشيل فوكو أن عصر الأنوار «لم يجعل منا راشدين»، ذلك أن التهاافت الأخلاقي للغرب ظل يعيش، إلى الآن، غربته الكبرى بين قيم التنوير وما يتأسس عليه وجوده وهويته الحضارية. ذلك أن الغرب أصبح، مع ما جرى خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية، وما يجري الآن في غزة، وفي أكثر من بقعة على خارطة العالم، محل تساؤل مريب، بالنظر إلى ازدواجيته الأخلاقية هو الذي يقدم نفسه بوصفه «التعبير الأرقى عن الكمال التاريخي للبشرية». بل إن عقل الغرب، كما يقول المفكر محمود حيدر، ينظر إلى التنوع الثقافي أو الحضاري «كقدّر مذموم لا ينبغي الركون إليه. ومن هناك جاء التفاضل عن الجرائم ضد الإنسانية التي ترتكب هنا وهناك، وعلى رأسها ما يجري الآن للفلسطينيين على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي المدعومة بالفيتو والسلاح الأمريكيين..»

## إعداد: سعيد منتسب

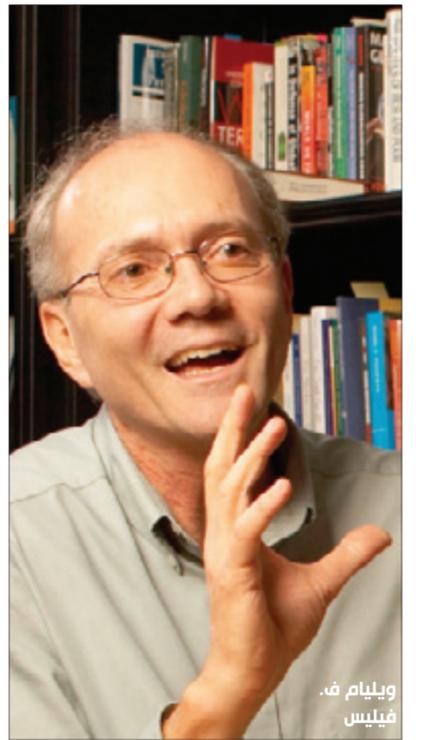
كيف يمكننا أن نحافظ على «الاستقلالية الأخلاقية»، علما أن الدول تحتاج إلى حماية مصالحها غير الأخلاقية (مثل السلطة والثروة) أو مصالحها الجزئية الضيقة (مثل الحفاظ على مجتمع منفصل مستقل)؟

يفترض سميت أن هذا ممكن بدون «تهديد استقلالية الآخرين الأخلاقية». مع أنني أكن أشد الاحترام والتقدير لمحاولة سميت في التغلب على معضلات المقاربة البيونولوجية المحضة، فانا أخشى نتائجها، إذ حين نغطي الأولوية لـ «السلطة والثروة» فسوف تتراجع جميع الاعتبارات الأخرى، وفي الواقع فإن مقاربة سميت هذه تحمل في ثناياها خطر أن لا تصبح حقوق الإنسان/المبادئ الأخلاقية البيونولوجية إلا مجرد واجهة حتى تسعى الدول وراء «مصلحتها القومية» بحسب التعاريف التقليدية لهذه المصالح. فهل تقدم حقوق الإنسان في نهاية المطاف تعطي الدول التبرير الأخلاقي كي تستخدم القوة بحسب ما ترتبته؛ ألا تتحول لغة «حقوق الإنسان» و «الحرب العادلة» في هذه الحالة إلى مجرد مسرحية لا تعني شيئا على أرض الواقع؟

السياسي شخص صاحب حرفة يحمل معها مسؤولية محددة هي مصلحة مواطني بلاده ورفاهيتهم وسعادتهم. بالطبع فلا مناص من وجود تعارض كبير بين كيفية سير العالم الحقيقي

في نفسه وكيف ينبغي للعالم أن يكون. وإنما تعامل خبراء السياسة الخارجية المحترفين مع العالم الحقيقي «كما هو» فإن عليهم أن يُقننوا ملاءمة قرارات الحكومة بالنسبة إلى أطرهم الأخلاقية الشخصية، وكذلك إذا كان مسؤول الخدمة الخارجية يعي وجود أفعال مشبوهة أخلاقيا في أقسام أخرى من الحكومة (مثل العمليات السرية والاعتقالات والاتجار غير القانوني بالسلاح وغيرها) فاليس من واجبه الأخلاقي أن يعارض هذه العمليات؛ هل يمكن له أن يحافظ على «استقلاليته الأخلاقية» في هذه الحالة؟

لا يصل أحننا إلى مساومات أخلاقية مجرد اشتراكه الشخصي في أعمال يجدها مشكلة أخلاقيا مثل القتل أو التعذيب أو الكذب أو غير ذلك، بل اعتقد أن «الأيدي القذرة» قد تحصل أيضاً إذا لم نقل رأينا أو لم نعارض السياسات المشبوهة أخلاقيا التي تتبعها حكومتنا. يحمل مسؤولو الخدمة الخارجية مسؤولية محددة للغاية في زمن الحرب، وقد لا يكون هؤلاء المسؤولون في موقع اتخاذ القرارات وقد لا يتحملون هم شخصيا مسؤولية تنفيذ السياسات الحربية، لكن تبقى مهمتهم هي الدفاع عن سياسات الحكومة، ولذلك فإذا توصل أحد هؤلاء المسؤولين إلى قناعة مفادها أن المجهود الحربي الذي تقوم به دولته هو أمر خاطئ أخلاقيا فكيف يمكن لهذا الشخص أن يحمي



ويليام ف. فيليس

استقلاليته الأخلاقية؟

ليس التخلي عن الحياة المهنية والاستقالة هو أول ما يخطر على بال معظم الناس في هذه الحالة، بل ربما يُفَعُّ أغلبهم نفسه أن حكومته تحتاجه في موقعه وأن الاستقالة ستكون مجرد بادرة عقيمة وضائعة، ولكن برنارد ويليامز (1981: 57) يشير إلى أن الحجة الكلاسيكية حول «العمل من الداخل» قد أبقت الكثير من الناس المصابين بالغيثان مربوطين مع مشاريع كثيرة رهيبه ولغترات طويلة لدرجة لافتة للنظر». لكن نوكيد «الاستقلالية الأخلاقية» في هذه الحالة قد لا يعني لهؤلاء الناس إلا إنهاء حياتهم المهنية وهي خطوة شائكة للغاية.

يقول ويليامز إن علينا أن نواجه مستويات مختلفة من المساومات الأخلاقية إذا ما كان لـ «الأخبار» أن «يحكموا العالم كما هو»، وتتطلب السياسات الديمقراطية خصوصا المساومة بين أطراف فاعلة مختلفة ذات مصالح متضاربة وأولويات متباينة، ولذلك فالتسويات المبنية على هذه المساومة لا مناص منها. يمكن للحكومة أن تتحالف مع نظام سياسي حقير بصورة مؤقتة، أو أن تتخلف بوعودها، أو أن تضلل أصدقائها وحلفائها إذا تطلب الأمر ذلك. قد يجد بعض مسؤولي الخدمة الخارجية هذه التصرفات مثيرة للاشمئزاز وقصيرة النظر وأنها ليست على المدى البعيد في مصلحة الولايات المتحدة إلا أن هذا الشخص ربما لن يستقيل محتجا، لأنه يعلم في دخيلة نفسه أن حكم «العالم الحقيقي» كما هو في نفسه «يتطلب المساومة الأخلاقية». واعتقد أن ويليامز مقق حين يوضح أن «الديموقراطية تحمل ميلا في فرض التوقعات حتى بالنسبة إلى الوسائل التي تتبناها الدول بما أنه وتحت النظام الديموقراطي يُفترض أن السياسيين يعملون بالعلاقة مع توقعات ناخبيهم» (المصدر السابق: 58).

في نهاية الأمر تماثل حجج ويليامز تلك التي تقدم بها سميت، إذ يعتقد ويليامز أن علينا أن نتمسك بامل «أن نجد بعض السياسيين الذين يتمسكون بفكرة كون بعض التصرفات ستظل كريمة حتى عندما تكون مبررة سياسيا. إن بيت القصيد هنا ليس القول بأنه من الأفضل لنا أن نكون لدينا سياسيين لا يلقون رحمة في تصرفاتهم عن غيرهم بينما تظل ضمائرهم غير سعيدة بهذا، فالخيش ليس لباسا مناسباً للسياسيين وخاصة الناجحين منهم، ولكن قصدي هنا، وهو أساسي لما أجادل قوله، هو أن أقول فقط إن السياسيين المترددين أو غير الراغبين في فعل أشياء منفرجة أخلاقيا حين يكون الأمر ضروريا حقا هم من يرجح أن يفعلوا هذه الأشياء حين لا يكون الأمر ضروريا بالفعل» (المصدر السابق: 662).

فإننا قد عدنا هنا إلى نقطة البداية في جدلنا، أي أنّ الغابات الأخلاقية في السياسة تتطلب من الفرد أن يضحي باستقلاليته الأخلاقية، والمشكلة هنا بالطبع أنّ اتباع هذا السبيل في الجدل يفتح مرة أخرى مجالاً واسعاً أمام التفكير العواقبي على حساب حقوق الإنسان، فعلى سبيل المثال يمكن لأحدهم أن يقول إننا إذا توقعنا أن تكون نتيجة حرب استباقية تحرير 25 مليون إنسان مقابل التضحية بحقوق الألف من الناس) بما في ذلك حقهم في الحياة) فإن هذا قد يكون مبررا «أخلاقيا». لسوء الحظ يعملنا التاريخ أن الضحايا يجدون أنه قد تمت التضحية بحقهم على أسس فرص خارجية بتدخل ناجح، فمثلا يوقع معظم الخبراء آل تكون فرص النجاح في العراق عالية، ولكن وبناء على هذه الفرص الضئيلة في النجاح تم المضي قدما في عملية الغزو والاحتلال وتقديمها على أنها «حرب عادلة» من خلال تبريرات نفعية بالدرجة الأولى.



يعيش في اسطورة الاكتفاء الذاتي ( حيث أن الاستيراد هو دليل ضعف كما هو التصدير ممنوع باستثناء البقوليات - القطاني - في حين كان رفض الاستيراد عملا سياديا، انظر في هذا الباب شرورتر، وكذلك رد الوزير الأول الطيب بن اليماني على الوزير بركات، والذي يخبره فيه بأنه نقل خطابه إلى الملك الذي تألم له ] لقد تألم لرعاياه الذين يعانون في الشمال، لكن جلالتة لا يرى سببا لاستيراد الحبوب من الخارج] مع القول بأن لنا حبوبنا ولسنا في حاجة إلى الاستيراد، كما ورد في رسالة مؤرخة في يوم 18 يناير 1868)، ورفض الاستيراد له معناه في تراتبية الأولويات، حيث يكون حل مشكلة المجاعة ثانويا بعد السيادة وعظمة الإمبراطورية، وبمعنى إزاء النموذج المثالي للحكم الرشيد.

فالسultan مسؤول عن رعيته ولكنها مسؤولية شاملة إذ أنه ليس مسؤولا إزاء كل فرد من أفراد رعيته المجهولة الاسم - النكرات، بل إزاء مجموع الجماعة بدون تمييز. وهكذا فإن الوفيات بسبب المجاعة لا تعزى إليه ولا يشعر بأنه مسؤول عنها.. حتى إزاء الله

ولا أحد في الواقع مسؤول عن هاته الوفيات !

Béatrice Hibou et Mohamed Tozy

Tisser le temps  
politique au Maroc  
Imaginaire de l'État  
à l'âge néolibéral



Recherches Internationales

KARTHALA

عند حدود منطق الدولة الإمبراطورية. ولعل تعبيره الأوضح هو رفض السلطان استيراد الحبوب من بلاد النصارى ( يجب أن نتذكر أن المغرب في تلك الفترة: كان

تقتضي إجبارية التزام السلطان كذلك أن يشترك المخزن، بالرغم من انقطاعاته ووجوده المتقطع، في فكرة معينة عن وحدة الإمبراطورية ورؤية شاملة للتراب. ويكون تنظيم التموين، واستراتيجيات إعادة توجيه السفن أو اتجاهات القوافل، حسب الحاجيات، كما تدبير الهجرات، سواء أكانت إجبارية أو خاضعة للمصاحبة، هجرات ممنوعة أو مفروضة ... كلها علامات عن وجود تصور للأمة وعن التضامن بين المناطق الترابية، والتي لا تمنع من وجود طرق مختلفة في الحكم حسب الأماكن والسكان..

وعليه فالسلطان بأمر كهذا لا يبدو مسؤولا فقط أمام الله، وحتى وإن كانت مسؤوليته السياسية لا تعرضه لأي عقوبة فإنه يشعر بأنه مسؤول من شعبه. كما أن نسبه النبوي ووضع الاعتباري كامير للمؤمنين لا يحميانه بطريقة نهائية، فالسلطان يكون مجبرا على تحمل مسؤولياته، التي لا تكون لا بالمقننة ولا بالمؤطرة، ولا تملئها التزامات غير الالتزامات الدينية والأخلاقية.. وهنا يختلط سجل المسؤولية بسجل الطيبوبة والخلق والصدقة.. وهذه المسؤولية الرعوية (وهي بمعنى مسؤولية إطعام شعبه) تمارس في المقابل تحت بعض الشروط وتقف

## سلطات الانتداب نفت جميع القيادات الفلسطينية بعد اغتيال الندوب البريطاني

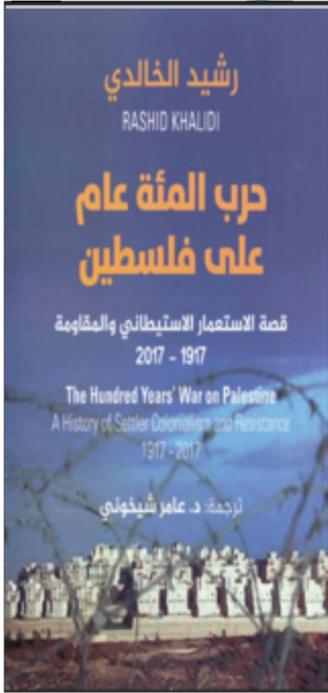
أخرى بشكل واسع في قمع الفلسطينيين مثل حجز آلاف منهم دون محاكمة ونفي الزعماء المشاكسين. تصاعدت ردود الأفعال على اقتراح لجنة بيل بتقسيم فلسطين حتى وصلت إلى اغتيال المندوب البريطاني في منطقة الجليل الكابتن لويس أندروز Lewis Andrews في أكتوبر 1937. رداً على هذا التحدي المباشر للسلطة البريطانية نُفّت سلطات الانتداب جميع القيادات الفلسطينية الوطنية تقريباً بمن فيهم محافظ القدس عمي الدكتور حسين الخالدي مع أربعة آخرين (أعضاء في اللجنة العربية العليا) وأرسل إلى جزر سيشيل المنعزلة في المحيط الهندي والتي كانت الإمبراطورية البريطانية تختارها عادة لنفي معارضيه من الوطنيين سُجِنَ الرجال في معسكر شديد الحراسة فترة 16 شهراً ومُنِعَتْ عنهم الزيارات والتواصل الخارجي. كان من بين زملائهم في سجن سيشيل زعماء سياسيين من عدن واليمن وبنجاب. نفي زعماء فلسطينيون آخرون إلى كينيا أو إلى جنوب أفريقيا، بينما تمكنت قلة منهم، بمن فيهم المفتي من الهرب إلى لبنان. سُجِنَ آخرون دون محاكمة فيما سماها البريطانيون «معسكرات اعتقال» خاصة في صَرْفند Sarafand وكان من بينهم عم آخر هو غالب الخالدي الذي انخرط مثل أخيه في نشاط وطني اعتبر مناهضاً للبريطانيين. هي كان حسين الخالدي عضواً في اللجنة العربية العليا ومحافظاً منتخباً لمدينة القدس مدة ثلاث سنوات إلى أن عزّله البريطانيون. التقى حسين الخالدي قبيل اعتقاله ونفيه بالجنرال السير جون ديل John Dill القائد العام للقوات البريطانية في فلسطين وذكر عمي في مذكراته أنه أخبر الجنرال أن الطريقة الوحيدة لإنهاء العنف الاستجابية لبعض مطالب الفلسطينيين خاصة وقف الهجرة اليهودية. أراد الجنرال ديل أن يعرف ما الذي يمكن أن يؤدي إليه اعتقال القيادة العربية: أخذ الشخصيات العربية

إلا أنها انتهت إلى نتائج بائسة بالنسبة للفلسطينيين. بين كل الخدمات التي قدمتها بريطانيا للحركة الصهيونية قبل سنة 1939 ربما كان أكثرها فائدة هو القمع العسكري لمقاومة الثورة الفلسطينية. قضت الحرب الدموية التي شنت ضد الأغلبية في البلاد على 10% من الرجال العرب البالغين بين قتل أو جريح أو مسجون أو منفي. (كان ذلك أفضل تصوير) للحقيقة الصريحة التي عبر عنها جابو تنسكي بضرورة استخدام القوة لكي ينجح المشروع الصهيوني. جلبت الإمبراطورية البريطانية في أجل قمع التمرد فرقتين إضافيتين من المشاة وأسراباً من القاذفات وجميع أدوات القمع التي اتقنتها على مدى عقود من الحروب الاستعمارية. امتد تطور القسوة والعنف المستخدم إلى ما هو أكثر من الإعدامات بدون محاكمة، فمثلاً تم إعدام الشيخ فرحان السعدي سنة 1937 وكان زعيماً في الوحدة والثمانين من عمره بسبب امتلاكه لطلقة واحدة من الرصاص. كانت الأحكام العرفية سارية آنذاك وكان امتلاك طلقة رصاص واحدة كافياً للحكم بالإعدام خاصة بالنسبة لمقاتل صلب مثل السعدي. تم تنفيذ أكثر من مئة من أحكام الإعدام بعد محاكمات عسكرية وتم إعدام كثير من الفلسطينيين في الموقع مباشرة على يد الجنود البريطانيين. غضب البريطانيون بسبب الكمائن التي نصبها المتمردون لقتلهم وبسبب نسفهم للقطارات فقام البريطانيون بربط سجناء فلسطينيين إلى مقدمة سياراتهم وقطاراتهم لمنع هجمات الثوار، وهي طريقة لجؤوا إليها كحل عقيم لقمع مقاومة الإيرلنديين خلال حرب استقلالهم من سنة 1919 إلى 1921). تم هدم بيوت الثوار السجناء أو الذين طبقت عليهم أحكام الإعدام أو الذين اعتبروا مخربين أو أقاربهم. وكانت تلك العمليات روتينية وهو أسلوب آخر من أساليب البريطانيين التي طبقوها في إيرلندا. تم تطبيق ممارسات امبريالية

تألفت اللجنة من الرجال وجميع الشخصيات المهمة ووضع جميع أفراد النخبة الفلسطينية تحت تصرفها بمن فيهم ملاك الأراضي والتجار. حاولت اللجنة العربية العليا قيادة الإضراب العام ولكن لسوء الحظ كان أهم منجزاتها هو التوسط لإنهاءه في خريف سنة 1936 بطلب من عدد من الحكام العرب الذين كانوا يتصرفون وفق أوامر أسياهم البريطانيين. وعدوا القيادة الفلسطينية أن البريطانيين سيتدركون إصلاح تظلماتهم وشكواهم. ظهرت النتيجة المخيبة للأمال في يوليو 1937 عندما وكّلت لجنة ملكية برئاسة اللورد بيل Lord Peel واقتربت تقسيم البلاد إلى دولة يهودية في حوالي 17% من المناطق سيطر منها أكثر من مئتي ألف عربي (تم تلطيف مصطلح «الطرده إلى مصطلح «الانتقال»)، وحسب مخطط التقسيم هذا تظل بقية مناطق الدولة تحت السيطرة البريطانية أو تسلّم إلى عميل بريطانيا في المنطقة شرق الأردن الأمير عبد الله الذي كان يعني الأمر نفسه بالنسبة للفلسطينيين. ومرة أخرى تم التعامل مع الفلسطينيين وكأنما ليس لهم وجود وطني ولا حقوق مشتركة عامة. حقق تقرير لجنة بيل الأهداف الصهيونية الأساسية بالدولة اليهودية والتخلص من الفلسطينيين على الرغم من أن ذلك لم يشمل كافة مناطق فلسطين، كما أن التقرير لم يعترف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير مما دفعهم إلى مرحلة أكثر نضالاً وعنفاً في أكتوبر عمت الثورة المسلحة أرجاء البلاد في أيلول 1937 ولم يمكن السيطرة عليها إلا بعد ذلك بستين باستخدام القوة المفرطة وفي الوقت المناسب لتحريك الوحدات البريطانية للقتال في الحرب العالمية الثانية إذ بلغ عدد القوات البريطانية في فلسطين مئة ألف جندي أي واحد من كل أربعة رجال في فلسطين آنذاك حققت الثورة نجاحات مؤقتة باهرة

« يقدم كتاب " حرب المئة عام على فلسطين " لرشيد الخالدي، فهما ممكنا لتاريخ فلسطين الحديث، بشن حرب استعمارية ضد السكان الأصليين من جهة عدة فرقاً لإجبارهم على تسليم بلادهم إلى شعب آخر غصبا عنهم وضد إرادتهم، وفهم حقيقة أن هذا الصراع الاستعماري الذي جرى بدعم هائل من قوى خارجية، أصبح مواجهة قومية بين جبهتين قوميتين جديدتين وبين شعبين. كما يتطرق الكتاب " حرب المئة عام على فلسطين: قصة الاستعمار الاستيطاني والمقاومة (1917-2017) "، وإلى الجدل واختلاف وجهات النظر بين زعماء الصهيونية وميولهم، وبين دعوة هرتسل الصريحة لإنشاء دولة لليهود تتمتع بحق "السيادة" للسيطرة على الهجرة. كان هرتسل زعيم الحركة الصهيونية الناشئة قد قام بزيارته الوحيدة إلى فلسطين سنة 1898 في ذات الوقت الذي زارها فيه قيصر ألمانيا ويلاهلم الثاني Wilhelm II. كان قد بدأ صياغة أفكاره حول بعض قضايا استيطان فلسطين، وكتب في مذكراته سنة 1895: « يجب أن نستولي بلطف على الممتلكات الخاصة في المناطق المخصصة لنا. يجب أن نشجع الشعب الفقير فيما وراء الحدود للحصول على عمل في بلاد اللجوء وعدم منحهم أي فرصة عمل في بلادنا. سيقتل ملاك الأراضي في صفنا، يجب تنفيذ سياسات الاستيلاء على الأرض وتهجير الفقراء بتحفظ وحذر». انخفض عدد السكان الأصليين أكثر بسبب القمع القاسي للثورة العربية الكبرى في فلسطين ضد الحكم البريطاني في 1936-1939 إذ قُتل خلالها 10% من الذكور العرب البالغين أو جُرحوا أو سجنوا أو تم نفيهم. استخدم البريطانيون مئة ألف جندي وقوات جوية للسيطرة على المقاومة الفلسطينية، بينما تدفقت موجات ضخمة من الهجرة اليهودية نتيجة للاضطهاد النازي في ألمانيا مما رفع عدد السكان اليهود في فلسطين من 18% من عدد السكان الكلي سنة 1932 إلى أكثر من 31% سنة 1939. يعتمد كتاب « حرب المئة عام على فلسطين: قصة الاستعمار الاستيطاني والمقاومة (1917-2017) » من ترجمة عامر الشيوخوني، على البحث الأكاديمي والبعد الشخصي ....

إعداد: مصطفى الإدريسي



الكبار كان قد أخبره أن اعتقالهم سيؤدي إلى إنهاء الثورة خلال أيام أو أسابيع، إلا أن عمي صحح ذلك بقوله: ستشتعل الثورة أكثر وستنتشر خارج السيطرة. طلبت الوكالة اليهودية تلك الاعتقالات وعرف الخالدي أن مكتب الجنرال كان يفكر بذلك، غير أن حل المسألة الفلسطينية لن يكون بهذه السهولة. كان عمي على صواب، فخلال الأشهر التي تلت نفيه و اعتقال آخرين دخلت الثورة أكثر مراحلها شدة وعنفاً وفقدت القوات البريطانية السيطرة في عدة مناطق مدنية وكثيراً من المناطق الريفية التي سيطر عليها الثوار وقاموا بإدارتها. وحسب وصف الجنرال روبرت هينينغ Robert Haining الذي خلف ديل في أغسطس 1938 فقد «كان الوضع أن الإدارة المدنية في البلاد كانت غير موجودة عملياً. ذكر هينينغ في ديسمبر في تقرير إلى مكتب الحرب أن عملياً، كل قرية في البلاد تضم وتدعم المتمردين وتساعدهم على إخفاء هويتهم عن القوات الحكومية».

32

## «مجتمع اللا تلامس»: «سيافي لعالم آيل للانهيار» لفرانسوا سالتيل

ترجمة:

# إمكانية دولة عائمة



مقاولتها الشاسعة، في بيان لهما بعنوان طموح: "seasteading" كيف تستعيد الدول العائمة من قبضة السياسيين صيانة البيئة، وإثراء الفقراء، وعلاج المرضى، وتحرير الإنسانية. بناء أكبر مدينة عائمة، ذاك هو المسعى الذي يرمي إليه "seasteading". متجذرة داخل أعماق البحار، يمكن لهذه الجزر أن تاوي إقامات، ومناجر، ومعاهد للتكنولوجيا الفائقة (high-tech). سيكون بمقدور سكان هذا العالم الصغير أن ينتجوا الطاقة الخاصة بهم، وأن يعالجوا نفاياتهم. وعد أخضر زاهر لطماننة المدافعين عن المسألة المناخية. كل ذلك، يستمد من معهد "seasteading"، جزئياً، من الحكاية المذهلة لإمارة "سيلاند / sealand" الواقعة قبالة مصب نهر التايمز، داخل المياه الدولية لبحر الشمال. دولة صغيرة ذات سيادة ذاتية على قاعدة عسكرية بريطانية قديمة. هذه الدولة التي لا تزال موجودة، والتي أسسها سنة 1967، البريطاني "بادي روي بات / Paddy Roy Bates"، غير معترف

والاقتصادية. تتركس هذه الفلسفة الإرادة الحرة، حيث الفرد سيكون قادراً على أن ينتظم لوحده سعياً وراء الصالح العام "le bien commun". فرد حريته، بالطبع، من الإداء الضريبي الذي ينظر إليه كاختطاع مجحف يضيق على المبادرة الحرة. نلاحظ أن "الكافام" تتقاسم نفس وجهة النظر هاته، وهي التي تتردد في التخلص من الضرائب والرسوم داخل كل البلدان التي تباشر فيها أعمالها، ممارسة تجنبا ضريبياً غير متمدن. تسجل "أبل" منذ سنة 1991، الحصة الكبرى من نشاطها بإيرلندا، هناك حيث أبرمت التفاحة (رمز لأبل) اتفاقاً ضريبياً سرياً مع الحكومة. أما فايسبوك، فجعل من جزر "كايمان / caiman" صديقه الجديد لكي يوطن مقره الأوروبي، فيما اختار كوكل الأراضي المنخفضة "Pays Bas" مروراً ببيرمودا / les bermudes".

لقد حاولت فرنسا، عبر وزيرها في الاقتصاد "برينولومير / brunolemaire"، أن تفرض سنة 2019، رسماً ضريبياً على "الكافا" لتعويض الخسائر في الأرباح، والتي تقدر بملايين الدولارات. غير أن، هذا الرسم الضريبي، والذي لا يمثل سوى 3% من رقم المعاملات الذي أنجزه عمالقة الرقمي داخل فرنسا، تم تعليقه تحت الضغط الأمريكي، أشهراً قليلة بعد ذلك، أي خلال شهر يناير من سنة 2020. هذا ما يعري ضعف الدولة المجبرة على الخضوع لقانون المقاولات العملاقة.

تماماً كالليبيرتاريين، يحلم مسؤولو الكافام بمكان يكونون فيه، وحدهم، سادة التخفيض الضريبي، مكان لا تحكم فيه للقرارات السياسية في مصير الأفراد. هذا الحلم، هو ما يسعى معهد "seasteading" إلى تحقيقه، منذ بضع سنوات، جوار جزر عائمة، متخيلة بالنسبة إلى البعض، في "بولينيزيا الفرنسية / Polynésie Française". يقدم السيدان "باتري فريدمان / PatriFridman"، والكتب جوكيرك / Joequirk" عرضاً تفصيلياً حول



محمد الشنقيطي



عبد الإله الهادفي

مختلفة في جزيرت، حيث يقرر كل واحد في شأن قوانينه الخاصة. يود "باتري فريدمان"، أيضاً، أن تمتلك هذه الجزر حق الرقابة على تدابير الهجرة، وكذا على الابتكار، وأن تكون لديها عملتها النقدية الخاصة.

ربما، لن يرى النور، أبداً، إخراج هذه اليوتوبيا- ما بعد السياسة إلى حيز الوجود المائي، لكنه يبقى، مع ذلك، مثيراً، لأنه يوضح جيداً، الفلسفة الليبرترارية التي يتقاسمها زعماء وادي السيليكون. أن نضع الإنسان على جزر (ilias)، فتلك فكرة تعزز، فعلياً، الانعزال (l'isolement) كما يؤكد ذلك الجذر الاشتقاقي لكلمة كائن معزول، ولكن متصل بالعالم (connecté au monde)، يتمتع بأرخبيل من الخدمات والتطبيقات. مثل هذا الكائن سيكون له كامل المكنة داخل مجتمع اللاتلامس. مجتمع مثالي يندرج ضمن اتجاه معاكس لما سطره الشاعر الإنجليزي "جون دون / john done"، في قوله المأثور: "مامن رجل جزيرة".

بها، طبعاً، من طرف هيئة الأمم المتحدة (L'ONU)، على الرغم من أنها تصدر مع ذلك، جواز السفر، والطابع البريدية، وتسك العملة النقدية (E Mare Libertas / حرية البحر)، وتلك هي عملة أصغر دولة في العالم.

أيضاً، يود معهد "seasteading" أن تكون المدن العائمة مشيدة في أعالي البحار، حيث لاحق للسيادة الوطنية في بسط هيمنتها. فضاء دولي غير قابل للملك، ولا يمكن لأي دولة أن تمارس سيادتها عليه. لكن، ولا اعتبارات عملية، اضطر المعهد إلى التراجع مولياً وجهه شطر أرض فرنسية جنوب المحيط الهادي، والتي تعرض منطقة اقتصادية خاصة معفاة من الرسوم الضريبية. صلاحية مطلقة فوضتها "بولينزيا" الفرنسية، مقابل إحداث مناصب للشغل، وكذا مقابل الابتكارات التكنولوجية. كانت فكرة "seasteading"، التلخص من الرسوم الضريبية، وحتى من قبضة الحكومات، تعزيزاً للحرية الفردية. يمكن لسائكني هذه المدن التجمع في مجموعات

يود معهد "seasteading" أن تكون المدن العائمة مشيدة في أعالي البحار، حيث لاحق للسيادة الوطنية في بسط هيمنتها. فضاء دولي غير قابل للملك، ولا يمكن لأي دولة أن تمارس سيادتها عليه

# صوتوا على مرشحي « الوردة » في الانتخابات البرلمانية والجماعية الجزئية في اقتراع 23 أبريل 2024

يدخل حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الانتخابات البرلمانية الجزئية لاقتراع 23 أبريل 2024 بكل من فاس الجنوبية وابن سليمان، في شخص كل من ياسر جوهر وكريم الزيادي. وفي الانتخابات الجماعية الجزئية رشح حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في دوائر كل من جماعات بيوكري وسيدي عبد الله البوشواري وبلفاع والدروة، لاقتراع 23 أبريل 2024 من أجل الدفاع عن الساكنة والترافع دفاعا عنها، سليمان أيت أو شريف للدائرة 13 بجماعة بلفاع، والعربي بايبي بجماعة سيدي عبد الله البوشواري، وعبد الله مينا بالدايرة 21 جماعة بيوكري. ودعت الكتابة الإقليمية لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ببرشيد جميع المواطنين والعاطفين والمناضلين من سكان الدروة، بمناسبة الانتخابات الجزئية ليوم 23 أبريل الجاري، إلى مساندة ودعم مرشحي الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية: جواد العلام مرشح الدائرة 19 وغلزلان حريري مرشحة الدائرة 2.

## بكل الحب لفاس... كلنا ياسر جوهر



عبد السلام المساوي

ياسر منتوج نضالي صادق لعائلة وطنية مواطنة... رضع الشجاعة والمروعة في معبد الفرسان والشجعان... تلقى تربية من أب مناضل تحدى سنوات الجمر والحجيم، تربية نزعته منه الخوف إلى الأبد، نزعته منه الخيانة والخذلان... تلقى تربية زرعت فيه الألفة والقناعة... تلقى تربية زرعت فيه الكبرياء وعزة النفس... تربية علمته معنى أن يكون اتحاديا، يساريا، اشتراكيا، حدثيا... تربية علمته معنى أن يكون مغربيا... معنى أن يكون أصيلا... تلقى تربية مؤسسة على مبدأ الانتماء: الانتماء إلى الأسرة... إلى الحزب... ومن قبل ومن بعد؛ الانتماء إلى الوطن... ياسر مناضل أتيق... في شكله أتيق... في جوهره أتيق... في لغته أتيق... في فكره أتيق... في علاقاته أتيق... ياسر يمضي ولا يعير أي اهتمام للحفر، الفاشلون شافاهم الله!

(منتصب القائمة يمضي... مرفوع الهامة يمضي...) سلام علينا... سلام ما دام فينا ياسر جوهر مرشح الوردة في الانتخابات التشريعية الجزئية بدائرة فاس الجنوبية... تحياتي أيها المناضل، حسبنا ونسبنا، بالوراثة والتربية، بالطبع والثقافة، بالأخلاق والقيم، بالسلوك والممارسة، بالماضي والمستقبل... فاس، الوردة هي البديل، كلنا محمد ياسر جوهر... لقد ترسخت ثقافة لدى ساكنة فاس أن المؤسسات المنتخبة لا تلعب أي دور تنموي، ولا تساهم في النهوض بالمدينة ولا تعتبر انطلاقات أهاليها، هذه القناعة وليدة سلوكات المنتخبين الفاقدين للوعي التنموي، بل الفاقدين للحس الوطني والمواطنة... أغلب المنتخبين استغرقهم الجهل والفساد، سرقوا ونهبوا، اعتبروا المؤسسات المنتخبة وسيلة للإثراء الشخصي فدمروا البلاد والعباد، والرأي العام بفاس تابع ويتابع، بالأمس واليوم، الفضائح الكبرى لمنتخبين فاسيين!! وإن عدم انخراط هذه المؤسسات راجع إلى أسباب ذاتية وحزبية؛ وأغلب المنتخبين يفتقدون إلى الكفاءة الفكرية والعلمية، إلى روح المواطنة والنزاهة الأخلاقية، التي تؤهلهم لتدبير الشأن المحلي والجهوي والوطني. حزبية، لأن الأحزاب إياها لا تراهن على الكفاءات، بل تراهن على من يقرصن المقاعد، ولا يهمل باي ثمن!!!

وإذا كان المنتخبون في المؤسسات المحلية والجهوية قد استنزفتم المناورات والصرعات والمصالح الشخصية، فإن المنتخبين البرلمانيين الممثلين للمدينة وطنيا هم في حكم الغياب المطلق، مما يؤكد بالملحوس أنهم فقط كانوا يبحثون عن الصفة لغايات غير خفية على أحد؛ منهم من اكتسبها بالتوظيف المشبوه للمال وآخرون بالتوظيف السيئ للمدين!!! وحين موعد الحساب، 23 أبريل 2024، موعد الاقتراع الجزئي بدائرة فاس الجنوبية، موعد المحاسبة مع كل من أساء إلى مدينة فاس، أساء إلى الناخبين والناخبات وأساء إلى الوطن... والمحاسبة ستكون من خلال صناديق الاقتراع، من هنا وجب على الجميع المشاركة في العملية الانتخابية والتصويت بقوة، وجب على الجميع القطع مع التجارب السابقة وفضح الفاسدين والمفسدين...

واجب على أهل فاس أن يساهموا في التحسيس والتوعية، وأن يدعو كافة الناخبين والمنتخبين إلى التصويت بكفاءة وفعالية لصالح مرشح الوردة في الانتخابات التشريعية الجزئية بدائرة فاس الجنوبية، ويعلم الجميع أن المقاطعة تخدم مافيا الانتخابات! واجب على ناخبات وناخبي فاس أن يدعموا حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، الحزب الذي اختار مرشحه بناء على الكفاءة والمصداقية... إنه محمد ياسر جوهر... لقد سئمت فاس من أسماء احقرت الانتخابات واحقرت النهب والسرقة، وأملنا أن يلج مؤسستنا رجل صادق في حبه لمدينته، لوطنه، وجه نظيف، وأسطر على نظيف... صوتوا للوردة؛ رمز الأمل والمستقبل... كلنا ياسر جوهر...

لا يصح إلا الصحيح نعلم أن حزب الوردة أصبح رقما وازنا في فاس، اليوم وأكثر من أي وقت مضى، أصبح مزججا لأصحاب الربع الانتخابي ومافيا الانتخابات... أولئك الذين ركبوا اليوم أساليب دنئية وقدره للتشويش على مرشح الاتحاد الاشتراكي (ويا جبل ما هزك ريح!)... إن حزبا صمد في سنوات الجمر والريصاص لن تخيفه إلاعيب الصبيان! السياسة عند ياسر جوهر أخلاق، ومبادئ وقيم (منتصبة القائمة يمضي... مرفوع الهامة يمضي) ياسر جوهر لا يدخل في زمرة الكائنات الانتخابية المرتزقة، فهو ليس منهم لأنه رضع المروعة والنزاهة في معبد الشجعان، وليس منهم لأنه لم يدخل الانتخابات من باب الصلاة مع الفاسدين وسنة الربع الانتخابي... يدخل نظيفا منزها عن الشبهات... فاعل اقتصادي منتج وفعال في مجتمعية ناجحة... سيرة حياة نقيية... في كفه وردة وعلى كتفه، وفي عقله وجدانه، خدمة فاس وناس فاس، من هنا نبدأ ببناء الوطن... الكل في فاس.

تصالح الاتحاد الاشتراكي مع فاس وتصالح فاس مع الاتحاد الاشتراكي... وعاد الاتحاد الاشتراكي إلى فاس... وستعود فاس إلى الاتحاد الاشتراكي بفضل الاتحاديات والاتحاديين، بفضل المواطنين والمواطنات الأصليين المتأصلين، الصادقين المخلصين... بكل الحب للوطن... لفاس... الكل في فاس (المغرب أولا).

23 أبريل 2024، إنه موعد مع التاريخ، بل إنه موعد التاريخ مع نفسه، موعد للتكفير عن الخطيئة، عن خطيئة 8 ستمبر...

ياسر جوهر يخوض معركة هذه الانتخابات، انتخابات تصحيح الخطأ، حملة انتخابية نظيفة انسجاما مع مبادئ وقيم الاتحاد الاشتراكي، انسجاما مع أصوله الأسرية ومساره المهني، يخوض الحملة الانتخابية ببرنامج سياسي، طموح وواقعي، ويخوضها بحب لفاس وللمغرب... الكل في فاس (المغرب أولا).

ياسر جوهر يدخل هذه الانتخابات الجزئية (23 أبريل) وهو ناجح؛ إنه الأول، الناخبات والناخبون يؤكدون أنه ناجح وأنه الأحق، الرأي العام الفاسي بمختلف تجلياته يضعه في المرتبة الأولى، وأهالي فاس عازمون هذه المرة على حماية أصواتهم، الكل في فاس (المغرب أولا). من هنا أصبح ياسر جوهر رقما مزججا، مرشحا مرعبا "للمنافسين"، ولأنهم كنيشون وفاقدون لنبل الأخلاق وأساليب المواجهة الشريفة، راحوا يبحثون في ياسر جوهر عليهم يجدون ما يسىء إليه... تعبوا وسيتعبون كثيرا، فياسر جوهر صفحة بيضاء فكريا وسلوكيا وأخلاقيا، ماضيا وحاضرا ومستقبلا!

ياسر جوهر تلقى تربية نزعته منه الخيانة والانحراف إلى الأبد؛ تلقى تربية مؤسسة على النزاهة والاستقامة، على الحب والصدق، رضع النظافة والكرامة، الشهامة والشجاعة في معبد الفاس الشامخة... كلنا جوهر... بكل الحب لفاس، والكل في فاس (المغرب أولا).

## تجمع جماهيري دعما لمرشح الوردة « بفاس »



في إطار الاستعدادات للاستحقاق الانتخابي لاقتراع 23 أبريل 2024، ودعم مرشح الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، للانتخابات البرلمانية الجزئية لدائرة فاس الجنوبية، تنظم الكتابة الإقليمية لحزب الاتحاد الاشتراكي بفاس تجمعا جماهيريا دعما لمرشح الحزب محمد ياسر جوهر، يوظفه كل من عبد الحميد جماهيري وحنان رحاب، عضوا المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وإبريس الرضواني، عضو المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية، وذلك يوم الأحد 21 أبريل 2024 في الساعة العاشرة صباحا بدار الشباب القدس بفاس.

الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية Union Socialiste des Forces Populaires الانتخابات البرلمانية الجزئية اقتراع 23 أبريل 2024 الدائرة الانتخابية: ابن سليمان المغرب أولا كريم الزيادي مقال

الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية Union Socialiste des Forces Populaires الانتخابات البرلمانية الجزئية اقتراع 23 أبريل 2024 الدائرة الانتخابية: فاس الجنوبية محمد ياسر جوهر

الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية Union Socialiste des Forces Populaires الانتخابات الجماعية الجزئية الدائرة 13 اقتراع يوم 23 أبريل 2024 مقال: العربي حمودي

الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية Union Socialiste des Forces Populaires الانتخابات الجماعية الجزئية الدائرة 13 اقتراع يوم 23 أبريل 2024 مقال: سليمان أيت أو شريف

الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية Union Socialiste des Forces Populaires الانتخابات الجماعية الجزئية الدائرة 21 جماعة بيوكري اقتراع يوم 23 أبريل 2024 مقال: عبد الله مينا

الانتخابات الجزئية جماعة الدروة 23 أبريل 2024 ضمو علامة X على رمز الوردة مرشحة الدائرة 2 غزلان حريري

الانتخابات الجزئية جماعة الدروة 23 أبريل 2024 ضمو علامة X على رمز الوردة مرشح الدائرة 19 جواد العلام

## استعدادا لتظاهرة فاتح ماي

# الفيدراليون والاتحاديون بالجهة ينظمون تجمعا جماهيريا بالمقر المركزي بالدار البيضاء



قرر الفيدراليون والأتحاديون والاتحاديات بالجهة الدار البيضاء - سطات، تنظيم تجمع جماهيري بمقر المكتب المركزي بالرباط بمناسبة العيد الأمامي للشغيلة المغربية، وذلك بناء على مذكرة المكتب المركزي والمذكرة المشتركة بين المكتب المركزي والكتابة الجهوية للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، كما تقرر تنظيم تظاهرة فاتح ماي لهذه السنة، في جميع ربوع المغرب، بشكل مشترك بين الفيدرالية الديمقراطية للشغل وحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، بعد اتفاق بينهما بعد المؤتمر الوطني الأخير للمركزية النقابية "فدش" وحزب الوردة. حضر أشغال الاجتماع مجموعة من أعضاء فريق عمل المكتب السياسي بالجهة وأعضاء المكتب المركزي للنقابة بالجهة وكتاب اقاليم الحزب وكتاب الاتحادات المحلية للنقابة بالجهة.



## ما الذي يؤسسه الشعراء؟



مصطفى الحساوي

روني شار يقول بأن على الشاعر أن يستيقظ قبل أن يستيقظ العالم لأن الشاعر حافظ وجوه الكائن اللانهائية شعراء أساسيون مثل وليم بليك، ميلتون، المعري، المتنبي، هولدرلين، روني شار نفسه، لوي أرغون، غارسيا لوركا، بابلو نيرودا وغيرهم من أفراد السلالة الشعرية الاستثنائية، هؤلاء اختبروا هذه اليقظة بعق، امتحنوا أنفسهم عبر الاستيقاظ باكراً في تلك اللحظة الاستثنائية الملتبسة التي يكون فيها العالم في المنزل بين المنزلتين، مازال يغط في النوم لكن إرهاسات اليقظة تراوده في ما يشبه الحلم خبير ذلك أيضاً إزرا باوند ودانتي تماماً كما فرجيل. انورنو الفكر النقدي الذي ارتبط بمدرسة فرانكفورت ولجا مع صعود النازية مع مفكرين ومبدعين آخرين إلى أمريكا هربوا من ليالي الساكنين الطويلة، قال بأنه لم يعد ممكناً ولا أخلاقياً كتابة الشعر بعد أوشفيتز وهو اسم أشهر معتقل إبادة نازي مع معتقلات أخرى حيث أريد الألاف من يهود أوروبا في الأفران الغازية، لكن دانتي كتب رحلته المخييلة إلى الجحيم شعرياً، كتب القصائد بعد العودة من الجحيم، وهولدرلين كتب قصائده الأساس من داخل جحيم جنونه الخاص، لوركا كتب قصائده داخل جحيم الخطر الذي يهدده من طرف الكتائب الفاشية، نظراً لموقفها المساند للجمهوريين الإسبان، نفس الشيء وقع لبابلو نيرودا ورامبو كتب (فصل في الجحيم)، وكان آخر ما كتبه في سن الثامنة عشر قبل أن يعلن طلاقه البائن مع أوروبا ويرحل نحو الحبشة أولاً ثم نحو عدن.

الشعراء غالباً ما يستيقظون وسط الجحيم ليروا باعين مفتوحة الشر والعار الذي يظال الإنسانية، العار الذي يمحو إنسانية الإنسان تحت ظروف القتل، سفك الدماء، الجوع، الفقر، الدكتاتورية، يكتبون الرثو إلى عدالة كونية، بالرغم من أن فكرة العدالة ما تني تغيب عن أفق عالم ممنوح للهوس الإحترابي لمحو الهويات، لهذيان الوحش الرأسمالي الذي يفترس اليايس والأخضر فوق الأرض، ومن الهيمنة السياسية لانظمة سياسة كبرى، مازال حتى داخل مواكب الكوارث والمصائب التي تجبر شوارع الأرض ومناطقها القصوى، تحلم بالهيمنة.. الهيمنة على ماذا؟ على الخراب القادم على أرض لن تصير سكناً للإنسان؟ على جماعات بشرية وشعوب فقدت سكينته الانتماء لمسقط الرأس وصارت تائهة، تضرب في الطرقات وحدود الدول والصحاري، لتتحول إلى جماعات من اللاجئين تعبر الجبور، المحيطات، الأنهار، المغازات الثلجية... إلخ... هنا أتذكر صرخة امرئ القيس: (بكي صاحبي لما رأى الدرب دونه...).

يستيقظ الشاعر باكراً ليقول عبوره الخاص للجحيم، يعود منه بعينين محققتين دما من فرط الرؤية والتحديق. دانتي ذو البشرة ذات اللون الغامق حين كان يعبر أزقة فلورنسا كانت ربات البيوت الواقفات عند ناصية الأزقة يمارسن النعيم، يعلقن قائلات بمجرد ما يرينه: «انظرن إنه الرجل الذي عاد من الجحيم». أحدهم نشر مؤخرًا مقالاً في الصفحات الثقافية لجريدة يومية عنوانه: (هل تستطيع القصاصد أن تحرق الأرض)... أقصى ما تستطيع القصاصد القيام به وإنجازه هو أن تصف عبور الجحيم، منذ شذرات هيراقليط الفلسفية الشعرية وحتى شذرات روني شار الفلسفية الشعر وانايشيد Cantos إزرا باوند. القصاصد لا تحرق العالم، صحيح أنها حين تنتهي للشعر الأساس قد تصف الجحيم ومناطقه القصوى. تستيقظ باكراً لتصفه «على الريق» ولكنها لن تستطيع تحريره، لأنها جزء لا يتجزأ منه. إرنستو سابانو الروائي الأرجنتيني العميق والإسرافي قال بأنه إذا أزلنا جزء الجحيم من «الكوميديا الإلهية» لدانتي فلن يبقى منها شيء. الاستعارات والصور الشعرية لاتحرق الأرض. تحرير الأرض مهمة أنطولوجية رئيسة لكنها ليست مهمة الشعراء. سبق لهيذغر في مقاله الهام (مجاورة

هل تستطيع

القصاصد أن تحرق الأرض...

أقصى ما تستطيع القصاصد

القيام به وإنجازه هو أن تصف عبور

الجحيم. تستيقظ باكراً لتصفه على

الريق، ولكنها لن تستطيع تحريره، لأنها

جزء لا يتجزأ منه

المتأفزيناً] ضمن كتابه [essais et conférences] ان تصدى لذلك عبر الحديث عن استنزاف الأرض، وعن اشتغال الإنسان المسرف على مواردها، إلى حد أنه استنفد كل إمكانياتها وأصابها بالإرهاق الأرض في ظل حرب الاستنزاف la guerre d'usure التي طالتها لم تعد عالماً ممكناً بل نوعاً من اللا-عالم un-wel. إنها نوعاً ما حرب استنزاف لكينونة الأرض، لماهيتها الأنطولوجية. في مرحلة ما قبل ظهور الإسلام كان لدى العرب ما يسمى شاعر القبيلة، لكن وظيفة مثل هذه لم تعد ممكنة بالنظر إلى النثر laprose الذي اجتاحت العالم، وإلى القبائل المعولة التي تمخره كالأطراف، قبائل اللاجئين، المشردين، المنفيين، والمقصين من عملية القسمة الضيزي التي توجهها نيو ليبرالية متوحشة وأوساط المال والأعمال الكانبالية. لن يكتفي الشاعر سوى بما كتبه وغناه بوب ديالان في إحدى رواثعه: [knock, knocking on heaven's door] هنا البعدان الإيديولوجي والسياسي لتحرير الأرض يحضران بقوة ولكن ضمن سجل آخر غير السجل الشعري الذي له علاقة أكثر بالبعد الأنطولوجي. هولدرلين أحد الذين جسدوا هذا البعد الأنطولوجي للشعر، بالرغم من أنه في مرحلة أولى، قبل السنوات الطويلة التي قضاهها في غرفة مطلة على نهر النيكار طاعنا في ليل جنونه، كان ثورياً، متأثراً بالثورة الفرنسية الحديثة، وانخرط في اجتماعات سرية للتامر لإسقاط الإمبراطور، وحين علمت مخابرات الرايخ بذلك اعتقلت بعض الأفراد وفر هولدرلين، ذلك الفرار الأخير الذي قاده إلى ليل الجنون و إلى مجاورة قصائده البانخة. جبل دولوز يقول بأنه يجب الفرار وأن نعثر حين نرف على سلاح، سلاح هولدرلين كان الشعر، القصائد الاستثنائية brotundwein وغيرها، ثم العودة إلى الأصل الإفتتاحي الإغريقي مع هربون، وترجمة مسرحيات سوفوكل ترجمة خاصة ومتميزة جداً اعتبرها الكثيرون بمثابة النص الأصل. القصاصد تسكن

يذهب الشاعر العابر بنعال من ربح نحو القصيدة.. يركض باتجاهها. يركض نحو القصيدة-العالم، نحو monde-le tout، وإثناء ركضه يكتشف أن القصيدة مجرد رغبة تظل دوما رغبة. الدوكسا السياسية والإيديولوجية تعتقد بأن قضية الشاعر يجب أن تكون



الأرض ولا تحرقها، لأن هذه الأخيرة (التحرير) مهمة إرادوية غير ملقاة على عاتق الشعراء ولا علاقة لهم بها. أقصى ما وقع لدرويش هو أنه ظل أسير قراءات تنطلق من كليشي جاهز مفاده أنه «شاعر القضية»، وهو نفسه في مرحلة ما صرخ قائلاً: (نأخذونا من هذا الحب القاسي). صنعوا منه شاعر قبيلة حديث، لم يقرؤوا حساسيته الشعرية الكامنة في التفاصيل.

هولدرلين قال: «(الشعراء يؤسسون ما يبقى... لكن ما يبقى لا علاقة له...» بالعابر في هشاشة يومانيته وانشغالاته العابرة. هناك صخب الأحداث، أضواء بروجكتوراتها الصارخة، سرعتها الهذيانية من جهة وهناك من جهة أخرى زمن القصاصد الذي يتغلغل على المدى الطويل في صبر الدقائق، للحظات، الأوقات حين يخفت الصخب. يجب أن نستحضر بأن قصائد الشعر البروليتاري كما كتبت إبان الثورة السوفياتية كانت مع الروايات الخاضعة لمظهر الواقعية الاشتراكية من أكثرها فقراً في الإبداعية الشعرية، كانت بيانات إيديولوجية أكثر مما هي قصائد شعرية. الآن نذكر أوسيب ماندلستام، فأغلام شالاموف، وأنا

أصداء أصوات غافية

## إلى رتّشيل كوري (مرثاة)



محمد بودويك

حَرَّضَ جُنُونَكَ عَلَى الْجَنُونِ  
وَمَثَلُ كَمَانٍ رَشِيقٍ  
اعْرِفْ صرختي الوحيدة،  
وارقص في وليمة موتك  
أيها الذئب الجميل.  
فَقَبْلَكَ خَذَلْتَنِي  
الأسماك والندوات  
وباعتني خرافة  
كانت تحمل الورد إلى  
الأشواك.

غفرتُ للساحرات الألعيب  
وقلت: يا طاهرات الذيل  
انسبن صحراء القلب،  
وأفحنّ للدماء الطريق.  
أويّت إلى رائحة أُمي،  
فجأة  
وأريتُ ورساً خضني،  
وصممتُ على اللقاء  
(بقبضتي المتشججتين  
كأنما على نقود نادرة)،  
بخطوتي المنمّنة  
كأنما على عظام عصافير  
منكمشة،

سرتُ إلى الحيوان  
المعدني.  
رأيتُ أُمي تغدّ الخَطو  
نحو باص المهرجان،  
وتستأنف ضحكتها.  
(كان الأولاد السمر  
يجذبون  
إلى الجيران شقاوتهم،  
وينزعون القبولة من  
عيونهم،  
واللدة من أفخاذهم).  
عزفتُ نشيداً مدرسياً  
أقصر من أصبعي  
وأعلى من خُوذة القناص.  
وأصلتُ تحليقي  
تحت ظلال هيمغواي  
(بينما كل شيء رافع  
ذراعيه يبكي).  
طيرتُ قبرة الخافاة مع  
الغبار  
والشمس قبعة من ذهب  
على الأشجار.  
أبحرتُ.. أبحرتُ  
حتى انتشيت كالأنبياء  
ثم  
أغمضت العين قريرة  
مثل الشهيد.  
مرتُ الريح  
فتجدد ماء ظني  
وانكسر الليل  
فوق عُشب الذكرى  
وظلم لحقول.

رتّشيل الآن  
تمازح قناصة بارعين.  
وضعتُ دَمَهَا جَنْبَهَا  
وراحت تدخن.  
أرختُ فجراً جديلة طفلة  
على باب تفضي إلى  
شقتها هناك،  
رأتُ عربات وناطحات  
نبئتُ على شجر نيويورك  
كي تأوي طيراً خائفاً،  
ووهجا قرمزياً صفق  
قرب الضفاف.  
أمهلها الديناصور المعدني  
ريثما تنهي دُخينتها  
وتسوي سرورها الجيزز  
وتنفض عن الكاميرا،  
الفراشة.  
أمهلته  
حتى يصوب العدسة  
ويرفع صغيره عالياً  
في أذن طفولتها  
وموقدها الشنائي المطمئن.  
أرته شمس ضحكتها  
وأشارتُ إلى الموز البعيد:  
- تعال قبل أن يختلط دمي  
بالتراب.

تنويه: رتّشيل كوري  
الشهيدة المناضلة الحقوقية  
الأمريكية التي سقطت في  
مخيم رفح الغزي، أثناء  
تصديها لجرافة يقودها  
جندي صهيوني، جاء يهدم  
منزلاً، فداسها على مرأى  
من الكاميرا بتاريخ 16  
أرس 2003. فما أشبه اليوم  
بالبارحة.

رَفَعَ جِرْحَ أَخْضُرٍ  
فِي مَعْصَمِ عَرَّةٍ،  
وَنَصَلَ فِي خَاصِرَةِ الرِّيحِ.  
مَازَا يَجْرِي؟  
دَمٌ عَرَسَ يَسِيلُ  
أَمْ عَرُوسٌ بَيْلُ تَمْضِي،  
وَكَأَنَّ الزَّمْنَ تَمَدَّدَ  
لِيَشْرَبَ الرِّحِيقَ  
مِنَ قَمِ الوُرْدِ،  
وَالدَّمِ الرِّقِيقِ  
مِنَ صَرَعِ الغَزَالَةِ.

النهر يجري  
والدم يضحك  
والغصن الذهبي يحترق  
في الكأس البديعة.  
القيد يوميء إلى الظل،  
وعلى الجدار  
تنزف شمس صغيرة  
نظيفة كالندى  
بيضاء كالهواء.  
قلت: فلاذهب، إذن،  
كربشة خفيفة  
إلى شفة النهر لأستحم  
حيث النجم يسبح  
والثلج يسهر جائماً  
كنوار اللوز على القرى.  
حملتُ الهواء الأبيض  
إلى مفاتيحي  
واغتسلتُ بالألاء القصيدة.  
لم أحمل خُدوة الحصان  
معي  
ولا خرز الساحل الإفريقي.  
لم أحمل سوى ما حمنتُ  
أنه زادي الحميم  
في عودتي إلى ضيعتي:  
- حبي لشعب عظيم  
وكاميرا تصدّ عني  
النسيان.

رتّشيل الآن  
تمازح قناصة بارعين.  
وضعتُ دَمَهَا جَنْبَهَا  
وراحت تدخن.  
أرختُ فجراً جديلة طفلة  
على باب تفضي إلى  
شقتها هناك،  
رأتُ عربات وناطحات  
نبئتُ على شجر نيويورك  
كي تأوي طيراً خائفاً،  
ووهجا قرمزياً صفق  
قرب الضفاف.  
أمهلها الديناصور المعدني  
ريثما تنهي دُخينتها  
وتسوي سرورها الجيزز  
وتنفض عن الكاميرا،  
الفراشة.  
أمهلته  
حتى يصوب العدسة  
ويرفع صغيره عالياً  
في أذن طفولتها  
وموقدها الشنائي المطمئن.  
أرته شمس ضحكتها  
وأشارتُ إلى الموز البعيد:  
- تعال قبل أن يختلط دمي  
بالتراب.  
تعال قبل أن يتصفر المعدن  
بالعظم  
ويذهل النشيد.

# الشاعر عبد العالي دمياني يحتمي بـ «سدرة الهباء»

حامل الريشة

لا شغل له إلا تنقيح الصمت على إيقاع البراكين الفائرة داخله

رافع سقالة النياس أعلى من تغير ملاك الحرب

صاحب الفاس الممّعة بإهباب الليل

الساهر على كانون الأيام المجرده من أي مجد

قنّاف اللّع في مكامن اللامعنى

الشارد خلف قافية الجهول المضيّع كل أثر

بعد ديوانه الأول، للريح أسماء أخرى، يعود الشاعر والإعلامي عبد العالي دمياني إلى قراءته بديوان مثقل بالفراغ، ضاح بالعدم، اختار له من التعاون سدرة الهباء.

عنوان يحضر فيه الفراغ ممثلا وأهلا بالكثير الشعري، ويغدو معه الهباء أو «اللاشيء» هو الشاعر نفسه، المهوم بتصريف دوائر العدم التي تلف عنقه في مغازات المجاز حيث لا يتدفقا الشعر الحقيقي إلا في أعشاش الصمت ومناهاث الرصير في دروب اللايقين، ولا يستعيد براءته إلا وهو يحتفي بالهباء والفراغ في حضرة النهايات.

ديوان منسوخ على نول الضياع والعدم، محزون على إيقاع الفقد والحرز وتباريح الذات، فيه نرى بقايا الحزن القديم على وجه مفعّد كسبح... للمح الليل الأشيب يستحم في قطرة ضوء.. نرى النهر وتضيّع البع.



جرّس الأخرس على الموجة الصفراء صانغ اللاشيء من رقصه ربح في جب

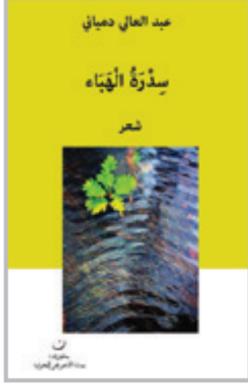
ذو الوجه المجنح كاسف المرايا سقالة الأتعة

حامل الريشة عن محارب المايا

لا تنقصه القيافة

لسبر الدُّعنة في غيمة الروح له رطانة الأشياء حين يغشأها سعاز النمل

له نفيده ضوء يصرخ في خلوة الجسد كرجع جرح بعيد يأتيك



مُهَجِّجا باجراس صمّاءا يُعْول في دمك كقطار ليل يسافر ولا يصل

يرحف على كَفك كشحاذ يتسول سبيلة بين السابلية يُفْرغ أقاله في وجهك كسجّان

يترك على حافة الريح وحك كالكسبح تلعق روّح.

نبع بعيد

هذا الطريق أعرفه والشامة على خصر الغزال

هنا سَحَتْ أغنيتي على مطهر السرة ولذت بظل الغمامة

هنا نكّست الويتي حتى غمغم ماء في عتمة الخباء فاض حليب الليل شعشع نجم في حجمة العنق وارنوتت خلي من رضاب الفجر

هنا تلعّمت أسماء الوردة على الف وتر وبكاء تهجّت مسودة الحرير جرحا جرحا

جريت حنجرتي على سُميدة الريح هنا.. عرفت طريق الناي إلى النبع البعيد.



إدريس الملياني

1 -

هل الرمز الشعري الأسطوري ضروري أو غير ضروري للشعر المغربي؟ إن الرمز الأسطوري، اليوناني، خاصة، غير ضروري للشعر المغربي، إلا إذا كان من «تربة البلد» ورؤيته ورؤياه الكونية والإنسانية، الصديق أبو يوسف طه، على سبيل المثال، وأقوال آخرين، كثيرين، مشاطرين لوجهة النظر هذه التي لها وإجهاث نظر وعمل عديدة وقديمة وعقيمة وسقيمة، بمعنى أنها غير ولود لأي جديد.

وقد كان بإمكان الإبداع، الشعري، المغربي، العربي اللسان، الاستغناء عن استدعاء، واستحضار، واستثمار، أو «استيراد» هذا القناع الفني الأسطوري اليوناني وغيره لو كانت «تربة البلد» خصبة بما يكفي ويهي لسد حاجة الشعر إلى الإيماء والإيحاء بتقنيات تعبيرية تصويرية وتشكيلية فنية وجمالية ضرورية عديدة ومفيدة للشعر وتجربته ورؤيته ورؤياه الكونية والإنسانية، كالأسطورة، اليونانية، التي ليست إلا إحدى أساطير الأولين والآخرين.

واللغة نفسها، العربية، هل هي ذاتها كذلك غير ضرورية إلا إذا كانت من «تربة البلد» الأصلي.

ومن ذلك القبيل رفض التعبير الشعري أيضا بجميع رموز النصرى واليهود، كالتصليب، الذي أشارت إليه واحتجت عليه قديما إحدى افتتاحيات «العلم الثقافي».

هل الرمز الأسطوري، اليوناني، وهل التصليب، النصراني، ومعه نجمة اليهود والمك داود المحبوب المرئم الحلو عازف العود المرئل الشاعر كاتب معظم المزامير إمام المئين عليه السلام،هول اللسان، العربي، الجميل والطويل،هو الآخر، اجنبي وغريب عن «تربة البلد» المغربي الأمازيغي أم أصيل ومتجنز فيها. وفي المنسى من التاريخ البليد الذي لا يكتب إلا ما يعلى عليه ويخطى في الإملاء، أن خشية الصليب ونجمة أو درع داوود الممتدة الجنور إلى ما قبل الميلاد، كانت على مر العصور وجور اليهود طوال وجود «النصرى اليهود» من سكان المغرب الأصليين الأولين والآخرين. وإلى وقت غير بعيد كانت ترى في كل مكان : منقوشة ومحفورة على الأثاث والأزياء والحلي وسروج الخيول والشوشوم والأبواب والراية والنقود ومعروضة للطلب في الأسواق، وعرضة لعبادة الإبادة والمحو والزوال.

ولي منهما: حجاب سداسي النجمة اقتنته من سوق زاكورة المقام في الهواء الطلق، وصليب أهدته لي سيدة فلسطينية مسيحية في بيت لحم. بعد خروجي من السجن، وكنتيجة المهج عند ثقافي وزاري فلسطيني أردني. ومحرم علي تعليقهما في سلسلة على عتقي خشية العين واللعن، وأخفيهما مربوطين بمسبحة داخل محفظتي اليومية، التي اقتنتها هي ذاتها من أحد أسواق المثلثيات وهي كذلك ذات إبريد على شكل النجمة السداسية، المحرمة كالتصليب من أئمة الضلال.

وبالتالي، إذا لم يكن الرمز الأسطوري، اليوناني، غير ضروري، فاللسان العربي نفسه غير ضروري، لأنهما معا ليسا من «تربة البلد» الأمازيغي الأصل.

ومن المعروف في علم الجهل المتواتر النقل أن هناك «ضوابط شرعية» ثابتة ومتحولة، في جميع ربوع «بلاد الغرب وطني» لتعامل

## الرمز الشعري الأسطوري والأمازيغي

كلهية الرب «لاميا» الأمازيغية الأفريقية على حياة وجه امرأة ونيل ثعبان، تتغذى بدماء القلوب، ولهذا فهي «الوجه الأول لمصاصي الدماء» كما تقول قصيدة «لاميا» للشاعر الإنجليزي جون كيتس. ومثل هاربة أو ملكة الإقدار، «تبريل» المرأة المسكفة الكاملة، و الأم الغولة المخيفة التي ولدت جميع الأغوال والغولات، بعد أن أكلت أوراقا ذهبية من شجرة عجيبة. ولا يقل عنها رعبا إله القوى المتوحشة «أغورزيل» الذي يمثل على شكل رأس ثور، مثل كثير من الفزاعات المرعبات. ويكاد يجمع كتاب الإغريق على أن «ميدوزا» الشهيرة بتحويل من يرى وجهها وعينها إلى حجر وهي ربة الحكمة والشعابين، وإحدى الأمازونات الأمازيغيات، الجميلة، التي مارست الحب مع رب البحر الأمازيغي بوبصيدون في معبد ابنته أئينا الأمازيغية فانبثت، مما أثار غضبها عليها فحولتها إلى امرأة بشعة وشعرها إلى ثعابين ولما قطع رأسها بترسيوس جرت دماؤها تعابين في الشمال الإفريقي.

وأجمل من تلك ربة النار «أفريت» أو «إفري» التي يشير اسمها إلى الكهف، وتبرز في النقود وترمز لحماية الديار، وقد أطلق اسمها أول الأمر على قرطاج تونس قبل أن يشمل كل إفريقيا الكبرى.

ومن تلك السلالة الأسطورية الجميلة «تيسليت أنزار» عروس إله المطر، ورب السماء وكل منابع الماء. وهي دمية «تافنجة» في طواف و طقوس الاستمطار والاستسقاء، ماما مثل «ماتا» Ma'ata عروس بني عروس في موسم أربعا عيشة، تحولت إلى دمية العروس المختاس عليها الفرسان، وقد كانت تمثل موسم الحصاد وأي عمل «تويري» تعاوني وكان ظهورها الأول باسم خيال المائة Ma'ata أو فزاعة الطيور في مصر القديمة قبل ثلاثة آلاف عام.

ومن أروع الإبداعات المستمدة من التراث الأسطوري الأمازيغي، المقاوم باستمرار الحياة للبقاء على وجود، رغم جحود الأعادي وعوادي الزمان، أغنية الفنان الأمازيغي الراحل إيدير : «أفانا إينؤفا» a vavainouva «يا ابني إينؤفا» التي نال عنها شهرة عالمية، وهي تحكي قصة الفتاة «غريب» وأختوها الصغار وأبيها العجوز، «إينؤفا» المتردد في فتح الباب لها خوفا من وحش الغابة. ولا تقل عنها روعة أغنية الفنان الأمازيغي الراحل ميكسا عبد القادر، «أنزار» المستمدة أيضا من أسطورة «تيسليت» عروس إله المطر، «أنزار».

وعن مثل هذا الجمال الأسطوري الأمازيغي، تسال فيلسوف الحدائة الكبير الدكتور محمد سبيلا عن الأسطورة في الشعر المغربي الحديث فوجد منها نصوصا وشخصا حية في ديوان «رماد هيسبيريس» للشاعر محمد الكونتي وديوان - لي - بعنوان «مغارة الريح».

والفلكلور والأساطير، الأمازيغية الأصل، وما قبلها أوبعدها، في مجاميع عديدة، على سبيل البحث فيها عنها والنظر إليها بعين الاحتفال والجمال والاحتراف والوفاء، كديوان «مغارة الريح» و ديوان «غمة الكمامة» الصادر عن دار «سومغرام» وديوان «تاتيرت، الواح الأمازيغية» الصادر عن المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وديوان مزوج العنوان الأمازيغي العربي «عروس إله المطر» تيسليت أنزار» صادر عن «دار فضاءات» بعثان، وعلى ظهر غلاف هذا الديوان المقطع التالي:

سنؤونة النهي، عاشقة الماء، تيسليت أنزار يا ربة المطر! .. كفتفي وأزفي دُجْ ع عينك تحلي بوقوس فرح وطوفي وزفي عذارى القرى وأغمري كل أعشاشها بالفرخ!

ومن أشهر تلك الأساطير الهة الأمازيغ حامية الأرض وحارسة السماء، على سبيل الذكر بجر، بوسيدون، الأمازيغي الأصل والاسم، بشهادة هيرودوت، وما من شعب عرف عبادته في سالف العصر والزمان قبل الشعب الليبي الذي يعني به كل سكان الشمال الإفريقي، وانتقل عن طريق الأمازيغ إلى بلاد الإغريق. وفي القرن 5 ق.م. حين وصل القرطاجيون، بقيادة الرحالة البحار حانون القرطاجي، إلى سواحل المغرب، بنوا معبدا لبوسيدون في موقع المنارة الشهيرة باسم الكاب أو كاب كتنان الذي يعتقد أنه كان مدينة تيغاليين الغارقة في المحيط الأطلسي.

وبوصيدون رب أسرة أسطورية كاملة، فهو زوج غايا إلهة الطبيعة والأرض، وله بنت أمازيغية، باسم تانيت، إلهة الحب والخصب، هي ذاتها ابنته أئينا الأمازيغية تانيت الليبية الإفريقية ربة الحكمة والحرب، التي تردي الرزي الأمازيغي الجميل، كما يؤكد أفلاطون أنها نبت الأمازيغية، هذه المعبودة المصرية باسم نيت أيضا.

وبوصيدون أبو أطلس، الجبال والمحيط والإله، الذي عاقبه الرب أمون زيوس بحمل قبة السماء على كتفيه، وقد طلب منه هرقل مساعدته في بحثه عن تفاحات الهيسبيريديس الذهبية، فوافق أطلس على إحضارها إليه إن استطاع هرقل حمل السماء عنه ريثما يأتي بها. فحملها عاليا. غير أن أطلس لما قتل الأفعوان وحصل على التفاحات أن يب يعطها إياها مقترحا تسليهما بنفسه. فتوسل إليه هرقل أن يريعه قليلا من حمله حتى يحضر وسادة تقي كتفيه. وحين تبادل مكانيهما خطف هرقل التفاحات وولى هاربا.

وبوصيدون أيضا هو أبو البطل الأسطوري الأمازيغي أنتايوس أو عنتي، أو أنتي، حامي أرض الأمازيغ، من الغزاة، ومقره بحدائق هيسبيريديس، بالقرب من الليكسوس، حيث كانت هناك شجرة التفاح الذهبي، وهي هدية ربة الأرض الأم غايا أو جيا الأمازيغية للإلهة هيرا بمناسبة زواجها من كبير الآلهة زيوس أمون. ولكن عنتي ليس إله بل كان نصف إله أو ملكا أو حاكما نسجت حوله الأساطير، إذ يحمي شعبه من أعدائه الذين يقطع رؤوسهم ويبني بجماجمهم معبدا لأبيه بوسيدون. وطنجة الربة الأمازيغية تينجا أو تينجيس أو طنجيس، هي زوجة عنتي، البطل الأسطوري الذي تحدى هرقل الإغريقي، عند عودته بالفتح الذهبي. وبعد صراع أسطوري طويل بين العملاقين انتصر البطل الإغريقي هرقل على البطل الأمازيغي عنتي، الذي توجد مقبرته في قرية مزرواة بالقرب من طنجة. واتخذ هرقل تينجيس ربيقة له بعد القضاء على زوجها أنتي أو أنتايوس.

ومن هذه السلالة الأسطورية صاحب القداسة العظيم الرب الشهير باسم أمون الأمازيغي، الذي يرمز له برأس الكبش، وهو نفسه رب أرباب الأوليمبيريس أمون برأس الكبش وقرنيه، وقد ادمج أيضا في أمون رع الإله المصري. وهو «بوجلود» و «بو سبع بطاين» و«كبش» العبد الكبير.

وكل ذلك وغيره كثير جدا إنما يدل من جهة أولى على الصراع الواقعي الأمازيغي الإغريقي والروماني مثلا، ومن واجهة أخرى على التقاطع والتعارف بين القبائل والشعوب.

وإلى جانب الهة أخرى، كثيرة، جدية بالحياء والخلود، في أعمال إبداعية عالمية عظيمة يعيون «النصرى اليهود» نياية عن جحود أهاليها أعاديها على مثال ومثوال حاميتها حراميهما، الذين كفروها وأقربوها وأسكنوها هوة اللحد، والباقيات الصالحات صاحب القول الشهير أو المنسوب إليه : «مصر هبة النيل» و«من ليبيا دائما باتي الجديد» المقصود به الرصيد الثقافي والحضاري والأسطوري الثري والفني الغني لجميع أمازيغ الشمال الإفريقي أو المغرب والكبير.

عن عمد وسبق إصرار من أخابير وتواريخ ظلت دهرًا طويلا تملئ بكرة وأصيلا.

2 -

ومن الممكن الصعب التمييز الدقيق بين الأصيل والدخيل من أساطير الأولين وأخابير الآخرين، المتبادلة التأثير والأخذ والعطاء. ومع ذلك، حافظت ذاكرة الثقافة الشعبية والطبيعة الأم، و الفن الصخري والنقوش والرسوم والشوشوم على متن كهوفها ومغاراتها وأقدم تاريخياتها وموسوعتها التراثية ودائرة معارفها الخفية، التي لم يبق منها صامدا خالدا على مدى الدهر الغشوم ومر العصور وجور اليهود سوى قليل جميل من كثير عزيز، رغم ما تعرضت له حتى هنا والأن



من محاولات محو ذاكرتها وطمس هويتها ومعالم آثارها وإحتثات تراث عقلها الجمعي، ومن حملات ثقلها وتهجيرها من جغرافيتها ودمجها في ثقافات وأساطير شعوب أخرى، يونانية ورومانية، وأما الباقيات الصالحات إلى جدلية مؤسفة أو معادلة غير منصفة بين من يعطي الكثير ويأخذ القليل، وبالعكس ثمة من يعطي القليل ويأخذ الكثير، «تلك إذن قسمة ضيزى» و«إن هي إلا أسماء» و«إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس» - سورة النجم - و«لا تقسم الضيزى قسمة معشر، نصبوا موازين الفواضل ميلا» على قول الشاعر ابن الرومي. كذلك كان مال تراث شعوب كثيرة من أساطير الأولين والآخرين، كتنصيب الأمازيغ الوفير والغزير من عطاء الأساطير ولكن حظهم من نسبتها إليهم وتسجيلها باسمهم كان ضئيلا وقليلًا جميلًا، لطابعها الشفاهي، وما رافقها من غياب المعابد والمدونات لأهنتهم الوثنية أو لقلتها وما لحقها من تشويه وتحريف ومحو وطمس

والفتح والتناقص، الذي ليس غير المزيد من الانغلاق الشديد النفاق والخناق والوقاق على جمال وقيم كل تراثي عقائلي وحدائي علماني وإنساني.

ولا شيء أفظع من هول تلك النظرة الفاشية الغازية البشعة الصورة الوحشية النازية، التي تجب وتييد هوية ما قبلها وما بعدها عنصرا ولغة وثقافة وحضارة وتمنص كل قطرة دم..ع-رق فيها وتنسبها إليها، وتبني عليها مجدها، مدعية أنها وحدها نور دنيا الحياة وعليها وما لآخرين سوى ظلمات الجحيم وبؤس المصير.

ليس الرمز الأسطوري «حديث خرافة» خطفته الجن ولكنه تفسير الواقعي والطبيعي والماوراء ، وتعبير عن أعمال خارقة لأهية أسطورية خالقة وفائقة وأبطال من الجنة والناس ومعتقدات ومعبودات لشتى الأجناس

والمناسبات. ومن المستحيل ضبط المنطق الرئبقي الخالص بالسواد الأعظم المسلم المظم والعروبي اللسان، الجميل والطويل، المؤمن والمؤلن، المتدين والمعلمن، المحلل والمحرّم ما يشاء، المصحف والمسلح والدماع، المزوج والمدجج النخاع، بثقافة الدمار الشامل، غير المعروف تماما ما يريد بالضبط له وغيره من الحياة الدنيا وعليها، التي لا يسعى إليها بقاتا، كأنه سيמות غدا أو سيعيش فيها خالدا أبدا، رغم أن القدر استجاب مرارا وتكرارا. ولذلك لا يحتمل الحوار ولا تطبيق النقاش والجدال حتى بالحسنى، في شتى شؤون دينه وشجون دنياه، وكثيرا ما يردد الأقوال والأمثال الماثورة والآيات والآيات المشهورة والمكسورة الإيقاع والأسجاع والأوزان و«يرطم على ربيبة» كل حقوق الإنسان ولا تطلع حالاتها إلى عقله ولا تسمع على شفقتيه ولا تبرح من تحت قدميه قيد أنملة، ولا يكف عن التبعج والتشدق أنها عنده وحده ماركة مباركة مسجلة ومبجلة ومحفوظة في الكتاب المين و«ترب البلد» الأمين، ولا يعرف أنه من نسل «مهاجةة إذا نسبوا عبيد» على حد قول حسان بن ثابت شاعر الرسول عليه السلام.

وفضلا عن ذلك، يمكن أن تضاف إلى هذه الضوابط الشرعية، عمية تلك النظرة المضللة والمقللة من قدرة التلقي على الكشف عن البعد الرمزي الأسطوري الذي يعد غير ضروري، بدعوى أنه لا يريد الشعر إلا لغموض وإبهامًا، تماما كتلك النظرة السياسية التجخيسية المتسخفة بالوعي الشعبي، بقوى أنه لم يبلغ بعد سن النضج والرشد، لذلك لابد من رسم الخريطة بالتقطيع الانتخابي والتدخل السريع وخطف صناديق الاقتراع لضمان التمثيل البرلماني.

ولم لا، نعم، وبالتأكيد، ليس الرمز الأسطوري، ببيوناني، والتصليب، ليس بنصراني، ونجمة داوود، ليست برمز يهودي. وسواء كانت أم لم تكن من «تربة البلد» الأصلي جميع الرموز الأسطورية أو أي رمز آخر، ديني الوهي، وتاريخي بطولي وملحمي ودرامي وغرامي، وحيواني، وطبيعي ولبد البراري والبحار والصحاري والجبال، فإنها تحت كل السموات وفوق جميع الأراضي، وما هي بالتالي إلا رموز وعلامات من عمل العقل البشري والبحث العلمي، كمثل اكتشاف أقدم جمجمة للإنسان المنتصب العاقل المنتسب إلى «جبل إيجود» والمدفون في «تربة البلد» المغربي، المغرب الهوية المتشظية، لا شرقي ولا غربي، هجين النسب والحسب، الواحد المتنوع الروافد والمتعدد العناصر، العريقة والعريقة الجدور، وفيها من كل زوج بهيج وأريج مريح من الأمازيغي الوثني واليهودي والمسيحي والإسلامي والعروبي والمتوسطي الإفريقي والفينيقي والإغريقي والروماني. ومع ذلك، ترتفع الحناجر والحناجر والعقائر هائفة وملوحة وملوطة عاليا بشعار الحوار الحضاري والتسامح الديني وتناكح اللغات والشعوب وتلاقح التجارب والأشياء

# دروس الهزائم: في رواية «ثورة المريدين» للمؤلف سعيد بنسعيد العلوي



ثورية سعودي

تطرح رواية «ثورة المريدين» على القارئ والقارئة العديد من الأسئلة الملحة، وتقارب عددا من القضايا الراهنة التي تجثم على أنفاس المجتمعات العربية، والتي تمت مقاربتها بأسلوب إيداعي مكثف بالدلالات الرمزية، وباستدعاء دروس التاريخ للمضي قدما نحو المستقبل. في هذا الإطار تسعى هذه الورقة إلى تقديم تفاعل أولي مع الرواية، والذي يصبو إلى الاقتراب من مستوى هذا العمل الإيداعي الهام والممتع في آن. وللاشارة تقدم هذه الورقة قراءة عاشقة لرواية «ثورة المريدين»، كما نسمى عادة في مؤسسة الربوة، وهي قراءة عفوية متحررة من القواعد والقوالب والنظريات النقدية الأدبية.

المسلمون التي تقول بان النساء والسياسة يشكلان خليطا سيئا، وهو المحنى الذي ابعد المرأة المسلمة عن الحقل السياسي إلى يومنا هذا.

## 8- الجموح على سبيل الختم

قبل أن أتطرق للجموح التي تحدثه هذه الرواية لقارئها، لا بد من الإشارة إلى هذا العمل غني جدا بالدلالات الرمزية، وتلزمه قراءات متعددة لرصدها كلها، ساكنفي بالإشارة إلى الرقم ٧ الذي ذكر كثيرا في الرواية، كسبعة رجال بمرآكش، أو سبعة أيام نحس شهر فبراير، إلى آخره. هذا الرقم يحمل دلالات متعددة ٧ سماوات و٧ أيام في الأسبوع، ٧ ألوان، وسبع نوتات موسيقية، وهو الرقم الأكثر ذكرا في الكتب السماوية الثلاث، وهو رقم الحظ عند الإبريكين، ورياضيا الرقم ٧ هو الرقم الوحيد بين ٢ و ١٠ الذي ليس مضاعفا أو عامل قسم للأرقام الأخرى. ويمثل الرقم ٧ الاستجمام الذي يشمله النين والباغ والعناصر الخمسة في مدرسة الكونفوشيوسية. وهناك ٧ عوالم عليا و٧ عوالم سفلى في الديانة الهندوسية، وفي البوذية على سبيل المثال، خطا بوذا عندما ولد ٧ خطوات إلى أخرة.

هذه الرواية لا يمكنها إلا أن تجعل خيال القارئ يجمع إلى أبعد الحدود، كيف سبب المهدي أو البيدق أو الجدة الحكيمة؟ أو السينارست؟ من يدري، المهم تخيلوا لو كانت السينما والدراما التاريخيين ببلاندا، تتوفر على ما تتطلبه هذه الوسائط السمعية البصرية من تفاصيل وجزئيات تهم اللباس والأكل والسكن واللغة واللون والقضاء وغيرها.

من هذا المنظور تتدافع لحظة الجموح الأولى في كيان القارئ، وهي مشهد مستلهم من الصفحة ٢١٤ و ٢١٥، في ساحة التحرير بمصر إبان «الربيع العربي» المجموعة التي تطلق على نفسها «أصحاب محمد» وتحمل شعاعا خالدا «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» يدخل عليهم فجأة الرجل ذو الحية الخفيفة بخنصر يده تنوء مثل الوحده طقة من اللحم على شكل خاتم يميل إلى النحافة يضحك باستهزاء وتظهر أسنانه ناعسة البياض يتخللها فنج «نها مواصفات ابن تومرت» ينظر بتمعن وانهاهبر للشاشات الكبرى، والطرق المعبدة، والهواتف النقالة، والسيارات، وغيرها، وهو القادم من تسعة قرون خلت، ليصرخ غضابا باعلى صوته على مرديه الجدد، أو الخالدون،يقوله: «ويحك أما أن أوان التجردوا من أساليبكم؟ ألم تتكفوا من استهبالك وتقديس الماضي؟ أما أن أوان الانخراط في مشروع ثقافي جمعي وبناء هوية تتطلع للمستقبل عوضا عن الماضي؟ وأنتم تمتلكون كل هذه التقنيات التي لم يكن لها مثيل في زمني...! إنكم يركب على «عود الربح» أو الدراجة العابدة، فرحا بمقادير الحرية التي منحتموها إياها بعد طول سفره في الرواية التي ظهر الدواب. وبينما تداعبه رياح حيان المتواطئة، بدأ يفكر في كيفية جمع معطيات مواقع التواصل الاجتماعي مع مواطنيه، والاستفادة مما يقدمه الذكاء الاصطناعي تماثيا مع طبيعته السياسية، لبناء مشروع سياسي جديد.

لحظة الجموح الثانية: هي في ارتباطا بكون المهدي ابن تومرت كان حضورا، لم تكن له زوجة ولا ولد أي كان عنينا حيث تشير الرواية إلى أنه كان يكره النساء لأنه كان عاجزا عن إبتنائهن. ومن المعلوم أن الذكورة خاصة في المجال السياسي هي نوع من السلطة التي تمارس على النساء وأيضا على الرجال الآخرين، وقدانها «الحضور» من الغروض أن تجعله يكره النساء والرجال على قدم المساواة «ما عندهوش صاحب». في حين كان المهدي محاطا بالعديد من الرجال. أما من يكرهون النساء بشكل خاص فهم المثليون؛ مما يطرح العديد من الأسئلة حول علاقته بالرجال في محيطه؛ وما إذا كان قد استغل مكانته للاستفادة من خدمات جنسية من هذا المحيط؛ وقد يفسر هذا الأمر حتى موته أو اختفائه الغامض.

لحظة الجموح الأخيرة: هنا الأمر مرتبط ببطل الرواية، كل عمل يحتاج إلى بطل، عبد المولى غير ممكن لأنه لم يبرز بشكل كاف في الأحداث بل ظل في الخلفية يحرك الخطوط، المهدي بن تومرت أيضا لا، فهو كان وسيلة لطرق باب قضايا الإسلام السياسي، البيدق يظل مجرد بيدق وشكل مطية لتعرية انشغال المؤلف بقضايا الهيستوغرافيا ومهام المؤرخ، ماريما منمشقة في الطبخ وتوفير وسائل الراحة.... ونحن القراء في حاجة إلى بطل هكذا تحللك القارئ للمزيد من المؤثرات الدرمكانية (الأندلس-مراكش-الشرق). والتشعبات في مسار الشخصيات المذكورة (الإمام الغزالي فالنساء بالشنيء يذكر -دولة الموحدين- غياب الوعي التاريخي) على نقطة واحدة وبطل واحد ووحيد، ومع أنه لم تمت الإشارة إليه ولا مرة، إلا أن صرخاته التي تشبه ضحكا هستيريا مرة، وعويلا مدويا مرة أخرى تطاردك عزيزي القارئ بين جنبات الصفحات وفي الإحالات؛ تهمس لك هذه الصرخات بصوت هائل: أنا أم الهزائم؛ إنها هزيمة «ابن رشد» ومعه العقل العربي شر هزيمة في ذلك الزمن والآن، ويبقى هو العنوان الأبرز، الذي صاغ الشخصيات وحوارها، خاصة مع الخلفية الفكرية للمؤلف. أبو الوليد ابن رشد يؤكد لك أيها القارئ قائلا : إذا كان أرنولد تونبي يرى بان التاريخ يتطور بشكل جزئوني، فإن أمتي تدور في نفس الحلقة.وحيث يشعر ابن رشد بتعبك وهزيمتك يعوف عنك مباشرة بقوله «ألا تشيد الانتصارات بدروس الهزائم ولو توالته».

أخيرا، أيها القارئ والقارئة، يجب الاطلاع على هذه الرواية وقراءتها أكثر من مرة، فانا لم أتمكن من فك سوى بعض الخطوط، والتي قدمت كشاشة روائية ناقدة للتاريخ الراهن، حين تجلده بالتاريخ الغابرة والحديثة، بهذا الخطاب الرمزي، طارحة سوألا كبيرا هو: لماذا لم نحفظ درس التاريخ الذي أضحي جحرا نلده من مرارا على عكس موقولتنا المتأثرة التي تنفي على المؤمن اللبيب أن يلدغ من الجحر نفسه مرتين.



القريبة البعيدة، الحب القديم والمستحيل، والتي لا زالت تلهم جروح تسليميها للجزائر، وفلذة كبدها ريم التي تقلت من بين يديها، وهي تنتقل بين طرفي النقيض من النهج الديمقراطي أقصى اليسار إلى الإسلاميين في الجهة المقابلة.

مراكش: إنها مدينة الكتبية والقول المليء بالحكم، والشعر الغامض والعشق المستحيل.. هكذا يصفها الكاتب (ص ٢٥٦)، إلا أنها تقلت بدورها من بين أصابعنا، يشير قائلا «تلزمك تأشيرة للدخول إلى مراكش ... ساكنة الرياضات من الأجنبي يفوق عدد الساكنة الاصليه»ثم يشفق علينا ويطمئننا قائلا: «مراكش عسبة على الاقتحام ... مغاليلق وأسرار لا يملك الأجنبي فك طلاسمها ولو امتلكوا الدروب والأزقة. شيء ما في مراكش لا يتنوق سره إلا أهل البلد الاصليون» ص. ٢٣٥

مصر: إذا كان الراوي يصفه اصداقاؤه كما يلي: «عبد المولى الجيوري ده عربيو دقة قديمة، عاشق مصر وقضية انترزاع السلطة باسم الدين تشغل منه العقل والقلب معا، وإن كان لا يريد أن يصرح بذلك» ص ٢٢٢. فإن مصر شكلت ولا تزال بدورها درسا قاسيا في هزائمنا المعاصرة ؛ فمئذ أنه ابتقلها نابوليون بوتابارت بمدافعه بعد غفوتها الطويلة.وهي تحمل راية البيظة الفكرية، وما أن فطن لها الآخر الصديق العدو الذي مازلت ذكرته حبلى بوقوف العثمانيين على مشارف فيينا، حتى كالوا لها الضربة تلو الأخرى، من الاستعمار، إلى النكسة، إلى كامب ديفيد، والقروض التي لا تنتهي، ودعم الدكتاتوريات بما فيها الملتحية، وغيرها من المنعرجات التاريخية الشائكة.

## 7- المرأة في الرواية عنوان للهزيمة المدوية

- الدونا ماريالم: تذكر كثيرا، لكنها تحتل حيزا هاما في التخيل داخل هذا المآل، تجسد الطبخ الإسباني والمغربي على السواء، توفر فضاء مرحبا في البيت الصيفي لعبد المولى في إسبانيا؛ يحيل اسمها ماريما على مريم العذراء - بشرى: الحب الحزن المذبوب على يدي الجزائر، لا زال متمتعا خلف أسواره العالية من المشاكل والقضايا، نذرت باقي حياتها لابنتها التي يتجاذبها أقصى اليمن وأقصى اليسار.

الجدة لالة رقية: حكيمة على عادة كبيرات السن في المجتمع المغربي، حيث لا تنال المرأة التقدير الكافي إلا في سن متأخرة، وعلى لسانها نسمع حكاية الرجل صاحب الذكور السبعة، وأخيه صاحب البنات السبع. وكان الأول دائما يلقب بشقيقة بصاحب الفرحات السبع، فيما يسمي نفسه صاحب الفرحات السبع، وتتقلب أمورهما على أرض الواقع في أحداث القصة حين يصيح أبو البنات هو الأكثر سعادة بنجاح بناته. إن المرأة لا دور ولا أهمية لها في هذا العمل، بما أن الرواية تحمل الهجاس السياسي بالدرجة الأولى، والإسلام السياسي تحديدا، وهو الأمر الذي صرح به الراوي على لسان درية في الصفحة ٢٢٨: « حين طرحت درية سوألا على عبد المولى قائلة: لا وجود للمرأة في الرواية؟ هل تعمدت ذلك أم ماذا؟هنا السؤال عن رواية المهدي بن تومرت وقد ورد عليها بكون المهدي كان حضورا وساعدو إلى هذه المسألة بعد قليل؛ وما يؤكد ذلك هو استحضار «سوقةة الجمل»، وهزيمة عائشة زوجة الرسول المدوية في هذه الأخيرة، وتسبب هذا الإخفاق في جعل بعض الفقهاء ينخثون من هذه الهزيمة دلليا على فشل السياسة في بعها الشنوي؛ وقد أفردت السيدة المرينسي أطروحتها للعمل على هذه الحادثة، من خلال الاشتغال على الحديث الذي ظهر بعد المعركة مباشرة « لن يفلق قوم ولوا أمرهم امرأة » والخلاصة التي تبناها آنذاك

## 5- وهل يثور المريدي؟

يحمل عنوان الرواية مفارقة في طياته، فالمريد كما عهدناه في الأدبيات الصوفية بشكل خاص والإسلامية عامة، كائن وديع فمئذ بداية تأهيله يعمل على قطع الصلة بالوالدين، إلى مرحلة التلقين، التي يتم عبرها تخريب كل قواه النفسية وشهواته الغرائزية؛ لتسهيل السيطرة عليه والتحكم في ذاته، لصالح شبحه حتى يتمكن في يوم ما أن يرث سره.وبنالي كيف للمريد أن يثور؟! على أي، يستلهم الراوي عنوان الكتاب من التمرذ الذي كان وراءه التيار الفكري لابن قسي، والذي استقطب الكثير من الأتباع ولقي معارضة من قبل المرابطين لأنه تحول من القول بالولاية الصوفية إلى إعلان الإمامة السياسية التي استهدفت الحكم واقتلعه. ورغم فشل ثورة ابن قسي، إلا أنها هيئت الأرضية لوصول الموحدين إلى الحكم، ولالإشارة تؤكد المصادر التاريخية على أصل ابن قسي المسيحي، فابن الأبار يقول عنه: «أول الثائرين بالاندلس عند احتلال دولة الملمثين، وهو رومي الأصل من بادية شلب، ترك وظيفته بالإدارة الخزنية ودرس كتب أبي حامد الغزالي وعمل على جلب الأتباع».

ومع أن العنوان يوحي بان أبطال الرواية هم «المريدون»، إلا أنه باستثناء صورة الغلاف وعنوانه، فالرواية تصمت عن تفاصيل هذه الثورة وتكفي في الإشارة لها باقتضاب، وبالعلاقة المحتملة / الأكية لابن قسي مع المهدي بن تومرت، والذي يشبهه بالبهلوان الذي يلعب على كل الحبال: « البهلوان الذي ينظ فوق الحبال ويشفي في الهواء حافيا خالغ الثلغين... متعة سحذت في الفن السابع ...» ص. ١٦١

يحمل هذا العنوان القارئ على مصلخين اثنين: الأول مرتبط بتقاسم الأوار بين المهدي بن تومرت وتابعه ابن قسي في البدايات الأولى لنهيج الأرضية المناسبة التي تكفل له الوصول إلى السلطة، وبالتالي استعمال الحيل والمكائد، وحتى التضحية ببعض الأرواح، بينما ابن قسي لم يتم القبض عليه في حين تم قتل كل مرديديه. الغرض الثاني أو المنظور الثاني هو أصول ابن قسي المسيحية، وهو ما يؤكد حتى ابن خلدون حين فسّر فشل ثورته بافتقاره لعصبية تحميه وتشد أزره. إن قال: «فإذا عرفنا أنه لم تكن لأبن قسي عصبية قبلية تقوم بأمره وتدافع عن حياضه كما هو الحال عند ابن تومرت...كما وأن أصحاب ابن قسي كانوا من مشارب مختلفة وعصبيات متباعدة...تطلع أفرادها بطابع الهوانية واللبل مع الإطعام الشخصية...رفعوا آخر الأمر السيف في وجه صاحبهم». وقد استدعت أصول هذا الأخير للإحالة على التدخل الأجنبي في الثورات العربية، أو ما يصطلح على تسميته «الربيع العربي». حيث يحمل عبد المولى في الرواية «المهدي في حقييته» حين كان عائدا من أمريكا. فهل هو مهدي أمريكي؟ أو مهدي يتغامغ والحلم الأمريكي؟

## 6- عطر الهزيمة

### في أماكن الرواية

إسبانيا: فضاء رائع إنها الأندلس فردوسنا المفقود، تذكرنا بإحدى أكبر هزائمنا حين طردنا من الجدة إسوة بادم. فنحن لم ولن نتمكن من تجاوز عقدة الأندلس؛ الأندلس تمثل نهاية التاريخ ونهاية الحضارة لأن قمة الأندلس العربية الإسلامية كانت في ١٤٩٢، والتي شكلت أيضا بداية حضارات أخرى، وعام اكتشاف أمريكا، ومعها بدأت علامات الاختلال الحضاري بين الشمال والجنوب، والذي لا يزال قائما إلى اليوم. الرباطي: هي الحزن حيث تقطن نوام الروح «بشرى» عبد المولى أو زمن المهدي.



سعيد بنسعيد العلوي

## ثورة المريدين

رواية



دار الفرق الثقافي العربي

يصبح له حق الاختيار ليتحول إلى ما يريد باستثناء الملك، بما أنه أصبح شريكا في اللعبة السياسية والقرار السياسي؛ وهنا البيدق صاحب المهدي أو مؤرخه، وصل إلى أعلى مراكز القرار وأصبحت لديه بدوره سلطة غامضة، حيث تشير الرواية على الصفحة ١٦١ «سكوت البيدق عن الصفقة التي تمت بين المهدي وصاحبه عبد الله . من المستبعد تماما أن يكون الأمر كذلك.. هل كان البيدق يجهل هذا الأمر، وهو أقرب الناس من المهدي والصقهم به؟ هل كان البيدق طرفا في الصفقة، صفقة طرفها الأول صورة الإمام المعصوم وطرفها الثاني الانخراط في اللعبة، والاستفادة منها نوعا من الاستفادة، نوع لا نعرفه، بل قد لا نعرفه يوما من الأيام».

هكذا أصبحت للبيدق رواية تاريخية مزدوجة: الأولى رسمية تحت الطلب مكتوبة للمراعاة أو خوفا، والثانية خفية حقيقية، استيقظ فيها ضميره ووقف، حسب الرواية، عاريا أمام المرأة وهي الصيغة الأخرى التي تحمل عنوان «السر المرقوم في خبر المعصوم»- والذي يحيل على رواية أمبيرتو إيكو «اسم الورد» وكتاب أرسطو السري حول الضحك-. وبما أن عبد المولى يتوق إلى معرفة الحقيقة، فإن حلمه هو كما يقول في ص ١٦١«بلوغ الكتاب الساحر، السحري، الصادق ... الكتاب الذي يقرر فيه البيدق الأمور على حقيقتها. حيث لا حضور لعبد المؤمن يخاف من سيفه أو سطوته، ولا من المهدي يريد نفيها خالصا يامر بالمعروف وينهى عن المنكر».

## 4- ستل أحدهم خلال الربيع العربي عن مفهوم الثورة مفاجية مخاطبه إنها «أنتى الثور»!!!

تقارب الرواية سرقة أحلام الربيع العربي من طرف تصاعد التطرف الديني أو العسكرية، وقد اتخذت من شخصية المهدي بن تومرت حسان طراودة الذي مكثها من الكشف عن آليات اشتغال الإسلام السياسي المتكررة عبر القرون، حيث تم تقديمه في صورة سياسي مُحك، ومكيافي خالص، لا هم له إلا تحقيق مشروعه السياسي: كل شيء يبزر قيام الدولة حتى ولو أدنى ذلك إلى تفعيل مبدأ «الغاية تبرر الوسيلة» بل استعمال الشنوعة وضرب الرمل وغيرها من الأسباب

والثورة في الرواية كما جاءت على لسان مانولو ص ١٥٨«أحب الشباب، أحب حماساتهم. هي الدماء الحارة تجري في العروق، لكنني اكره اليوم الموالى للثورة عندما ينقضى الحماس ويستفعل الناس ويقبل الانتهازيون من كل الجهات. ليس كل شيء في الثورة صفاء ونقاء» هكذا برع صاحب الرواية في توظيف العديد من الرموز لفضح مفاهيم تغيب العقل، وأزمة غياب الوعي التاريخي وتقديس الماضي، وبالتالي تكرار نفس الأخطاء والتجارب. وعلى الصعيد الرمزي دائما، عبرت الرواية عن سرب ثورات الشباب على لسان الجدة «لالة رقية «حين تشير إلى حيان الذي يباغتنا شهر فبراير بقولها «يلود حيان باللالي الأيام الأربعةون الباردة في عمق فصل الشتاء، يتوسل إليها أن تحيره ليلة واحدة من أيامها الباردة، يتسلل حيان إلى فبراير ليلا ويفعل فعلته من إفساد الفرحة بقرب مقدم الربيع. غير أنه يتسلل ليلا ثم ينصرف في اليوم الموالي ليلا كذلك تقول جديتي لالة رقية يصنع مثل حيان يدخل باللبل ويخرج باللبل متلصقا دون أن يراه أحد غير أنه يلقن الناس درسا يتعلمون منه عاقبة الاستهتار بحيان واستصغار شأنه.» وهي إشارة واضحة لهزيمة ٢٠ فبراير وسرقة الثورة بل هزيمة كل البلدان العربية التي عاش مرحلتا ببناها أبطال الرواية في زمن عبد المولى أو زمن المهدي.

غلاف الرواية يتماهى مع العنوان «ثورة المريدين»، الذي يحمل صورة لغارية بلباسهم التقليدي يتبعون الطريقة المغربية في التصوف. وعلى الجانب الأخر نص يتحدث عن أوصاف المهدي الذي لا يزال «ينتظره العديد من الناس في أرجاء المعمور ليعود في أي زمان ومكان ويهابه الملوك والسلطين ويقدم عروشاً ويهد أخرى ... إنه مهدي عابر للزمنة ويملك قوى ما ورائية يتربع على عرش الروايات وتخدمه الغفاريات والشياطين ...» هكذا يورط المؤلف القارئ منذ البداية حين يستفز فضوله، ويمنحه وعدا بالمآلة يجعله مسافرا لاهنا بين أحرف الرواية في مغامرة بحث عن هذه الشخصية المثيرة للفضول.

تكتب رواية ثورة المريدين على سرد مسارين حكايتين، يبدوان للوهلة الأولى كأنهما متوازين لكنهما لا يلبتا أن يقاطعا؛ على الرغم من المسافة الزمنية الكبيرة الفاصلة بينهما (أزيد من ٩ قرون) فاسحة المجال لطرح أسئلة سياسية راهنة على الخبرة الإنسانية، متخطية بذلك الساعات والأيام والأجيال حيث يختلط الماضي بالحاضر بالمستقبل؛ لخلق عالم الرواية المتكونة من ٢١ فصلا.

(الرواية من الحجم المتوسط ٢٧٩ ص). المسار الأول في الرواية خصص للكاتب والسيناريسات والصحافي عبد المولى اليثوري، الذي كان منشغلا بجمع المعطيات التاريخية لكتابة سيرة المهدي بن تومرت، والذي يعيش بين أمريكا وجنوب إسبانيا منتقلا إلى المغرب ومصر. حياته الشخصية عبارة عن مأساة زواج حبيبية عمره من جزائر بلجيكيا بعد أن رفضته والدتها وعوى التفاوتات الاجتماعية بينهما، فهي الشريفة الإدريسية ابنة بائع الأتواب وهو ابن الخياط العادي، وارتباطه بزواج باهت لا طعم له بالأمريكية التي انفضل عنها وله منه ابن حاضر غائب هويتا وماديا. وحتى مع مقلل زوج حبيبته إلا أن لقاها بتعذر بما أنها نذرت حياتها لابنتها ريم. أما حياته المهنية فهي ناجحة.

المسار الثاني ارتبط بشخصية المهدي بن تومرت، والتي اعتمد في رسم خطوطها العرضية على كتابات كل من البيدق وعبد الواحد المراكشي وابن الخطان وابن أبي زرع وابن خلكان، لاستنتاج مشروعه الفكري والسياسي في المغرب، مركزا على دهائه السياسي وبراعته التنظيمية وخبراته في التنكيث والمناورة، بالإضافة إلى خطابه المنقرد، ومسلكتيه الصوفية التي مكثته من استمالة الجموع، وبناء دولته بدءا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانتهاء باستثمار الرمزي الديني. وسرعان ما تتشابك خيوط الماضي مع الحاضر في الرواية لدرجة تقلص الزمن التاريخي وتوحيته في ميدان التحرير حين تتطابق معايير سياسي الأمم مع فئة من فاعلي اليوم في العديد من أوجه الفعل السياسي.

## 2- رواية تاريخية أم تاريخ في خدمة الإبداع الأدبي

على الرغم من كون المؤلف يرفض مسألة التصنيف أي اعتبار هذا العمل الأدبي «رواية تاريخية»، إلا أن هذا لا يمنع من كون المؤلف الأدبي بشكل عام يتناول الظواهر الاجتماعية، وكل ظاهرة اجتماعية هي بالضرورة ظاهرة تاريخية، لذا فإن الرواية تشكل فرصة للتفكير في التفاصيل التي قد يتغافل عنها التاريخ. ومن شأنها أن تشكل وثيقة للمؤرخ تقوده في رحلة فهم مجتمع ما في حقبة معينة، خاصة الرواية التي لم تكتب بقصد أن تكون تاريخا، وفي تصوري تشكل «ثورة المريدين» في هذا الباب أرضية لفهم العديد من ملامح النظام القيمي والأخلاقي والسياسي في مجتمع العالم العربي خلال ما يطلق عليه «الربيع العربي»، وحتى المجتمع الإسباني نظرا لما حملته من أوصاف لخصائص الآداب والفنون والعادات وغيرها.

لم يقم الروائي في هذا العمل على سرد وقائع وأحداث الماضي متتبعاً في سرده التتسلسل الزمني كما هو الحال بالنسبة للمؤرخ، بل اتخذ من التاريخ فضاءً للكتابة مستخدما بذلك أدوات الخطاب التخيلي، وفق ما امتازت رؤيته الفنية وحاجات السرد. ومع أن هذا العمل الفني يتخذ من التاريخ مادة له، لكنه لا ينقل التاريخ بحرفيته بل يوظفه للتعبير عن رؤيته لنظام الحكم ذي المرجعية الدينية، واتخذ من التاريخ ذريعة لبناء هذا التصور.

كما أن استحضار الماضي وتحديدًا شخصية المهدي أو المنصور أو حجة الله، لم تكن لأجل التذكير باللحظات المحيطة في تاريخ المغرب على الرغم من كل ملامح التضليل التي راقت وصف هذه الشخصية من الإمبراطورية الشاسعة التي توحدت تحت نظام الحكم الذي وضع أسسه بن تومرت إلى علمه وحكمته وعلاقته الفكرية مع الإمام الغزالي. ففقد ما كانت توهم القارئ بالاندراج في الماضي، ظلت قائمة في أسئلة الحاضر، هكذا شكل التاريخ حاملا وحاضنا للحدل ومكونا فاعلا في الشخصيات وتشكل ملامحها.

## 3- هزائم الهيستوغرافيا

حملت الرواية انشغالا كبيرا بحقل التاريخ -بالهيستوغرافيا وادوار المؤرخين والوعي التاريخي-، ووجهت انتقادا شديدا للمؤرخين وللتاريخ الرسمي، تشير الرواية في ص ١٦٠ «الالتزام بما يقرره المؤرخون في كتبهم، بما يتناقضون حوله، أو بما يعذر فيه بعضهم البعض ... أو يستكتون عن أخطاء شنيعة. يضعون آياديهم أمام افواههم حتى لا تقلت منها ضحكات الاستهزاء أو ترتفع منها اصوات الاستنكار» .

كما أن اسم المؤرخ البيدق في بعده الرمزي، والذي تكرر كثيرا في هذا العمل الأدبي يحيل على لعبة الشطرنج و أدواره البسيطة على الرقعة لذا تمت التضحية به في الكثير من الأحيان، إلا أنه يكون خطيرا إذا لم يتم الانتباه إليه، ويصير أخطر إذا وصل إلى الصقوف الأخيرة من معسكر العدو على رقعة الشطرنج، حيث



## حصص المساء

يشبه أسلوبهم،  
ناسيا أنهم يحبون الظل،  
وأنا أحبك،  
حتى تنتهي الكتابة  
أنت مطر، أخف وعدة،  
وأنا سحابة صيف،  
أتعبد في محراب الهباء  
فراغ في فراغ،  
الأشجار انكسرت  
لم أعثر على اسمنا  
وقد حفرتنا على جذع سرور،  
حتى الكرسي في أول زاوية  
لم تبق منه سوى الياء،  
يا شبيهتي في الحلم،  
كل شيء ضاع،  
ها أنا أعيد الحلم،  
من القدمين إلى العلو!

والسماء جفت،  
والدموع جفت  
وهذا القلب ذكرياته حياة  
لك كل محل من الإعراب أيتها السحابة  
بك ينتعش القمح كل بله  
بك تنتعش الوجوه لك حلمي، كل مهلة!  
- 2 -  
كارنب، تمشي فوق النبت،  
خفقان قلبي،  
حين أراك في حلمي،  
ويقتلني،  
بين الأشجار، أنت في مدينة أفلاطون  
تؤدين طرد الشعراء  
من الإهداء،  
إلى الصفحة الأخيرة،  
ماذا فعلوا؟  
سوى أن أسلوبه



محمد عرش

- 1 -  
لم تعد تحمل البرق في اصطدام رعدنا  
جملة أو سحابة،  
يعبران، كأنهما امرأتان  
تغيراني مني،  
يا لهما من حبيبتين  
تتركان قلبي،  
بلا ماء ولا ارتواء  
البياض جف،

## شبابيك عشيقات منسيات

قالت امرأتان: الفراشات رزق الفقير  
نصيب المحب الذي ليس يرضى بنصف  
العناق وشهد الطيور فمادما ترى ينبغي  
أن أقول: الفراشة في خدرها اليوم لكنني  
لا أرى في المرايا سوى ظلها فوق ورد  
السري.

لا شغل لي في هذا النهار سوى أن التقط  
ورقة وردة خريفية من على الأرض وأجعل  
منها شفاة امرأة تقرا في طوق الحمامة  
أو أتأمل غصن شجرة تفاح نصفها  
يابس وانخيلها ذراع حبيبة في رواية  
لم تكتب بعد تستند على ظل غيمة في  
إحدى قصائد وتنادي على طيف في  
آخر الطريق ليساعدها على خلع قميصها  
الليموني.

بي رغبة للكتابة عن أي شيء ولو كان  
قبض الهواء الخريفي أو قهوة البحر..  
عن حجر في ممر الأساطير عن وردة في  
تويجاتها نقشبت وجهها امرأة بالأظافر أو  
بنسيم التنبؤ.. بي رغبة أن أسن جراح  
الريابة عند انكسار الظهيرة في نقطة  
الشغف الأنوثية.. بي رغبة أن أرى ما وراء  
ظلال السطور.. طريق النمل مشعشعة في  
ظلام القرى وأن أتمسك ربح نباح الكلاب  
البعيدة في آخر الحى.. أن أطرر الموج من  
جسد العاشقات وهن يطرزن غيم مناديلهن  
بالوان قوس قرخ وعلى ورق الحور  
ينقشن أسماءهن ويطلقن سرب زغاريدهن  
وراء الغمام.

### شاعر فلسطيني يقيم في الجليل

هو لا يعرف أنها تحبه هي لا تعرف أنه  
يحبها منذ سنة ونصف يختلفان على  
معنى كلمة صداقة في الفيسبوك. لم  
يكلمها ولم تكلمه إلا بالهواجس ليس  
بينهما إلا بعض اللايكات السريعة  
والتعليقات الحيادية العابرة. غريب يحب  
غريبة تعامل حياتها كنادية في حانة كل  
ليلة تحلم أنها تتجول في مدينة بلا ملامح  
وتتبع الحبي على عربة من سحاب في  
آخر الليل كل يابوي الى سريه وقصيدته  
بعد أن ينفخ غبار الوهم الفضي عن  
عينيه يشرب كأس قهوته المرة وسجارتته  
الأخيرة وينام.

أقول لأنثى الريح: في الدم رغبة تصل..  
وفي كفي منها صدى أسمى سيأتي  
خريفي بالذي تعرفينه وأمشي على ذر  
الزجاج الذي يدمي هواء غواياتي.. سراب  
قصائدي فهل فضلة في الكاس أشربها  
حلما؟

لست أملك شيئاً سوى أن أخلص نفسي  
من نزوات أين أوى الصغيرة في امرأة  
هي لا تشبه الأخريات اللواتي إذا ما لمسن  
القصيدة صارت فراشة ماء.. ولا لست  
أتقن شيئاً سوى أن أنادم ظلي وأكتب  
شعرا على حجر في ممر الرعاة على الناي  
والعشب والمطر المتواصل.. فوق جناح  
الفراشة في رقة الليل فوق يدي وعلى  
ورق التوت.. بوصلتي قبلة فوق خاصرة  
الريح أو ندم حائر في الغناء.

لست نثياً وما كنت ظلاً لذنب ولكنني قد  
أشمت خطاك كاني أشم عبير السفرجل في  
أول الليل.. أنسي طريقي إلى البيت لكنني  
سوف أحفظ قلبك عن ظهر قلب.

يذهب للطفولة ساكناً في أجمل الأشجار  
أو ورق الهواء.

وتقول: سوف يدلني قلبي عليك.. ويدلني  
صوتي على أثر العناق وقبلة الأيدي..  
السماء خفيفة وأنا أطيّر كائنات ورق  
خريفي وأمشي خلف ظل الليل.. أرقص  
في قصيدتك القصيرة مثل عاشقة وأركض  
في المنام.

اكتب كعازف متجول يحمل قلق سيوران  
في عينيه وتعب المعري في قلبه كامرأة  
ترقص أعضان الريح وتلقي على وجه  
الليل قميص الشهوة \* استبدل تفاحة  
حواء بائر قبلة على حجر قصائد الغزل  
الحسي بطفولة الشاعر المتشردة حبر  
الندم باراجيح المطر الممتدة بين كوكب  
وأخر الدواوين التي لا تباع ولا تشتري  
بالنايات التي تقطر من أصابع العذارى  
في حقل قطن بعيد ليل الأرق بشمس  
البحيرة الغبار بوردة الريح.

ساحتفظ بنجمة باردة أنام تحتها كلما  
شعرت بالوحدة وحاجتي إلى التجول  
في أزقة هدبل الحمام.. ساحتفظ بوصايا  
نساء يعرفن جيداً كيف يحوتن قصائدي  
الشريفة تحت المطر وكيف ينومن طفولات  
الشعراء على وسائد صدورهن الحنونة.

أريد أن أحضن صوتك صوتك فقط.. أن  
أتحاصص معه في الشارع.. أن أسدده كما  
أفعل عادة مع العصافير الخريفية وأنت  
تقولين لي: ماذا أفعل بقصائد جيك في  
هذا الشتاء؟ هل أتداف عليها؟ أم أسددها  
فاتورة البيت والكهرباء؟



السحائب لن تخون القلب فيها عطر  
رائحة تذكر بالحنين وبالشتاء برقصة  
امرأة القصيدة في العراء يعطرها المطر  
أو عبق التراب تذكر المنسي بالليمون  
والنعناع في كفي حبيبته بورد النار  
في شفتيه حين تلامسان شفاهها هي  
كاجتراح الحب كالمعنى المزاوغ حين بقلت  
طيره من بين أيدينا نداء ما خفي الجرح

أكثر من قطرة يا ليالي الشتاء ومن طائر  
يا حياة يقشر عنك لحاء الأمل لسبب أكثر  
من نزة يا براري الذئاب أنام وحيداً لأنسى  
الهومم التي اندلعت فجأة في ثيابي  
والحرائق في قاع قلبي تغني وتكمل  
رقصتها.. سوف أمضي لثاني وأكتب  
توقعية لنهار الخريف وأخفي جروحي  
عن أعين الناس... بي طلل لا يرئمه مطلع  
نرجسي المجاز ولا شغف بالوقوف.



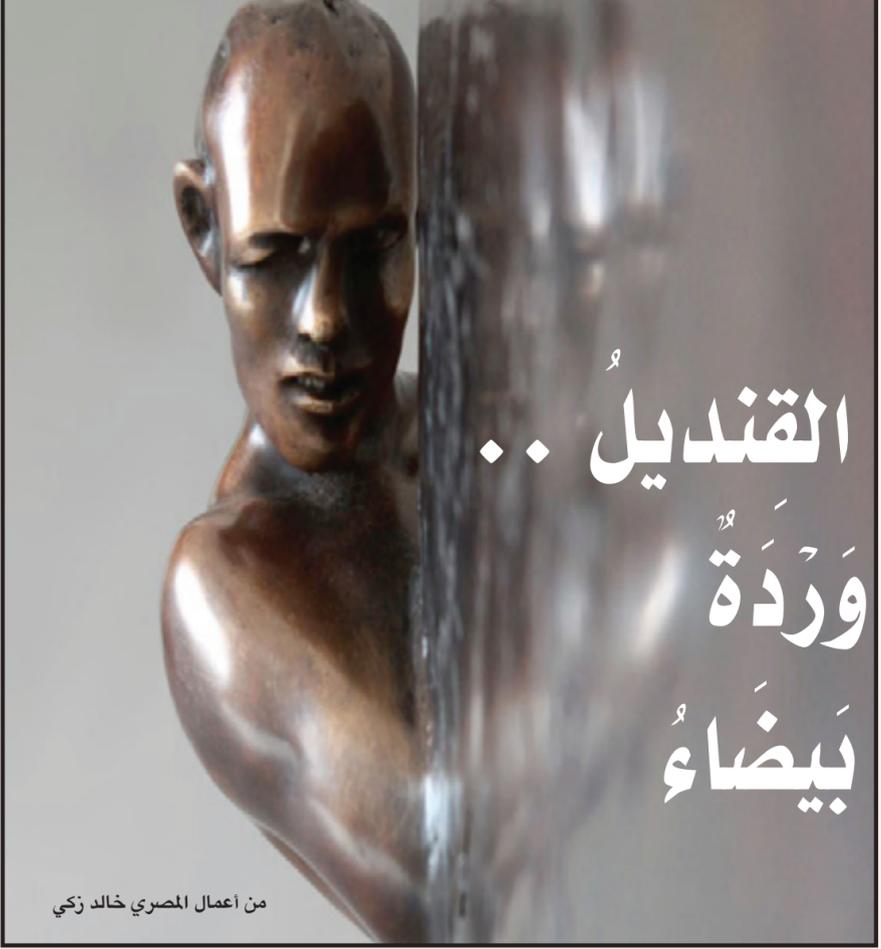
نور سعدي

ضللتنا نساء القصائد.. قابضن صلصال  
أقدامنا بالجرائق.. ما أشبه اليوم بالأمس  
لولا اختلاف الأشعة في كاميرا السائحين..  
وما أشبه البحر بامرأة زوجت رقة الليل  
ظل المحارة كي لا تكون الوصية يوماً  
على نزوة اليابسة ما أشبه المطر الأنثوي  
بأيلول.. والماء في سره بالعناق وشمس  
الظهيرة بالغيمة الشجرية والشعر بالحب  
والحب بالحاسة السادسة.

سبع سجائر تكفيني لأنادم هذا الليل  
وكرسى يتارخج بين المعنى السري  
وأشجار الحق.. وتكفيني أوتار الماء  
لاكتب لامرأة لا أعرفها أو تعرفني غزلاً  
حسباً.. أو أصف عناقيد أنوثتها في  
مرسم بيكاسو والمرحلة الزرقاء.

كاني الحصان الذي اكتب.. الأحموان  
الذي شاب في سنبليات الضفائر.. يوجعني  
صيف نافورة الضوء.. كحل الأغانى  
التي جرت القلب من يده والقصيدة ظل  
على الأرض وامرأة كلما رقصت مونيكا  
بلوتشي غارت من الوهج الأرجواني في  
خصرها.. كيف لي أن أعلمها أن تحب  
بدون مقابل.. أو تقرا الآخرين بلا لغة..  
وتتمر مرور الحمام إلى الحلم.. أو كيف  
لي أن أرمم ليالي جبر أنوثتها؟ وأنا لست

اتهباً أن أتاول باسمي أسماءها  
وأحاول ملكاً اضيغه، ثم أسأل أحوالها  
فيم راودت اسمي عن لغة كنت أحمل  
أثقالها؟  
اتهباً كي يلج الجمل - رغم مكر العبارة  
- سم خياطه بين ببداء تلهت سيداً وبين  
فضاء وأقراطه؛  
اتهباً كي أجدش الورد.. بسنائه فسناؤه  
والزمان غلام وأفرش برداً على وجنتيه  
كاني سلام؛  
اتهباً كي يخفتي الجع عند بحيرتي  
الفلكتية إذ يدع  
في يدي بفتنه تكتفي بي، ولا تجزع؛  
اتهباً كي أجدب النجم يمشي إلي، وأن  
أسحب الغيم  
من بيته الرعوي، وأن ذهباً حيثما لا  
أنا؛  
اتهباً كي أتهدأ مستحذنا قمراً يتلأ  
في زورة الليل.. حتى إذا دثر الليل  
انفاسه بي.. توحاً إذ حدثنا..  
اتهباً كي تصلح الأحصنة / الهويّة  
.. أسماءها تغسل الأمكنة / من تضاد  
العناصر في جسد الأزمدة؛  
اتهباً كي يعدل الخطو بي عن جدار  
تنفس أرق مثل الهواء فلا سقف يحرسه  
من سماء بلون الهذأة؛



من أعمال المصري خالد زكي

## القنديل وردة بيضاء

اتهباً كي أقنع الأرض أنني لست أدور،  
وأن أدفع الجلبة  
عن خيوط الدخان تطير، وأن أغلق  
الحلبة؛  
لا تطلّي على غير ذاتك. كوني المرأيا  
وكوني انعكاس الهواء على جهتين  
بتلك الزوايا؛

من مخابئها القدرية تعدو بها خارج  
الأمكنة؛  
اتهباً كي أشرح الأمر للنافذة؛

اتهباً كي أستعير المعاني  
وأبدل تلك الأواني إلى الواقفين  
على وثبة الماء أعلى، ولا جبل، كيف  
أوي؟  
اتهباً كي أتجول في دهشتي  
غزلة الشعر أم زلة الكلمات إلى برهة  
أم يداي، إلى وجنة الجمر، ترتعشان  
قليلاً؟

اتهباً كي أحمل الظل مني إلى ظله أثرا  
لي وأن أجمله  
في كتاب قرأت به خبراً لن أفضل ما  
أهمله؛  
اتهباً كي أخرج العابرين من الذكريات،  
وأن أنسخ السنبلة  
في حديثي إلى الرّيح عن هذه المسألة؛  
اتهباً كي أفتق الضوء حتى يسر، وأن  
ارتق الساقية  
بينابيع لي، وأطوق بالصورة الباقية؛  
اتهباً كي أجمع الفجر  
في برهة لي، وأن أطلع الأحصنة

من حفة الغنصر اللغوي إذا ما يطير  
وحين يحط على وتر، والبداهة جسراً  
أخيراً؛

اتهباً كي أستعير المعاني  
وأبدل تلك الأواني إلى الواقفين  
على وثبة الماء أعلى، ولا جبل، كيف  
أوي؟

اتهباً كي أتجول في دهشتي  
غزلة الشعر أم زلة الكلمات إلى برهة  
أم يداي، إلى وجنة الجمر، ترتعشان  
قليلاً؟

اتهباً كي أخذ الشمس من يدها لتعود  
إلي وكرها  
كلما الطير حلق بالأرض ضوءاً لها؛

اتهباً كي يجلس الصوت بين الكلام  
وبيني، وأن أحرصه  
من فحيح العيون، وإلا تهيات كي  
أكتسه ..

اتهباً كي أحمل الظل مني إلى ظله أثرا  
لي وأن أجمله  
في كتاب قرأت به خبراً لن أفضل ما  
أهمله؛

اتهباً كي أخرج العابرين من الذكريات،  
وأن أنسخ السنبلة  
في حديثي إلى الرّيح عن هذه المسألة؛

اتهباً كي أفتق الضوء حتى يسر، وأن  
ارتق الساقية  
بينابيع لي، وأطوق بالصورة الباقية؛

اتهباً كي أجمع الفجر  
في برهة لي، وأن أطلع الأحصنة



مصطفى الشليخ

اتهباً  
كي أفتح الليل  
هذا السكون المبالغت يربك  
يفتك بالقمر المستقر على راحة للسماء؛

اتهباً كي أرحج النجم  
حتى يضل ولا يقفني العاشقين  
إلى وردة المستحيل تشق قميص  
الظلام؛

اتهباً كي أبرد الغيم  
في شرفة النداء إذا وحشة  
تستقي ظمناً من عيون، كأن لا تنام؛

اتهباً كي أتبرأ من كل شعري.  
قد أتوضأ بالغيب، مستغفراً، من  
كلامي،  
ولا أتبرأ إلا من الضجة اللغوية تطرا  
بين يدي؛

اتهباً كي أقطف الشجر المتحول

في حالة الضرورة الاتصال بالسيد محدي علي رقم الجوال (+212661548011) زيارة اختيارية مواقع المشروع غير إلزامية. وعدم حضور المتنافس لهذه الزيارة، لا تعتبر سببا في إقصائه.

يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي: مكتب الصفقات بمديرية التعميمات والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء 65، زنقة عثمان بن عفان 20000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء - المغرب.

الهاتف: (212)22.22.33.30 (212)05.26.65.53 الفاكس: (212)05.43.31.12 22 يمكن تحميل ملف الاستشارة على شبكة الانترنت بالعنوان الإلكتروني التالي: http://www.one.ma

وكذلك عبر بوابة الصفقات العمومية: https://www.marchespublics.gov.ma

يسلم ملف الاستشارة مجانا. يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات نظام الاستشارة و:

- تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط لمديرية التعميمات والصفقات، قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الضبط لمديرية التعميمات والصفقات الكائن ب 65، زنقة عثمان بن عفان 20000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ 30 ماي 2024 على الساعة التاسعة صباحا (التوقيت المغربي) 09h00 بمقر لمديرية التعميمات والصفقات، 65، زنقة عثمان بن عفان 20000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء - المغرب تفتح الأظرفة في آن واحد.

للحصول على مزيد من المعلومات يمكن الإتصال بالمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب-قطاع الكهرباء مديرية النقل جهة الشمال - طنجة مصلحة المشتريات - إقامة النصر شارع الزلاقة الطابق الأول - طنجة.

الهاتف: (212)05.39.32.38.87 (212)05.39.32.22.74 (212)05.39.32.39.45 الفاكس: (212)05.39.32.54.00

يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر بوابة: http://www.one.ma/ (Rubrique Fournisseur- Textes règlementaires et techniques).

ع.س.ن/1041/إد

يحدد الثمن التقديري لإشغال: (مع احتساب الرسوم) يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة، لكل جزء في: 200.000,00 درهم أو ما يعادلها بالعملة الصعبة القابلة للتحويل.

تنظم زيارة لمواقع المشروع في 07 ماي 2024 بمقر قسم عمليات النقل طنجة ابتداء من الساعة 10:00 صباحا.

للشرب -قطاع الكهرباء، الكائنة بإقامة النصر، الطابق الأول، الرقم 5، ركن زنقة مولاي عبد العزيز وشارع زلواغة طنجة، عن طلب العروض رقم TN4124455 المتعلق ب «ربط مركز التحويل 60/22 كف القصر الصغير».

المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.

المملكة المغربية المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب قطاع الكهرباء مديرية النقل بالشمال طنجة إعلان عن طلبات العروض المفتوحة رقم: TN4124455

جلسة علنية تعلن مديرية النقل بالشمال -طنجة للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب

المملكة المغربية  
ROYAUME DU MAROC  
وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات  
Ministère de l'Agriculture, de la Pêche Maritime, du Développement Rural et des Eaux et Forêts

## إعلان

### عن فتح باب الترشيحات لشغل منصب مدير المدرسة الوطنية للغابوية للمهندسين بسلا

يفتح باب الترشيح لشغل منصب مدير المدرسة الوطنية للغابوية للمهندسين بسلا. وذلك طبقا للقرار رقم 589.08 الصادر في 5 ربيع الأول 1429 (13 مارس 2008).

بتحديد إجراءات الإعلان عن الترشيحات لشغل مناصب مدير المدرسة الوطنية للغابوية للمهندسين بسلا ومدير المدرسة الوطنية للفلاحة بمكناس ومدير معهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة بالرباط.

تسحب ملفات الترشيح ابتداء من 19 أبريل 2024 إلى غاية 26 أبريل 2024 من الموقع الإلكتروني [www.agriculture.gov.ma](http://www.agriculture.gov.ma) والبوابة الإلكترونية للتسجيل العمومي [www.emploi-public.ma](http://www.emploi-public.ma) وتودع ملفات الترشيح بعد التسجيل عبر البوابة الإلكترونية <https://candidature.agriculture.gov.ma> إلى غاية الساعة الرابعة والنصف من تاريخ 10 ماي 2024.

مديرية الموارد البشرية  
مستودع الوثائق شارع الحسن الثاني، الرباط  
الهاتف: (+212) 537 10 31 73/74 الفاكس: (+212) 537 69 84 01

الوكالة المسئلة الجماعية لتوزيع الماء والكهرباء بإقليم العرائش  
إعلان عن طلبات العروض المفتوحة وطنيا بعروض ثمن رقم: 02/C/2024/R1 (جلسة عمومية)

في يوم الثلاثاء 14 ماي 2024 ابتداء من الساعة 11 صباحا سيجري بقر الوكالة المسئلة الجماعية لتوزيع الماء والكهرباء بإقليم العرائش الكائن بتجزئة المغرب الجديد رقم 1647 بالعرائش، فتح أظرفة طلبات عروض الأمانة:

رقم طلب العروض	المضمون	تقدير تكلفة المشروع بالدرهم مع احتساب الرسوم	مبلغ الضمان
02/C/2024/R1	مهمة المساعدة في توظيف مستخدمين لصالح الوكالة	90 000,00	1 800,00

يجب تحميل ملفات طلبات العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية <http://www.marchespublics.gov.ma>  
يجب على المتنافسين المشاركين في طلب العروض تقديم عروضهم الإلكترونية عبر بوابة المشتريات العامة  
ينبغي على كل متنافس أن يقدم لائحة الوثائق المشتملة للقرارات والمؤامرات المنصوص عليها في المادة 9 من سطر طلبات العروض التالية:

ع.س.ن/083/إد

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
إقليم الجديدة  
الكتابة العامة  
قسم الشؤون الاجتماعية

عدد ..... في ش/أ/ب 3  
2154

إعلان عن طلب اقتراح مشاريع مدرة للدخل  
المبادرة الوطنية للتنمية البشرية  
- برنامج تحسين الدخل والإدماج الاقتصادي للشباب -  
(إعلان رقم 01 برسم سنة 2024)

في إطار تنفيذ البرنامج الثالث للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، تعلن اللجنة الإقليمية للتنمية البشرية إلى علم الهيئات العاملة في مجال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني أن باب الترشيح مفتوح لتقديم طلبات اقتراح مشاريع في إطار برنامج تحسين الدخل والإدماج الاقتصادي للشباب، محور تحسين الدخل، والذي يهدف إلى دعم الاقتصاد الاجتماعي والتضامني وتشجيع الأنشطة المدرة للدخل الهادفة إلى تهيئة وتنمية وتنويع سلاسل القيمة الواحدة بالإقليم.

المستفيدون من الدعم:  
الهيئات العاملة في مجال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني الآتية:  
- التعاونيات،  
- المجموعات ذات النفع الاقتصادي،

1. المشاريع ذات الأولوية:  
- المشاريع المنبثقة عن الدراسة المتعلقة بتحديد سلاسل الإنتاج ذات الأولوية وسلاسل القيمة المرتبطة بها لإقليم الجديدة والتي تشمل قطاعات الفلاحة، الصيد البحري، الصناعة التقليدية والسياحة، والتي يمكن الإطلاع عليها وتحميلها من موقع البوابة الإلكترونية للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية لإقليم الجديدة الأتي: [indheljadida.ma](http://indheljadida.ma)  
مع الإشارة إلى أنه يمكن التقدم بأي مشروع يقدم مبادرات مبتكرة ويحترم الموارد الطبيعية واستخدام الطاقات المتجددة ويوفر على مخطط عمل يبرر نجاعة تحقيق المشروع و ضمان استمراريته ويوفر الشغل المهيكل ويحترم القانون 112.12 ويتقيد بالمعايير الاجتماعية والبيئية.

يراعى في تقديم مشاريع طلبات الدعم ما يلي:

- أن تعطي الأولوية للمشاريع المنبثقة عن سلاسل الإنتاج ذات الأولوية بالإقليم،
- أن يكون لها طابع مبتكر، إما على مستوى المفهوم المعتمد، التكتيات المستعملة أو تطوير المنتجات/الخدمات؛
- احترام البيئة: خاصة عن طريق احترام الموارد الطبيعية، واستخدام الطاقات المتجددة (الطاقة الشمسية، وطاقة الرياح، ...) أو عن طريق إعادة تدوير النفايات؛
- الاهتمام بالعنصر البشري: يستفيد منه بشكل خاص النساء والأشخاص الذين يعيشون في ظروف صعبة،
- خلق مناصب الشغل المهيكلة: القارة والموسمية.

2. الإطار المالي للتمويل:  
بالنسبة لتمويل المشاريع المدرة للدخل، فإن سقف تمويل المبادرة الوطنية للتنمية البشرية سيكون في حدود 60%، دون أن يتعدى السقف المسموح به والمحدد في 300000.00 درهم، على أن يساهم حامل المشروع بنسبة 40% المتبقية،

3. مشتملات ملف طلب الدعم:

يجب أن يتضمن ملف طلب الدعم الوثائق التالية:

- التعاونيات واتحاد التعاونيات:
  - 1- طلب موجه إلى السيد عامل إقليم الجديدة، رئيس اللجنة الإقليمية للتنمية البشرية لإقليم الجديدة،
  - 2- بطاقة مفصلة حول تمويل المشروع، تتضمن مساهمات مختلف الشركاء مرفقة بشهادات التمويل،
  - 3- كشف الحساب البنكي يتضمن مساهمة حامل المشروع،
  - 4- شهادة التعريف البنكي للهيئة حاملة المشروع (RIB مكون من 24 رقما)،
  - 5- الملف القانوني للهيئة حاملة المشروع (وصل الإيداع، النظام الأساسي والداخلي، لائحة أعضاء المكتب، آخر محضر تجديد المكتب..)،
  - 6- جرد الإمكانيات البشرية والمادية الخاصة بالهيئة حاملة المشروع،
  - 7- تقرير عن أنشطة الهيئة حاملة المشروع مرفقا بجرد لأهم منجزاتها،
  - 8- تصريح بالشرف يبين عدم الاستفادة بشكل فردي أو جماعي من أي دعم في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية أو في إطار برامج قطاعية أو حكومية ( مهما كان شكله أو طبيعته )،
  - 9- محضر اجتماع مكتب الهيئة الخاص بالمصادقة على المشروع،
  - 10- التعريف الضريبي،
  - 11- ثلاث بيانات الأمانة مختلفة تتضمن الموصفات التقنية لمكونات المشروع المعبر عنها بلائحة الحاجيات،
  - 12- شهادة عدم الشغل سواء بالقطاع العام أو الخاص لأعضاء الهيئة حاملة المشروع،
  - 13- شهادة تثبت توفر حامل المشروع على مقر مؤهل لاحتضان المشروع معززة بوثيقة الملك أو سند الاستقلال،
  - 14- رخصة مزاولة النشاط المطلوب حسب طبيعة المشروع.
- المجموعات ذات النفع الاقتصادي:  
يجب أن يتضمن الملف إلى جانب الوثائق ذات الصلة المشار إليها أعلاه:  
- النظام الأساسي (عقد المجموعة)،  
- شهادة الاخراف في الضريبة المهنية،  
- شهادة السجل التجاري،  
- شهادة الاخراف في الضمان الاجتماعي،  
- شهادة الوضعية الجبانية القانونية،  
- دبلومات أو شواهد التكوين والخبرة ذات الصلة بالمشروع المقترح وكل وثيقة أو سند يوضح فكرة المشروع و يعزز الملف.

4. إيداع الملفات  
تودع ملفات الترشيح لدى مكتب الضبط الرئيسي بمقر عمالة إقليم الجديدة ابتداء من يوم الجمعة 19 ابريل 2024 إلى غاية يوم الاثنين 20 ماي 2024 على الساعة الرابعة زوالا.

ملاحظات:  
\* كل ملف لا يشمل على جميع المستندات المذكورة أعلاه يعتبر لاغيا.  
\* طلبات الهيئات حاملة المشاريع التي سبق لها أن استفادت من دعم المبادرة الوطنية للتنمية البشرية تعتبر مرفوضة.

ع.س.ن/1043/إد

Jaridati1@gmail.com  
مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة  
إقامة أونوفور رقم رقم 12  
الهاتف: 0539.94.31.11  
الفاكس: 0539.94.31.07  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب مكناس: 1 شارع موريطنيا  
مركز التجاري سبليكت رقم 6  
الهاتف: 0535.52.08.86  
الفاكس: 0535.40.23.59  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث  
الهاتف: 05.35.65.26.55  
Jaridati1@gmail.com  
رقم اللجنة الثالثة  
للصحافة المكتوبة  
ع.ح.ي: 022 - 05  
سبوييس

المكاتب الجهوية  
مكتب الرباط: 10 زنقة  
الهاتف: 0537.70.46.19 الفاكس: 0537.72.24.91  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير  
العمارة 4، رقم 2 - تطوان  
الهاتف: 0539.96.15.30  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب مراكش: عمارة جردو - شارع يعقوب المنصور  
جليز - مراكش  
الهاتف: 0524.44.88.66 الفاكس: 0524.44.88.66  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس إقامة الطلس  
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني  
شارع الزرقطوني  
الهاتف: 0536710765 - الفاكس: 0536690903

التحرير - الإدارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الأشهار  
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -  
الهاتف: 0522.62.15.02 خطوط مشتركة  
فاكس: 0522.62.28.10  
التقديم الدولي: 0581030  
رقم الإيداع القانوني: 83 - 14  
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي  
توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02  
قسم الإشهار: 44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء  
الهاتف: 0522.31.28.10 الفاكس: 0522.31.00.62  
قسم الإشهار: 33 زنقة الأمير عبد القادر الدار البيضاء  
الهاتف: 0522.61.15.80 الفاكس: 0522.61.15.80  
Jaridatipub@yahoo.fr

هيئة التحرير  
- سهام القرشاي  
- إبراهيم العمري  
- عبد العزيز بلجودالي  
- عزيز الساطوري  
- محمد دهنون  
- العربي رياض  
- إدريس البعقلي  
- عماد عادل  
- حفيظة الفارسي  
- خديجة مشتري  
- عبد النبي الموسوي  
- محمد رامي  
- جلال كندالي  
- محمد دهنون  
- إدريس البعقلي  
- عماد عادل  
- حفيظة الفارسي  
- خديجة مشتري

الموقع الإلكتروني:  
www.alittihad.press.ma  
البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com  
الثمن: أربعة دراهم  
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI  
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO  
عمر بن جلون  
1936  
1975 - 12 - 18  
شهيد صحافة  
الاتحاد الاشتراكي

مدير النشر والتحرير  
عبد الحميد جماهري  
السكرتير العام للتحرير  
سعيد منتسب

2.700.000,00 درهم  
02 الملك المسمى لمئات  
ذي الرسم العقاري عدد  
M/32299 الكائن بمراكش  
حي البهجة دوار العسكر  
المتكون من أرض بها دار  
للسكن من طابق ارضي  
وطابق علوي وسطح.  
التمن الافتاحي:  
550.000,00 درهم.  
يؤدي التمن ناجزا مع زيادة  
رسم قضائي 03%  
فعلى كل من اراد الزيادة في  
الايضاح او تقديم عروض  
ان يقصد كتابة الضبط  
بالمحكمة الابتدائية المذكورة  
حيث يوجد ملف الاجراءات.  
ع.س.ن/1034/إ.د.

بالمحكمة الابتدائية بمراكش  
انه سيقع بيع قضائي بالمراد  
العلمي يوم 2024/06/04  
على الساعة 11.30 صباحا  
بالقاعة رقم 4 بالمحكمة  
الابتدائية بمراكش للعقارين  
التاليين:  
1 الملك المسمى بوطوبة  
ذي الرسم العقاري عدد  
M/31261  
الكائن ب: الداوديات الحي  
المحمدي الوحدة الخامسة  
بمراكش.  
المتكون من فيلا مساحتها  
4 ار 40 سنتيار من طابق  
ارضي وآخر علوي وسطح  
مع حديقة.  
التمن  
الافتاحي:

الخزينة العامة. وللمزيد من  
المعلومات يجب الاتصال  
بمكتب التنفيذ المدني بهذه  
المحكمة والاطلاع على ملف  
التنفيذ.  
ع.س.ن/1045/إ.د.  
\*\*\*\*\*  
المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بمراكش  
اعلان قضائي عن بيع عقار  
ملف تنفيذي عدد:  
2023/6254/1267  
لفائدة: مليكة نجاي وعائشة  
نجاي  
ضد: ورثة المهدي نجاي  
يعلن رئيس كتابة الضبط

22916/2 مساحتها 1 ار 30  
سنتيار وهو عبارة عن منزل  
يتكون من سفلي وطابق  
علوي وسطح به بنايات  
الكائن بالرقم 7 زنقة بني  
نزار حي البحارة أسفي.  
التمن  
الافتاحي:  
750.000,00 درهما  
لفائدة السيد: زهرة مفتاح  
ومن معها  
ينوب عنهم ذ/امين محفوظ  
المحامي بهيئة أسفي  
ضد السيد: عبد الحكيم  
منصوري مراد منصور.  
ويطالب بضامن للاداء عند  
إرساء المراد العلني وسيؤدي  
الراسي عليه المراد التمن  
ناجزا مع زيادة 3% لفائدة

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بأسفي  
المحكمة الابتدائية بأسفي  
مكتب التنفيذ المدني  
ملف التنفيذ رقم:  
2023/6101/63  
إعلان عن سمسرة عمومية  
يعلم رئيس مصلحة كتابة  
الضبط بالمحكمة الابتدائية  
بأسفي ان سمسرة علنية  
ستجرى يوم 2024/04/30  
بقاعة البيوعات رقم 5 بهذه  
المحكمة انطلاقا من الساعة  
الواحدة بعد الزوال لبيع  
ما يلي:  
العقار المسمى "الحمرة"  
ذي الرسم العقاري عدد

قطاع الكهرباء  
Branche Electricité  
المملكة المغربية  
ROYAUME DU MAROC  
إعلان عن تأجيل وإضافة لطلب العروض  
رقم: PM4123992  
(جلسة عمومية)  
تعلم مديرية الاستغلال بالمحمدة بالطريق الساحلية 111 من ب 519 المحمدية للمكتب الوطني  
للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء عن إضافة وتأجيل تاريخ طلب العروض رقم  
PM4123992 المنعلق بتزويد باكراغ RH وحلقات أنابيب RH و SH3 لمرجل الفيول التابع لمديرية  
الاستغلال بالمحمدة الى يوم الخميس 9 ماي 2024 على الساعة التاسعة صباحا.  
ستعد الجلسة العلنية للفح الأشرطة بتاريخ 2024/05/09 على الساعة 09 صباحا بمقر مديرية التمرين  
والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب. قطاع الكهرباء 65, زنقة عثمان بن عفان  
20000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء - المغرب  
تتبعه: ملف الاستشارة المنعلق بهذا الطلب يحتوي على بعض التغييرات. الرجاء تنزيله من بوابة  
الصفقات العمومية او من خلال الموقع الرسمي للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع  
الكهرباء.  
مقر الاجمعي: 65 رجة عثمان بن عفان 20000 الدار البيضاء، الهاتف: (212) 922 22 99 38، الفاكس: (212) 922 22 99 38  
البريد الإلكتروني: office@onera.ma | www.onera.ma

ع.س.ن/1038/إ.د



### إعلان عن تنظيم مباراة لتوظيف تقنيين من الدرجة الثالثة

تنظم وزارة الاقتصاد والمالية يوم 30 يونيو 2024 بمدينة الرباط وبمعدن أخرى تحدد لاحقا، مباراة لتوظيف تقنيين من الدرجة الثالثة، وفق ما هو محدد أسفله.  
تخصص المناصب المتبارى بشأنها بالأساس لتدعيم الموارد البشرية بالمصالح اللامركزية التابعة للوزارة، عبر توظيف كفاءات مؤهلة للاضطلاع بالمهام الموكولة لها.  
ويخصص 25% من المناصب المتبارى في شأنها لفائدة الأشخاص المتوفرين على صفة مقاوم أو مكفول الأمة، أو عسكري قديم، أو محارب قديم و7% للأشخاص المعاقين.

#### شروط المشاركة:

- تفتح المباراة في وجه المترشحين المتوفرين على الشروط التالية:
- أن يكونوا من الجنسية المغربية؛
- أن يبلغوا 40 سنة على الأكثر في فاتح يناير من السنة الجارية، ويمكن تمديد حد السن الأعلى لفترة تعادل فترة الخدمات الصحية أو الممكن تصحيحها لأجل التقاعد دون أن تتجاوز 45 سنة؛
- أن يكونوا حاصلين على دبلوم "تقني متخصص" المسلم من إحدى مؤسسات التكوين المهني المحدثة طبقا للمرسوم رقم 2.86.325 الصادر في 8 جمادى الأولى (1407) (9 يناير 1987) بسن نظام عام بمؤسسات التكوين المهني، أو إحدى الشهادات المعادلة له طبقا للنظام الجاري به العمل، في إحدى التخصصات المشار إليها أسفله. ويجب أن تحمل الدبلومات المسلمة من طرف مؤسسات التكوين المهني الخاص المعتمدة ووجوب تأشير السلطة الحكومية المكلفة بالتكوين المهني؛

عدد المناصب المتبارى في شأنها	التخصص	مسلك
389	-Gestion des entreprises - Comptabilité des entreprises - Finance et comptabilité - Comptabilité et fiscalité - Comptabilité et gestion	- تدبير المقاولات - محاسبة الشركات - المالية والمحاسبة - المحاسبة والضرائب - المحاسبة والتسيير
7	-Développement informatique	- تنمية المعلومات
34	-Réseaux informatiques -Maintenance informatique et réseaux	- شبكات المعلومات - صيانة الأجهزة المعلوماتية والشبكات
4	- Infographie	- الطبع المعلوماتي
12	-Topographie -Géomètre Topographe	- الطبوغرافيا - الهندسة الطبوغرافية

#### ملف الترشيح:

- تسجل طلبات الترشيح وجوبا على البرمجية المعلوماتية <https://e-recrutement.finances.gov.ma> المعدة لهذا الغرض أو عبر الموقع الإلكتروني لوزارة الاقتصاد والمالية "www.finances.gov.ma"، مع تحميل الوثائق المرفقة المعززة لهذا الطلب بصيغة «PDF»، وهي كالتالي:
  - نسخة من بطاقة التعريف الوطنية؛
  - نسخة من الدبلوم المطلوب في إحدى التخصصات المذكورة أعلاه؛
  - نسخة من قرار المعادلة عند الاقتضاء؛
  - سيرة ذاتية (CV) تحمل صورة المترشح ورقم هاتفه وعنوانه الشخصي الدائم وبيده الإلكتروني؛
  - بالنسبة للأشخاص المعاقين، شهادة الإعاقة المسلمة من طرف وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة؛
  - شهادة تثبت صفة مقاوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم (بالنسبة للمتوفرين على هذه الصفة)؛
  - بالنسبة للمترشحين الموظفين والأعوان العاملين بالإدارات العمومية والجماعات الترابية، ترخيص نهائي مسلم وجوبا من طرف المصالح المركزية المكلفة بالموارد البشرية.
- ويعتبر يوم 03 ماي 2024 على الساعة الرابعة ونصف زوالا (16:30) آخر أجل لإيداع ملفات الترشيح. وسيتم تحديد مركز المباراة وفق محل إقامة كل مترشح.  
ترفض طلبات الترشيح غير المسجلة إلكترونيا، وكل ترشيح ناقص أو تم تحميله بطريقة غير صحيحة، لن يؤخذ بعين الاعتبار ويحتفظ دون جواب، كما يعتبر لا غياكل طلب ترشيح يتضمن معلومات خاطئة.

#### مواد الاختبارات:

تشتمل المباراة على اختبار كتابي واحد واختبار شفوي كما يلي:

الاختبارات	المدة	المتبار
الاختبار الكتابي: يشتمل على أسئلة ذات اختبارات متعددة أو سؤال أو أسئلة تتعلق بالمهام والوظائف المرتبطة بالدرجة المتبارى بشأنها أو لها علاقة بالتخصصات المطلوبة، أو بمواضيع اقتصادية واجتماعية وثقافية وعلمية.	ساعتان (2)	3
الاختبار الشفوي: تناقش فيه لجنة المباراة مع المترشح مواضيع وقضايا مختلفة، وذلك بهدف تقييم مدى قدرته على ممارسة المهام أو الوظائف المرتبطة بالدرجة المتبارى بشأنها.	ما بين 20 و 30 دقيقة	2

يتأهل لاجتياز الاختبار الشفوي المترشحون الحاصلون على معدل لا يقل عن 12 من 20 في الاختبار الكتابي.  
تقوم الإدارة خلال مراحل المباراة بجميع الإجراءات للتأكد من توفر المترشحين على الشروط والمؤهلات المطلوبة، وإذا ثبت أن مترشحا سبق أن أعلن عن نجاحه لا يتوفر على واحد أو أكثر من الشروط المطلوبة أو أدلى بمعلومات غير صحيحة حول وضعيته، سيتم تعويضه بمترشح آخر، مرتب حسب الاستحقاق في لائحة الانتظار، تتوفر فيه الشروط المطلوبة.  
تشر لوائح المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبار الكتابي على الموقع الإلكتروني لوزارة الاقتصاد والمالية "www.finances.gov.ma" وعلى بوابة التشغيل العمومي "www.emploi-public.ma"، وتعتبر هذه اللوائح بمثابة استدعاء لاجتياز المباراة.  
كما سيوجه استدعاء للمترشحين المقبولين لاجتياز المباراة عبر البريد الإلكتروني المصريح به أثناء التسجيل، والذي يتعين عليهم سحبه والإدلاء به يوم المباراة.  
تشر نتائج المباراة على الموقع الإلكتروني لوزارة الاقتصاد والمالية "www.finances.gov.ma" وعلى بوابة التشغيل العمومي "www.emploi-public.ma".



ع.س.ن/1039/إ.د

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
جهة مراكش أسفي  
عمالة إقليم شيشاوة  
جماعة بوابوض امدلان

### إعلان عن إجراء و تنظيم امتحان الكفاءة المهنية بالجماعة الترابية بوابوض امدلان برسم سنة 2024

تنظم الجماعة الترابية لبوابوض امدلان يوم الأحد 12 ماي 2024 على الساعة 09 صباحا بقاعة الاجتماعات بمقر الجماعة امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2024، لفائدة الموظفين التابعين للجماعة الذين قضوا (06) ست سنوات من الخدمة الفعلية في درجاتهم والمستوفين للشروط النظامية حسب الجدول أدناه

الدرجة الحالية	الدرجة الجديدة	شروط المشاركة في الامتحان	عدد المناصب المخصصة	آخر أجل لإيداع الترشيحات	تاريخ إجراء الامتحان	المكان
مساعد تقني من الدرجة الثانية	مساعد تقني من الدرجة الأولى	يشارك في الامتحان الموظفون الذين قضوا 6 سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بهذه الصفة	يحدد عدد المناصب المتبارى بشأنها في حدود 14% من الموظفين المستوفين للشروط النظامية	تودع طلبات الترشيح بمكتب الضبط في أجل الصاء 09 ماي 2024	12 ماي 2024	قاعة الاجتماعات بمقر الجماعة

ع.س.ن/1036/إ.د

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
إقليم مديونة  
الكتابة العامة  
قسم العمل الاجتماعي

### المبادرة الوطنية للتنمية البشرية

نداء لإبداء اهتمام  
من أجل اختيار الهيئات المهمة بتقديم خدمات في إطار تفعيل  
برامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية برسم سنة 2024 على صعيد إقليم مديونة

في إطار تفعيل المرحلة الثالثة للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، توفر عمالة إقليم مديونة مشروعا متماسكا برؤية استراتيجية ومنهجية تأخذ بعين الاعتبار أولويات ومتطلبات الكفاءة والخبرة والفعاية.  
في إطار تنفيذ هذا المشروع، ولمضاعفة فرص نجاح المبادرة الوطنية للتنمية البشرية على الصعيد الإقليمي، يعلن السيد عامل إقليم مديونة، رئيس اللجنة الإقليمية للتنمية البشرية عن دعوة طلب إبداء الاهتمام لاختيار هيئات أو جمعيات لتقديم خدمات طبقا لدفتر التحملات الخاصة بكل حاضنة مشار إليها أسفله وذلك لضمان جودة واستمرارية الخدمات التي توفرها هذه المرافق لفائدة الفئات المستهدفة ببرامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.

#### الأهداف الاستراتيجية:

- تهيئة مناخ من الثقة والمشاركة، خاصة مع الشباب والسكان المحليين.
- دعم الشباب (NEET) والنساء القرويات عن طريق تعزيز قابلية توظيفهم وموأكبة حاملي المشاريع.
- تعزيز روح المبادرة والإبداع، وتشجيع تطوير نسيج اقتصادي ديناميكي على المستوى المحلي.
- دعم الفئات ذات الصلة بتنمية الرأسمال البشري؛
- ضمان استدامة الأنشطة والخدمات بالمراكز والمساهمة في التنمية المستدامة؛

#### طبيعة الخدمات:

الهيئات المعنية	طبيعة الخدمة المطلوبة	الحاضنة
جماعة / هيئة	• تهيئة وتجهيز حاضنة "بدر" • خدمات في مجال تنمية القدرات في مجال الأنشطة المهنية و الحرفية والخدمات لفائدة الشباب ؛ • خدمات استقبال والاستماع واحتضان الشباب حاملي المشاريع المقاولاتية؛ • مواكبة الشباب حاملي المشاريع أو أفكار مشاريع للمساهمة في تحسين العمل الحر أو الامتاج في سوق الشغل ؛ • توجيه الشباب الراغبين والذين استنفادوا من فترة الاحتضان والمتوفرة في مشاريعهم معايير النجاعة والفعاية والمرونية نحو الاستفادة من خدمات منصة الشباب ؛	حاضنة "بدر" (ملحقة لمنصة الشباب إقليم مديونة) بجماعة سيدي حجاج واد حصار
جماعة / هيئة	• خدمات في مجال تنمية القدرات في مجال الأنشطة المعرفية و تقنيات التواصل والتسويق الرقمي لفائدة الشباب ؛ • خدمات استقبال والاستماع واحتضان الشباب حاملي المشاريع المقاولاتية؛ • مواكبة الشباب حاملي المشاريع أو أفكار مشاريع للمساهمة في تحسين العمل الحر أو الامتاج في سوق الشغل ؛ • توجيه الشباب الراغبين والذين استنفادوا من فترة الاحتضان والمتوفرة في مشاريعهم معايير النجاعة والفعاية والمرونية نحو الاستفادة من خدمات منصة الشباب ؛	حاضنة "مركز الامتاج الموسوي مهني للشباب" (ملحقة لمنصة الشباب إقليم مديونة) بجماعة سيدي حجاج واد حصار

#### سحب وإيداع الطلبات:

تسحب نسخة إلكترونية من دفتر التحملات من مصالح قسم العمل الاجتماعي بمقر عمالة إقليم مديونة ابتداء من تاريخ 24 أبريل 2024.  
الجمعيات أو الهيئات المهمة مدعوة إلى الإدلاء بالوثائق اللازمة المنصوص عليها بدفتر التحملات وتودع ملفات طلبات الترشيح بمكتب الضبط المركزي للعمالة،  
الموعد النهائي لتقديم الطلبات هو: يوم الأربعاء 08 ماي 2024 على الساعة 16h30 .

ملاحظة: - لا يقبل أي ملف طلب الترشيح تم تقديمه خارج الأجل المحدد أعلاه أو غير مستوف للوثائق المطلوبة".

ع.س.ن/1037/إ.د

المملكة المغربية  
وزارة الصحة والحماية  
الاجتماعية  
المديرية الجهوية للصحة  
والحماية الاجتماعية طنجة  
طنوان الحسيمة  
المنووية الإقليمية  
للصحة والحماية  
الاجتماعية طنوان  
إعلان عن طلب عروض  
مفتوح وطني بعروض  
أثمان  
رقم: 2024/03  
(صفحة قابلة للتجديد)  
في يوم 2024/05/15 على  
الساعة 11 سيتم بقاءة  
الاجتماعات بمندوبية

وزارة الصحة و الحماية  
الاجتماعية بطوان (شارع  
عبد الخالق الطريس طريق  
مارتيل- طنوان) فتح الأظرف  
المتعلقة بطلب عروض  
مفتوح وطني بعروض  
الصيانة والصحية  
الوقائية وذلك استبدال قطع  
الغيار للأجهزة الطبية لطب  
الإنسان المثبتة في المرافق  
الصحية التابعة للمنووية  
الإقليمية للصحة والحماية  
الاجتماعية بطوان.  
يحمل ملف طلب العروض  
الالكتروني من بوابة الصفقات  
العمومية عبر العنوان:

www.marchespublics.gov.ma  
يحدد المبلغ التقديري لكلفة  
الأعمال المعد من طرف  
صاحب المشروع في مبلغ:  
133.920,00 درهم (مائة  
وثلاثة وثلاثون ألف وتسع  
مائة وعشرون درهماً وتسع  
مئة الضمانة المؤقتة تحدد في:  
2000 درهم (ألفان درهم).  
يجب أن يكون كل من  
محتوى وتقديم وإيداع  
ملفات المتنافسين مطابقاً  
لمقتضيات المواد 30 إلى  
34 من المرسوم المتعلق  
بالصفقات العمومية.

يجب إيداع ملفكم بطريقة  
الالكترونية في بوابة  
الصفقات العمومية عبر  
العنوان:  
www.marchespublics.gov.ma  
سيتم القيام بزيارة إلى  
المرافق الصحية التابعة  
للمندوبية الإقليمية للصحة  
والحماية الاجتماعية  
بتطوان يوم 2024/05/09  
على الساعة 11 صباحاً.  
إن الوثائق المثبتة الواجب  
الإدلاء بها هي تلك المنصوص  
عليها في المادة 5 من نظام  
ع.س.ن/1042/إ.د.

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم شيشاوة  
دائرة شيشاوة  
جماعة أهديل

اعلان عن اجراء امتحان الكفاءة المهنية  
لموظفي جماعة أهديل

يعلن رئيس جماعة أهديل عن اجراء امتحان الكفاءة المهنية لسنة 2024. الخاص بالموظفين العاملين  
بالجماعة والمستوفون للشروط النظامية المطلوبة و ذلك بمقر الجماعة وفق الجدول اسفله.

الامتحان للمهي ل	الشروط النظامية	عدد المناصب الممتحن بشانها	تاريخ اجراء الامتحان	اخر اجل لايداع الترشيحات
المساعدين التقنيين د1 السلم 8	06 ست سنوات من الخدمة الفعلية بصفة مساعد تقني الدرجة 2 السلم 6	01	2024/06/01	2024/05/27

توجه طلبات الترشيح الى رئيس الجماعة عن طريق البريد المضمون او تودع بمصلحة الموظفين بالجماعة مقابل  
وصل ايداع.

ع.س.ن/1035/إ.د

قطاع الكهرباء  
Branche Electricité

الكتبة الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب  
Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable

إشعار عن قطع التيار الكهربائي

تنتهي المديرية الجهوية بالدار البيضاء إلى عم الزبناء الكرام أنه نظرا لبعض الأشغال التي يتم إنجازها  
على الشبكة الكهربائية سيتم قطع التيار الكهربائي حسب الجدول التالي:

الجماعة البلدية والمدينة	تاريخ وأوقات انقطاع التيار الكهربائي	الجهات التي سيشملها الانقطاع
مقاطعة سيدي مومن عمالة مقاطعات سيدي البرنوصي	يوم الأحد 21 أبريل 2024 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	الدواوير: بيثرا 2 والمزاب
جماعة الشلالات عمالة المحمدية	يوم الأحد 21 أبريل 2024 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	الدواوير: سيدي عبد النبي الرمل - أولاد معزة - بابا سعيد والشطوبية
جماعة المجاطية - أولاد طالب إقليم مديونة	يوم الأحد 21 أبريل 2024 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة: مركز الناشئة Mle D3A-286-13D
جماعة بوسكورة إقليم النواصر	يوم الأحد 21 أبريل 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 3 بعد الزوال	مركز التحويل التابع لمجموعة بن جلون MLE 72964-93CY الدواوير: إدراج لعامة 2 و 3 ولبيسة
جماعة دار بو عزة إقليم النواصر	يوم الأحد 21 أبريل 2024 من 09 صباحا إلى 3 بعد الزوال	الدواوير: إدراج لعباد - أولاد عيو - عيسى 2 - لعباد - لحرش - أولاد خادو ووكالة
جماعة بوسكورة إقليم النواصر	يوم الأحد 21 أبريل 2024 من 09 صباحا إلى 2 بعد الزوال	دوار: لكواسم
جماعة دار بو عزة إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 23 أبريل 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة: كردن هولس
جماعة أولاد صالح إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 23 أبريل 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة: الميسان رقم 13 MLE D1A-045-12D
مقاطعة الحى الحسني عمالة مقاطعة الحى الحسني	يوم الثلاثاء 23 أبريل 2024 من 09 صباحا إلى 1 بعد الزوال	تجزئة: اليسر MLES 77006-28AD et 77007-29AE
جماعة الشلالات عمالة المحمدية	يوم الثلاثاء 23 أبريل 2024 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة: رياض الشلالات MLES R3A-022-14D et R3A-023-14D
جماعة المجاطية - أولاد طالب إقليم مديونة	يوم الثلاثاء 23 أبريل 2024 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة: نور مديونة MLES D30-048-20D et D30-049-20D
جماعة سيدي حجاج - واد حصار إقليم مديونة	يوم الأربعاء 24 أبريل 2024 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة: الهني Mle D3A-021-18D
جماعة الشلالات عمالة المحمدية	يوم الخميس 25 أبريل 2024 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: منزه النور MLES D7A-264-20D et D7A-363-20D
جماعة المجاطية - أولاد طالب إقليم مديونة	يوم الخميس 25 أبريل 2024 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: عزيزة MLE D30-807-22D وبنلقبر MLE D3A-276-17D
جماعة دار بو عزة إقليم النواصر	يوم الخميس 25 أبريل 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 04 بعد الزوال	الدواوير: أولاد حمدي والتونيشات
جماعة دار بو عزة إقليم النواصر	يوم الخميس 25 أبريل 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 04 بعد الزوال	مركز التحويل التابع لدار بو عزة MLE 7644-01A

للحصول على كل المعلومات المرجو الاتصال بالمداومة التقنية في: 7/ 7 / 24 h / 24 h  
ملحوظة: نحيطكم علما بأن مدة قطع التيار الكهربائي المشار إليها أعلاه،  
تعتبر تقديرية، بحيث يمكن إعادته قبل الوقت المحدد ومن أجل سلامتكم  
نحيطكم علما أن الخطوط توجد باستمرار تحت التوتر

Direction Provinciale de Médouna Tél : Permanence 05 22 75 00 70 - 0522 75 55 21  
et 0522 11 07 62 Fax : 0522 75 49 38

ع.س.ن/085/إ.د

الجمهورية المغربية  
وزارة الاقتصاد والمالية  
Ministère de l'Économie et des Finances

إعلان عن تنظيم مباراة لتوظيف  
مفتشي الجمارك من الدرجة الثالثة (السلم 09)

تنظم وزارة الاقتصاد والمالية يوم 30 يونيو 2024 بمدينة الرباط ويمدّن أخرى تحدد لاحقا، مباراة لتوظيف مفتشي الجمارك من الدرجة الثالثة (السلم 09) بإدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة، ويحدد عدد المناصب المتبارى في شأنها في 67 منصبا، وذلك لتدعيم الموارد البشرية بالمصالح الخارجية، وذلك بتوظيف كفاءات مؤهلة للاضطلاع بالمهام الموكولة لإدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة والمتمثلة بالأساس في المهام الجانبية وحماية الاقتصاد الوطني وتشجيع الاستثمار وحماية المستهلك.

ويحتفظ ب 25% من هذه المناصب لفائدة الأشخاص المتوفرين على صفة مقاوم أو مكفول الأمة، أو عسكري قديم، أو محارب قديم.

شروط المشاركة:

تفتح هذه المباراة في وجه المترشحين المتوفرين على الشروط التالية:

- أن يكونوا من الجنسية المغربية؛
- أن يبلغوا 21 سنة على الأقل و30 سنة على الأكثر في فاتح يناير من السنة الجارية، ويمكن تمديد حد السن المذكور لمدة تعادل مدة الخدمات المدنية أو العسكرية السابقة الصحيحة أو الممكن تصحيحها لأجل التقاعد من غير أن يتجاوز 35 سنة؛
- أن يكونوا حاصلين على دبلوم تقني متخصص مسلم من إحدى مؤسسات التكوين المهني المحددة طبقا للمرسوم رقم 2.86.325 الصادر في 8 جمادى الأولى 1407 (9 يناير 1987) يسن نظام عام بمؤسسات التكوين المهني، أو إحدى الشهادات المعادلة له طبقا للنظام الجاري به العمل، في إحدى التخصصات المشار إليها أسفله. ويجب أن تحمل الدبلومات المسلمة من طرف مؤسسات التكوين المهني الخاص المعتمدة وجوبا تأشير السلطة الحكومية المكلفة بالتكوين المهني:

التخصص	عدد المناصب المتبارى في شأنها
شيكات المعلومات	38
الهندسة المدنية/ البناء	10
الهندسة الكهربائية	5
اتصالات	10
الطبع المعلوماتي	2
التسويق عبر الإنترنت	2

- أن لا يكونوا مصابين بأي مرض أو عاهة تضعف قدرتهم البدنية أو تعرقل عمل عضو من أعضائهم أثناء مزاولة نشاط عملي بالليل والنهار، ولا سيما التمدد الوريدي في السيقان، والإصابات المزمنة في الجهاز العصبي والخلل والمرض العقلي أو النفسي، وكذا جميع الإصابات في الحلق والحنجرة التي قد تعرقل خروج الصوت أو العجز الكلي أو الجزئي عن النطق وتعتبر التمتمة كذلك مانعا من القبول في هذه المناصب.

ملف الترشيح:

يجب أن يتم تسجيل طلبات الترشيح وجوبا على البرمجية المعلوماتية المعدة لهذا الغرض عبر الموقع الإلكتروني لوزارة الاقتصاد والمالية <https://e-recrutement.finances.gov.ma>، مع تحميل الوثائق المرفقة المعززة لهذا الطلب بصيغة «PDF»، وهي كالتالي:

- نسخة لبطاقة التعريف الوطنية + شهادة تثبت صفة مقاوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم (بالنسبة للمتوفرين على هذه الصفة)؛
- نسخة من الدبلوم المطلوب في الشعبة المذكورة أعلاه، مرفقا عند الاقتضاء بشهادة المعادلة بالنسبة للشهادات الأجنبية وكذا الشهادات المسلمة من طرف مؤسسات التعليم العالي الخاص المعتمدة؛
- شهادة مسلمة من طرف المؤسسة المعنية يشار فيها بوضوح إلى الشعبة أو التخصص بالنسبة للدبلومات التي لا تتضمن الشعبة أو التخصص؛
- شهادة طبية لا يتجاوز تاريخ تسليمها ثلاثة أشهر عن الأجل المحدد لإيداع الترشيحات تثبت عدم الإصابة بأي نوع من الأمراض المذكورة أعلاه، كما تتضمن وجوبا تاريخ التحرير، اسم الطبيب، خاتمه وتوقيعه؛
- بالنسبة للمترشحين الموظفين والأعاون العاملين بالإدارات العمومية والجماعات الترابية، ترخيص نهائي مسلم وجوبا من طرف المصالح المركزية المكلفة بالموارد البشرية؛

ويعتبر يوم 03 ماي 2024 على الساعة الرابعة والنصف زوالا (16:30)، آخر أجل لإيداع ملفات الترشيح، وسيتم تحديد مركز المباراة وفق محل إقامة كل مترشح.

مواد المباراة:

تشتمل المباراة على اختبار كتابي واحد واختبار الرياضة واختبار شفوي، وتحدد مددها ومعاملاتها كما يلي:

الاختبارات	المدة	الامتحان
اختبار كتابي: يشتمل على أسئلة ذات اختبارات متعددة أو سؤال أو أسئلة تتعلق بالمهام والوظائف المرتبطة بالدرجة المتبارى بشأنها أو لها علاقة بالتخصصات المطلوبة أو بمواضيع اقتصادية واجتماعية وثقافية وعلمية.	ساعتان	3
اختبار في الرياضة: جري مسافة 1500 متر	-	1
اختبار شفوي: تناقش لجنة المباراة مع المترشح مواضيع مختلفة أو أسئلة في التخصص المطلوب	بين 20 و30 دقيقة	2

- لا يقبل لاجتياز اختبار الرياضة إلا المترشح الحاصل على نقطة تساوي 12 على 20 على الأقل في الاختبار الكتابي.
- يتأهل لاجتياز الاختبار الشفوي المترشح الحاصل على نقطة تساوي 10 على 20 على الأقل في اختبار الرياضة.
- بالنسبة للمترشحين الناجحين، يمكن أن تتم دعوتهم لمزاولة مهامهم مرتدين بدلة رسمية، فضلا عن مزاوتهم مهامهم في أوقات عمل خاصة تختلف عن التوقيت المعتاد بالإدارات العمومية، كما سيخضعون لتكوين جرمي وآخر عسكري قبل تعيينهم بأماكن عملهم بمختلف المصالح الجمركية المنتشرة عبر التراب الوطني حسب حاجيات هذه الإدارة.
- تقوم الإدارة خلال مراحل المباراة بجميع الإجراءات للتأكد من توفر المترشحين على المؤهلات اللازمة لممارسة المهام المسندة لهذه الفئة ولا سيما القدرة البدنية والتفسي على مزاولة المهام المنوطة بإدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة، وإذا ثبت أن مترشحا سبق أن أعلن عن نجاحه لا يتوفر على واحد أو أكثر من الشروط المطلوبة أو أدلى بمعلومات غير صحيحة حول وضعيته، سيتم تعويضه بمترشح آخر، مرتب حسب الاستحقاق في لائحة الانتظار، تتوفر فيه الشروط المطلوبة.

ملحوظة:

- سيتم الإعلان عن لوائح المترشحين المدعوين لإجراء الاختبار الكتابي وكذا نتائج المباراة، ببوابة التشغيل العمومي [www.emploi-public.ma](http://www.emploi-public.ma) وبالموقع الإلكتروني لوزارة الاقتصاد والمالية [www.finances.gov.ma](http://www.finances.gov.ma) وبالموقع الإلكتروني لإدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة [www.douane.gov.ma](http://www.douane.gov.ma) (ويعتبر الإعلان في هذه المواقع الإلكترونية بمثابة استدعاء للمترشحين)؛
- كما سيوجه استدعاء للمترشحين المقبولين لاجتياز هذه المباراة عبر البريد الإلكتروني المصريح به أثناء التسجيل والذي يتعين عليهم سحبه والإدلاء به يوم المباراة.

ع.س.ن/1040/إ.د



## أكادير تحتضن النسخة الثالثة لأيام الفيلم المغربي



### إبراهيم فاضل

تحت شعار "المجتمع نظرات سينمائية" تحتضن سينما صحراء بحى تلبرجت بأكادير، فعاليات النسخة الثالثة لأيام الفيلم المغربي التي انطلقت فعاليات يوم الأربعاء 17 أبريل 2024 وتستمر إلى يوم السبت 20 أبريل.

هذا الحدث من تنظيم النادي السينمائي نور الدين الصايل بمدينة أكادير، و تتميز هذه الدورة بتكريم وجهين من الفعاليات المدنية الثقافية والفنية بسوس، ويتعلق الأمر بفاطمة الشعبي والمخرج الأمازيغي المتميز عبد العزيز وسايح، كما ستشهد الدورة عرض عدد من الأفلام المغربية القصيرة والمطولة.

هذا وستعرف الدورة عرض 3 أفلام قصيرة وهي، أيور، و ميثاق، وهمسات الزهرة، و 4 أفلام طويلة وهي؛ آدم، مطلقات الدار البيضاء، ضاوس، وزرايفاء.

وتعرض هذه الأفلام كلها مجاناً لجمهور النادي السينمائي نور الدين الصايل بمدينة أكادير، مواصلة لمسيرته السينمائية، من أجل خلق جمهور سينمائي يشاهد الأفلام ويساهم في نقاشها بعد عرضها، لتكوين جيل من المتتبعين للمشاهد السمعي البصري، خاصة من الشباب، لكي يتمتعوا برؤية نقدية جادة اتجاه ما يعرض من الصور والأفلام في زمن الرقمنة ومواقع التواصل الاجتماعي.

## إيمان بطمة تطلق أغنياتها الجديدة «سالو دموعي»



أصدرت الفنانة المغربية الشابة إيمان بطمة عملاً غنائياً جديداً بعد الثاني في مشوارها الفني الذي اختارت الدخول له بشكل رسمي على خطى والدها وشقيقها النجمة المغربية دنيا بطمة. وحملت الأغنية الجديدة لإيمان بطمة عنوان "سالو دموعي"، وهي من كلمات محمد أمير والحنان صلاح مجاهد، وتوزيع وإنتاج بدر مخلوقي، حيث اختارت تصويرها على طريقة الفيديو كليب في "دار تانيت" ضواحي المدينة الحمراء مراكش، وتصنف ضمن نمط "البالاد بوب" في قالب تراجمي رومانسي تروي من خلاله المغنية الشابة قصة الهجر والخيانة وغدر الحبيب. وحقق أغنية "سالو دموعي" نسبة مشاهدة عالية عبر القناة الرسمية لإيمان بطمة بعد ساعات قليلة على إطلاقها للجمهور، كما استطاع الفيديو كليب الخاص بها أن يدخل قائمة الأعمال الأكثر مشاهدة ويتصدر مراتب متقدمة في التريند المغربي. جدير بالذكر أن أول عمل فني لإيمان بطمة كان أغنية تحمل عنوان "ببزار" طرحتها خلال حفل إطلاق كبير بمدينة مراكش، وقد حققت نسبة مشاهدة عالية وتصدرت قائمة الأعمال الأكثر استماعاً بالمغرب وسط إشادة واسعة من محبيها.

## الدار البيضاء . . افتتاح معرض تشكيلي جماعي بعنوان «التنوع المختزل في الريشة الإبداعية»

### عبد المجيد رشدي

افتتح برواق المكتبة الوسائطية لمؤسسة مسجد الحسن الثاني في الدار البيضاء، المعرض الفني التشكيلي الجماعي المنظم من طرف "imagaleries"، بشراكة مع المكتبة الوسائطية، تحت عنوان "التنوع المختزل في الريشة الإبداعية"، والذي يستمر إلى غاية 30 من هذا الشهر، بمشاركة مجموعة من الفنانين ينتمون لمدارس تشكيلية مختلفة، حيث يقدمون مجموعة من الأعمال الفنية في مجالات متنوعة.

افتتاح المعرض حضره ثلة من الفنانين التشكيليين، بالإضافة إلى مجموعة من المثقفين والأدباء والمهتمين بفن التشكيل، وفعاليات من المجتمع المدني، مما أضفى على الرواق أجواء الألوان الزاهية وحب الفنانين فيما بينهم، وأوجد فسحة تلاق بين الفنانين التشكيليين المشاركين، وبين الجمهور العاشق للفن التشكيلي الممزوج بالابداع.

معرض التنوع المختزل، يضم أعمال فنانين مغاربة من المع الأسماء الفنية على الصعيد الوطني، سيقدمون لعشاق الفنون الجميلة والزوار فرصة اكتشاف لوحات فنية أبدعتها أناملهم.

كبيرة من الفنانين التشكيليين المتميزين، الذين شاركوا من قبل في معارض جماعية وفردية عديدة، يتميز بعرض لوحات متنوعة في المواضيع والمدارس الفنية المختلفة تتكامل في أهدافها المتنوعة". وأوضحت إيمان، بأن الهدف من هذا التجمع الفني هو تبادل الأفكار من خلال حوار فني تشكيلي يجمع فنانين متميزين في الساحة الفنية المغربية، مشيرة إلى أن أغلب الأعمال المقدمة من المدرسة التجريدية والواقعية، وبعضها من المدرسة السريالية، كما يشتمل المعرض على بعض أعمال الخط العربي الأصيل، مبرزة في نفس الوقت دور "imagaleries" في تقديم كل ما يخدم الساحة الثقافية والفنية بالمغرب. جدير بالذكر أن أسماء الفنانين المشاركين في المعرض هم،

أسية الشهبوني، اليافي أحمد، الجودي سولافا، مريم طاهري، فاطمة الزهراء مجيدي، رشيد الهليلي، ابتسام تومزين، غيثة فنان، نوال قلدة، علي شتوكي، بشير المسناني، كريم ثابت، سمير عصمان، بوجمعة السطوح، نادية عبادي، هبة تازيت، هند سقا، اثرى لينا كركي، الاء الشكاريتي، زهرة قويدر، جمال الحجوي، وفاء حمرون رواج، زهير أبا عبيد، إيمان الشريف الطرييق، فادي أبو حسن، محمد عشاتي، ماشا مرية الرجيماتي.



مناظر طبيعية مختلفة، وجوه بشرية مبتهجة، ومظاهر الحياة اليومية، ولوحات أخرى بلسمات نسوية ناعمة بها ألوان زاهية، هي من بين مايقدمه المعرض الجماعي برواق المكتبة الوسائطية، حيث أن زوار المعرض وجدوا في هذه التشكيلة الفنية لوحات فنية لها بصمات بارزة في الفن التشكيلي. إيمان الشريف الطرييق، رئيسة "imagaleries"، والمشرقة على المعرض، قالت: "هذا المعرض الجماعي المميز يضم باقة

## «لي وقع في مراكش يبق في مراكش» فيلم سينمائي جديد للمخرج سعيد خلاف

تعلن فويا للإنتاج عن إصدار فيلم سينمائي كوميدي جديد بعنوان «لي وقع في مراكش يبق في مراكش». الفيلم، الذي يجمع بين الفكاهة والإثارة، يأخذ المشاهدين في رحلة مليئة بالمواقف الكوميدية والمفاجآت المثيرة في أزقة مدينة مراكش الساحرة.

تدور أحداث الفيلم حول شخصيتين مختلفتين تماماً: رضوان، الشاب الخجول والذي يعمل في إحدى الشركات، وجيلالي المعروف بلقب «بطبيعة»، الذي يعاني من البطالة ويقضي أوقاته في الجلوس برأس الدرب والتجسس على سكان الحي. بمشورة من بطبيعة، يقرر رضوان قضاء عطلة في مدينة مراكش، بحثاً عن قصة حب تغير حياته. ومن هناك، تتوالى الأحداث المثيرة والمفارقات الكوميدية التي يورط نفسه فيها رضوان بفضل بطبيعة، حتى يجد نفسه أكثر من مرة في مواقف لا يحسد عليها.

تتميز هذه القصة بتواجد عناصر الإثارة والفكاهة بأسلوب يجذب الجمهور من مختلف الفئات العمرية، مع تأليف وإخراج المبدع سعيد خلاف.

يضم الفيلم أيضاً فريق عمل نجومى يتألف من: عزيز خطاب، رفيق بوبكر، فاتى جمالي، واحلام حجي، الذين قدموا أداءً استثنائياً يضيف سحرًا خاصاً على العمل السينمائي.

«لي وقع في مراكش يسبق في مراكش» يعد مزيجاً رائعاً بين الضحك والتشويق، وهو مغامرة سينمائية لا تنسى. يمكن للجمهور الاستمتاع بهذه التجربة الفريدة عند عرضه في دور السينما ابتداءً من 17 أبريل 2024.



## مسلم والسليمانى وهاجر عدنان نجوم الدورة الثانية لمهرجان «manoir du caftan»

التي تسعى إلى جعل هذا الحدث ملحقاً سنوياً لكل عشاق الموسيقى والفن بالإضافة لإعطاء إشعاع للقطان المغربي للارتقاء بمكانته العالمية باعتباره تراثاً مغربياً أصيلاً وجزءاً لا يتجزأ من الثقافة المغربية العربية.

وستعرف هذه الدورة مشاركة كل من الفنان مسلم والفنان منعم السليمانى والفنانة هاجر عدنان بالإضافة إلى المنشط رشيد العلالى والإعلامية ليلي الشواي، بالإضافة إلى ضيوف شرف المهرجان من المغرب المصممة سميرة مهدي ومن إسبانيا المصمم حسن بوشبيخي والمصممة فاطمة الزهراء الحمدوني بالإضافة إلى نخبة من المع المصممين المغاربة من بينهم المصممة برقواوي عدراء، حنان كنان، أشرف الدكير، رشيدة شاكر، بشرى جناتي، رشقي يسرى، هناء الصغير، صوفيا لحريشي، مريم معنوق، رافة مريم، مريم شهير، يسرى لشهب، وفاء شهيون وتحت إشراف المديرية الفنية لهذه الدورة مريم علمي.



تستعد مدينة فاس يومه الجمعة لإحتضان مهرجان فني كبير يحتفي بالثقافة والفن المغربي من خلال عرض أزياء للقطان المغربي تحت عنوان manoir du caftan في دورته الثانية والذي سيحتضنه المركب السياحي Diamant vert بمشاركة مصممين من كل جهات المملكة وبحضور المع نجوم الفن والإعلام المغاربة

فبعد النجاح الكبير الذي عرفته الدورة الأولى للمهرجان والتي عرفت مشاركة مجموعة كبيرة من المصممين وعرفت حضور كل من النجمة المغربية دنيا بطمة والنجم المغربي حاتم ايدار والفنان نور زين بالإضافة إلى المنشط رشيد العلالى، حيث شكلت مناسبة للاطلاع على جديد إبداع مجموعة من المصممين والمصمبات من داخل وخارج المغرب الذين تفتنوا بشكل متقن في إنتاج هذا الزي التقليدي الأصيل.

المهرجان من تنظيم جمعية الزهراء Booquevent والفن بشراكة مع

# رحيمي يوقف انتصارات الهلال ويقرب العين من نهائي أبطال آسيا

وسجل رحيمي، رجل المقابلة، الأهداف الثلاثة في الدقائق 6 و26 و38 من ضربتي جزاء، فيما أضاف الباراغوياني اليخاندرو روميرو الهدف الرابع في الدقيقة 57 من ضربة جزاء، اصطادها رحيمي وأكدها الحكم بعد العودة إلى تقنية الفيديو.

وكان وراء هدفي الهلال، الذي غاب عن صفوفه حارس أسود الأطلس ياسين بونو، كلا من البرازيلي مالكوم أوليفيرا (48) وسالم الدوسري (78).

ويلتقي الفريقان في إياب نصف النهائي في الرياض في 23 أبريل الجاري.

وأكد سفيان رحيمي أنه يتطلع إلى التسجيل مجددا أمام الهلال في الرياض، ضمن إياب نصف نهائي دوري أبطال آسيا.

فاز العين الإماراتي على ضيفه الهلال السعودي، أول أمس الأربعاء، بمدينة العين بحصة أربعة أهداف مقابل هدفين، سجل منها لاعب المنتخب الوطني المتألق سفيان رحيمي ثلاثة أهداف (هاتريك)، وذلك برسم ذهاب نصف نهائي بطولة دوري أبطال آسيا لكرة القدم.

ودخل العين المباراة، التي كانت مقررة يوم الثلاثاء قبل أن يتم تأجيلها لمدة 24 ساعة بسبب العاصفة التي ضربت الإمارات، وهو لم يعرف طعم الفوز في آخر 4 مباريات في كافة المسابقات (هزيمتان وتعادلان)، بعكس الهلال الذي حقق سلسلة انتصارات هي الأطول في تاريخ كرة القدم بالوصول إلى الفوز رقم 34 على التوالي.

فاز العين الإماراتي على ضيفه الهلال السعودي، أول أمس الأربعاء، بمدينة العين بحصة أربعة أهداف مقابل هدفين، سجل منها لاعب المنتخب الوطني المتألق سفيان رحيمي ثلاثة أهداف (هاتريك)، وذلك برسم ذهاب نصف نهائي بطولة دوري أبطال آسيا لكرة القدم.

ودخل العين المباراة، التي كانت مقررة يوم الثلاثاء قبل أن يتم تأجيلها لمدة 24 ساعة بسبب العاصفة التي ضربت الإمارات، وهو لم يعرف طعم الفوز في آخر 4 مباريات في كافة المسابقات (هزيمتان وتعادلان)، بعكس الهلال الذي حقق سلسلة انتصارات هي الأطول في تاريخ كرة القدم بالوصول إلى الفوز رقم 34 على التوالي.



رحيمي يحمي صياولة العين والهلال



16 | الجمعة 19 أبريل 2024 الموافق لـ 10 شوال 1445 العدد 13.724

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad\_alichtiraki | www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

## أخبار الساحة

### المغرب ينافس على بطولة إفريقيا لجيدو بالقاهرة

تحتضن العاصمة المصرية القاهرة خلال الفترة من 25 إلى 28 أبريل الجاري بطولة إفريقيا للجيدو، وذلك بمشاركة 33 بلدا من بينها المغرب. وتحظى هذه البطولة الإفريقية بأهمية كبيرة نظرا لكونها إحدى البطولات المؤهلة لأولمبياد باريس 2024، ويحصل صاحب المركز الأول على 700 نقطة.

ويعتمد نظام التأهيل لأولمبياد باريس في الجيدو على جمع النقاط من خلال المشاركة في البطولات الدولية والقارية، وهو نظام صعب يتطلب المشاركة في أكبر عدد من البطولات وحصد الألقاب من أجل خفض تذكرة التأهل لأولمبياد.

ويمثل المغرب في هذه التظاهرة الرياضية «مصر 2024» كل من يونس صديقي (وزن أقل من 60 كغ)، حاصل على الرتبة السابعة ببطولة العالم الأخيرة - قطر 2023 والمصنف 44 عالميا، وعبد الرحمن بوسحينة (وزن أقل من 66 كغ)، حاصل على الميدالية الفضية لبطولة إفريقيا بالدار البيضاء 2023 والمصنف 25 عالميا، ومحمد جافي (وزن أقل من 73 كغ)، برونزية الدوري المفتوح بلواندا والمصنف 268 عالميا بعد انتقاله من أقل من 66 إلى أقل من 73 كغ.

كما يشارك عز الدين بونانا، معوضا حسن الدكالي المصنف 30 عالميا والمصنف في نصف نهائي الجائزة الكبرى - النمسا 2024، وأشرف مطيع (وزن أقل من 81 كغ)، بطل إفريقيا ثلاث مرات متتالية والمصنف 23 عالميا، وأحمد المزياني صاحب برونزية بطولة إفريقيا بالدار البيضاء 2023 والمصنف 81 عالميا، وجاد بلكايد (وزن أقل من 90 كغ)، والمصنف 202 عالميا، ووليد بوخرس (وزن أقل من 100 كغ)، والمصنف 224 عالميا ومحمد الهبوب (وزن أكثر من 100 كغ)، حاصل على الميدالية البرونزية لبطولة إفريقيا بالدار البيضاء 2023 والمصنف 60 عالميا، وسمية إراوي (وزن أقل من 52 كغ)، بطل إفريقيا ثلاث مرات آخرها بطولة إفريقيا بالدار البيضاء 2023 غرام والمصنف 18 عالميا. وفي نفس الوزن تشارك شيماء الديناري الحاصلة على فضة الدوري الدولي المفتوح بتونس 2024 والمصنف 120 عالميا، وبتينا سليمان (وزن أقل من 63 كغ) الحاصلة على فضة الدوري الدولي المفتوح بتونس 2024 والمصنف 79 عالميا، وصوفيا بلعطار، الحاصلة على فضة الدوري الدولي المفتوح بتونس 2024 والمصنف 106 عالميا، وفضة بديم (وزن أقل من 78 كغ)، الحاصلة على فضة الدوري الدولي المفتوح بياووندي 2023 والمصنف 43 عالميا.

كما تعرف هذه المنافسة مشاركة شيماء الطيبي، صاحبة برونزية الدوري الدولي المفتوح بابيدجان 2023 والمصنف 184 عالميا، أسماء نيانغ (وزن أقل من 70 كغ)، صاحبة ذهبية الدوري الدولي المفتوح بياووندي 2023 والمصنف 64 عالميا.

### ريال مدريد يثار من سيتي بضربات الترجيح وبايرن ميونخ يقصي آرسلال بدوري الأبطال

جرد ريال مدريد حامل الرقم القياسي في عدد الألقاب (14 مرة) مانشستر سيتي الانكليزي من لقبه بالفوز عليه 4 - 3 بركلات الترجيح (الوقت الإضافي 1 - 1) الأربعاء في إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، في حين غابت الأندية الانكليزية عن دور الأربعة بعد خروج آرسلال أيضا أمام بايرن ميونخ الألماني بالخسارة أمامه 0 - 1.

وضرب ريال مدريد موعدا مع بايرن ميونخ في نصف النهائي المقرر نهاية في 30 من الشهر الحالي والإياب في 7 ماي المقبل، في حين يلتقي بوروسيا دروتشوند الألماني مع باريس سان جرمان في نصف النهائي الآخر، بعد أن أخرجوا برشلونة وأنتونيو مدريد تواليا يوم الثلاثاء، وفي المباراة الأولى على ملعب الاتحاد، كان ريال مدريد البادي بالتسجيل عبر البرازيلي رودريغو (12)، وأردك البلجيكي كيفن دي بروين (76) التعادل، وهو النتيجة التي ألت إليها مباراة الذهاب في مدريد 3 - 3، ليتم الاحتكام إلى الشوطين الإضافيين، وبعدهما ضربات الترجيح.

وكان سيتي صاحب الأفضلية في ركلات الترجيح بعدما تقدم عبر الأرجنتيني خوليان غاريس، وأخبر الكرواتي المخضرم لوكا مودريتش للنادي الملكي، لكن لوين تائق بالتصدي لمحاولتي سيلفا وكوفاتشيتش، فيما سجل الانكليزي جود بيلينجهام ولوكاس فاسكيس والفائد ناشو فرنانديس والألماني أنتونيو روديفر الضربات المتبقية للريال مقابل ضربتين لسيتي، سجلهما فيل فونون وحارس العمري إيدرسون.

ورد ريال مدريد باعتباره امام مانشستر سيتي الذي كان جرده من لقبه الموسم الماضي، عندما تغلب عليه برعاية نظيفة في مانشستر بعدما تعادلا 1 - 1 نهاية في مدريد في طريقه إلى اللقب الأول في تاريخه. وفي المباراة الثانية على ملعب اليانز أرينا، بلغ بايرن ميونخ الدور نصف النهائي للمرة الأولى منذ عام 2020 بفوزه على ضيفه آرسلال الانكليزي 1 - 0.

وسجل يوزوا كيميشتش هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 63 وكان كافيا لبلوغه دور الأربعة، بعدما عاد بتعادل ثمين 2 - 2 ذهابا في لندن، وهي المرة الأولى التي يبلغ فيها الفريق البافاري نصف النهائي منذ عام 2020 عندما توج باللقب على حساب باريس سان جرمان الفرنسي.



## نصف نهائي بطولة إفريقيا لكرة القدم داخل القاعة

### المنتخب الوطني

### يواجه

### ليبيا برهان

### التأهل

### للهائي وبلوغ

### المونديال

#### مع تحفيز إتحاد الخصائص الوطنية لمواجهة ليبيا

للتحدي، وأن جميع المنتخبات التي تواجهه تلعب باستماتة وشراسة نظرا للسمعة التي أضحت تتمتع بها كرة القدم المغربية داخل القاعة على المستوى العالمي.

وتتأهل المنتخبات التي تحتل المراكز الثلاثة الأولى في هذه المنافسة إلى نهائيات كأس العالم لكرة القدم داخل القاعة، المقررة في أوزبكستان. وكان المغرب قد حظي أيضا بشرف تنظيم النسخة السابقة من كأس أمم إفريقيا لكرة القدم داخل القاعة سنة 2020 بمدينة العين.

وسيدخل الفريق الوطني هذه المباراة بحافز معنوي كبير، حيث سيدخله جماهير غفيرة، تهافتت بكثرة على تذاكر الدخول.

وقدم الفريق الوطني عروضاً قوية في هذه البطولة، التي يدخلها مرشحا قويا للتتويج باللقب، علما بأنه سبق له أن فاز بلقب النسختين الأخيرتين.

ويرى الديك في تصريحات صحافية قبل البطولة أن جميع مكونات كرة القدم الوطنية تراهن على منتخب قوي ينافس من أجل الألقاب، «وليس من المسموح التفكير في سيناريوهات أخرى غير إحراز اللقب»، خاصة وأن فترة التحضير لهذه البطولة طبعها الحماس والجدية، حيث اشتغلت نخبة الوطنية بهدوء على جميع الأمور التقنية والذهنية والبدنية في ظروف ملائمة وفرتها الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم. وابتز الديك أن المنتخب المغربي جاهز

وكان هشام الديك، قد أكد في النوبة الصحافية التي أعقبت الفوز العريض على زامبيا (13 - 0) في آخر مباريات الدور الأول، أن اللاعبين «تأقلموا مع أجواء البطولة وتخلصوا من ضغط المباريات الأولى»، مشيرا إلى أنه يشغل حسب أهمية كل مباراة، وطبيعة الخصم الذي يواجهه.

وبخصوص مباراة نصف النهائي، قال الناخب الوطني إنه «يجب أخذ الحيطة والحذر في اللقاء المقبل لأنه يتسبب في الإقصاء المباشر ويؤهل في الآن ذاته إلى كأس العالم، التي نتمنى خوضها للمرة الرابعة على التوالي».

وأشار إلى ضرورة الاستعداد للمباراة المقبلة «بالجدية اللازمة من أجل التأهل إلى المونديال»، مؤكدا: «نحن وواعون بحجم المباراة المقبلة وسنقوم بمراجعة مستوياتنا في دور المجموعات و سنصحح الأخطاء من أجل لعب النصف بكل أريحية».

#### إبراهيم العماري

يواجه المنتخب الوطني لكرة القدم داخل القاعة، يومه الجمعة، نظيره الليبي في نصف نهائي بطولة أمم إفريقيا، التي يحتضنها المغرب إلى غاية يوم الأحد المقبل.

وفضلا عن كون هذه المباراة تمنح الفائز فيها فرصة لعب المباراة النهائية، فإنها تضمن له أيضا إمكانية المشاركة في نهائيات كأس العالم، التي ستقام ما بين 14 سبتمبر و6 أكتوبر بواويزكستان. وخاض المنتخب الوطني أمس الخميس آخر تحضيراته لهذه المباراة القوية، وركز خلالها الناخب الوطني هشام الديك على إنهاء الروتشات الخاصة بلقاء اليوم، علما بأنه خصص حصة أول أمس الأربعاء، التي جرت بمركب محمد السادس لكرة القاعة، على الجانبين التقني والتكتيكي.

## نهضة بركان يحل ضيفا على اتحاد الجزائر يوم الأحد في نصف نهائي كأس الكاف

### إ - العماري

اختار فريق نهضة بركان فتح خيار التنقل إلى الجزائر عبر طائرة خاصة، رغم قرار سلطات هذا البلد الجار بإغلاق الأجواء في وجه الطائرات المغربية.

وقرر نهضة بركان كراء طائرة دولية لدخول الأجواء الجزائرية، مرافقا على تدخل الاتحاد الإفريقي لدى سلطات البلد الجار، مستندا في طلبه على تدخل الفيفا في أواخر شهر أبريل من السنة الماضية بتوفير طائرة أقلت المنتخب الوطني لآقل من 17 سنة إلى الجزائر للمشاركة في نهائيات أمم إفريقيا للفتيان، والتي كانت منظمة تحت رعاية الاتحاد الدولي، باعتبارها مؤهلة إلى نهائيات كأس العالم.

وإلى حدود منتصف نهار أمس الخميس (كتابة هذه السطور) لم يتوصل الفريق البرتغالي بالترخيص من السلطات الجزائرية، رغم أنه كُف من اتصالاته، عن طريق الجامعة، مع مسؤولي الكاف بغية الترخيص لطائرة الفريق بعبور المجال الجوي الجزائري.

وحسب مصدر مقرب من الفريق البرتغالي فإن هذه الرحلة المباشرة لن تستغرق أكثر من ساعة زمن، بخلاف التوجه إلى تونس، الذي قد يستهلك يوما كاملا.

ومن المقرر أن يحل الفريق البرتغالي بتونس يومه الجمعة، كيفما كانت طريقة السفر، حيث سيخوض اللاعبون حصتين تدريبيتين بالعاصمة الجزائرية، قبل مواجهة الأحد أمام اتحاد العاصمة برسم ذهاب نصف نهائي كأس الكونفيدرالية الإفريقية لكرة القدم.

ويراهن الفريق البركاني على تحقيق نتيجة إيجابية في لقاء الأحد، رغم أنه سيكون محروما من خدمات عمر العرجون، لطرده في مباراة ربع النهائي ضد نادي أبوسليم الليبي، والسينغالي لامين كمارا، وعبد الكريم باعدي، بداعي الإصابة، فيما يستعد الفريق خدمات لاعبه حمزة الموساوي، لاستئناف عقوبة الإيقاف لمباراة واحدة، بعد طرده في ضد في ذهاب ربع النهائي.

وأسند الاتحاد الإفريقي مهمة قيادة المباراة للحكم الموريتاني عبد العزيز بوه، الذي عوض مواطنه دحان بيده، الذي كان قد عين في البداية، وسيكون مساعدا بالبوركينابي تياما صيدو وجوناتان كوفي من التوغو، فيما سيتواجد في غرفة «الفار» الحكم الغابوني بيبير غيسلان أتشو.

يذكر أن مباراة الذهاب ستجرى يوم الأحد 21 أبريل الجاري، على أرضية «ملعب 5 جويلية» بالجزائر، بداية من الساعة الثامنة مساء، بينما ستقام مباراة الإياب بالمغرب على أرضية الملعب البلدي لبركان يوم 28 من نفس الشهر.

الفريق المغربي يتألف من لاعبي كاديس والجمعية الرياضية جوجال